المسرح التجريبي

مسرحيتـــــان

١- حبيبتي ...
انا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان

٢- هم كما هم ولكن ليس هم الزعاليك

السيد حافظ

كلمـــــة :

لا أريد أن يكرمنى الوطن العربى بعد موتى ويقول رحمه الله ، كان عظيما ، لا أريد أن يكتب عنى فى كل المجلات والصحف بعد موتى ... أنه عبقرى أو عظيم .. الخ .

أريدكم فقط أن تكرمونى وأنا أعيش بينكم كإنسان ...

أريد أن أعيش بينكم ، وأن نفتح الحوار حول الكلمة المضيئة ، بالقيمة الجدية ، بالأصالة والصدق ... بحق الفنان فى إعادة وترتيب الأشياء وصياغة هذا الواقع من جديد .

إلى الشاعر .. إلى الأنسان

إلى خليفه الوقيان .. الرجل الموقف

١ ـ حبيبتى ..

أنا مسافر والقطار أنتِ والرحلة الإنسان ...

الشخصيات

* شلبى ٢٠ سنة	* حوده ٢٢ سنة
* مقبل ٢٢ سنة	* ياسين ٢٣ سنة
* حنفى ٢١ سنة	* طـه ٤٥ سنة (مشرف)
* نادية ١٨ سنة	* أزهار ٢٠ سنة
* مجيدة ١٩ سنة	* هدى ٢١ سنة
* عائشة ١٧ سنة	* خديجة ٤٥ سنة (مشرفة)

الزمان : ١٩٦٨

المكان: أحد الملاجىء

الفصل الاول : باللغة العامية

الفصل الثانى : باللغة الفصحى

المسرح :

به جزءان (ما بين الجزئين جسر يؤدى إلى الصالة)

الجزء الأول

في اليمين كان هناك أربعة أسرة .. على كل سرير لوازمه .

الجزء الثـاني

في اليسار أربعة أسرة ولوازمهم ، وهناك مرآة ضخمة .
في الخلفية للجزء الأول ، صورة ضخمة لرجـل يلعب كمال الأجسام
في الخلفية للجزء الثاني هناك صورة ضخمة لوجه طفل .
ما بين الجزء الأول والثـاني جسر ، يفتح باب من داخل المسرح إلى الجسر الذى يمتد إلى الصالة بمسافة بسيطة ، وهنـاك مقعدان صغيران يمكن تسمية الأسرة :

في اليمين

سرير ١ - سرير ٢ - سرير ٣ - سرير ٤

في اليسار :

سرير أ - سرير ب - سرير ج - سرير د

(يدخل في اليمين) (من الباب بالقرب من السرير ٢،١)

حنفي : اطلق حمامك على الصفصاف واطلق الدخان على النجوم .
(يقف خلف حنفي)

شلبي وغطى تماثيل الميادين بالقماش ، وزخرف عمر الانسان بالسخط .

حموده : الغيم كان السكر نب والأرض مفروشة جدل والحفله لم تبدى والرجال وسط غيطان القمح فى دايره همهمة .

ياسين : (يقف خلف سرير ٣) مد النبات جذره فوق شهوة الزهر شعار همزة القاضى فى وضوح الخصوبه (العدل فين ياقاضى) (ياسين يقف)

مقبل : فى السيرك اعزفى صوت الصوفية وطلعينى أمد أيدى على ديكور خيمة الاسكندر الأكبر اللى عبدوها بعد موته . يمكن بعد موت الغصن تتذكر الضل والراحه والرمان . يمكن بعد جفاف الجدول والينبوع والبز والنافورة نحلم بحنين العطش .

حنفى : (يصعد فوق سرير سريرا) نهنهى على ركبتى .. كان فى السكة كلام فى دماغى تاه منى نهنهى على ركبتى الطغيان حواره عادى لجلك جوايا شيات حوار العهد العذرى لجالك ركبت على الطغيان والفوضى .. معانى التواضع والوضوح كانت مقاومة ونظام فى هزة العذراء وهى بتولد المسيح ولدتنى حركة البيان المغرور ألوانق الصاعد والنهاردة عيدك الطلعيلى بفستانك الوردى وعقدك الأحمر وكحلك الأخضر الجـل لما اشوفك أسكر نشوى الحب والعشق . (يستدير من على السرير يعطى الجمهور ظهره)

شلبي : (يركب على سرير ٢) افتح الشباك عليكى قصيدة غزل وتجريح توب السادة تقدم العمارة .. نقش الحنه على أيدى احملك هلال رجب ولا شعبان ولا أول ليلة فى رمضان ، اعرفولى فين السكه . . افتح الشباك عليكى تطلع عليا النسمه الربيعية . وامسكى بأيدك صوابعى أصل أنا عارفك .. افتحى الشباك والباب والحيطان وافتحى عيون الطريق وغنى بصوت عالى لأنى حا أغنى يمكن بصوتى .. ويمكن بسكوتى يمكن بالنار والشعلة اللى أمسكها فى ايدى والا بالرصاص اللى حا أطلقه فى الهوى (يعطى للجمهور ظهره) انتى أمى وأبنك أنا .

ياسين : (يصعدعلىالسرير الثالث) مدى مفرشكوزخرفيه بصورتى وصور أهلىباللون الأخضر والأحمر والأبيضباللون الأحمر ارمى الأرض واللون الأخضر ارمى السماواللون الأبيض ارمينا وحطى الشـــوك على المفارش نكليها بالتحدى أكلينا فى العزوبة التبلور وقعدينا كل كتف فى لحم كتف لجل نعرف ايه معنى التجمع .. وابـقى بعد العزومة أسقينا شاى السهر لجل نسهر والمفرش خليه علشانى لجل لما أرجع الصبـح أنام على كتفك أشوف المفرش وفيه سهرى اسهرى علشان أحبك مفرشك وردى رمحك على خدى والمفرش حهديهولك فى عيد ميلاد الياسمين (يعطى ظهره للجمهور) .

مقبل : محارة انتى والا مركبة تسابيح الشمس فى حنجرتى بتتولد وجبينى خريطة الأرض وأنا عاصفة رمل عـلى شط البحر وأنا حفان ملح متجمد فى ملاحات الملح فى المكس والميه لونها غامق . الملح دايب وأنا جمدت فى السحر .. فانوس الرعد ولدنا سوى .. وانتى أخدوكى ليه ؟أخدوكى ليه منى؟ (يعطى للجمهور ظهره)

حوده : كلهم علشانك يتـكلموا أنا بلعن أبوكى وكل اللى بيحبوكى ملوية على إعلان جريده حقيقتك أنا عايز شـىء . . أشوفك فى ايد راعى بيرعى الذئاب عصابة الذئاب فى إيد كل واحد فينا .. وأنا راعى الذئاب.. والغنم عايزه بارود يحميها .. اخلعى توبك واظهرى اظهرى كلبه .. اظهرى عاهرة اظهرى فاجرة .. اظهرى نتانه .. اظهرى خدعه .. كدبه اظهرى على حقيقتك .. هرشك أنا .. وحتعمليهم عليا .. امسح بالجومه اسمك الكدب واكتب اسمك الحقيقى أسميكى زفت .. قرف .. أسميكى نادرة .. أسميكى حافيه أسميكى فايقه .. أسميكى شايفة .. أسميكى وافية .. وافيه لا .. أسميكى اسم تانى خايفه لا .. اكيد بعـد دقائق حا أسميكى (يعطى للجمهور ظهره) (جرس الملجأ يدق(

الجميع : الأكل .. الأكل (يخرجون جميعا عند سماع الجرس يدق) (تدخل الفتيات فى اليسار كل منهم فى حالة تأهب)

تتجه أمام سريراً)

نادية : حواديت الجان والعفاريت وأبو رجل مسلوخة والرز اللى متغرق بالدم ومتزوق بعيون بتبرق بياكلها المنفى فى جزيرة الظن والتخمين والوعظة وشوف الفنجان غرسة فيا حاسة النوادر والخيال .. آه يا أبو قصر عالى الشط دا شطى .. وصيادين اللؤلؤ فى البحر ما جوش .. يا أبو القصر عالى حبيبى فى البحر لجلى . لجل يجيب لى لؤلؤة لا يهمه عروسة البحر ولا شبح الحوت .. يا أبو القصر عالى فى البر تانى خوص ساكنه فيه مستنياه (تجلس على سرير ب)

أزهار : يا هدهد الفلاح .. حافلح فى نسيانك .. فاكر زمان لما رقدت فى أحضانك فوق رأسى فراشه .. فوق كتفى فراشة .. هدمت العش الطينى وجيوش النحل الوردى .. يا هدهد الفلاح بستانك دا ولا بستانى والا بستانك وبستانى مش حا اطفى الشمعة فى الضلمه لو كانت الريح شديدة ح أخبيها حا ولع الشمعة وأقابلك فى جنينة اللمون يا هدهد الفلاح لا يمكن حبنا يموت حخدك على رأسى وأمشى زى الطاووس وامشى زى الغزالة .. أنت هدهد وأنا غزاله .

مجيدة : (تجلس على سرير ج) نفسى أسمع كلمتين .. الحنان والحب نفسى أشوفهم المهم نفسى أخذ الدنيا فى رجلى وألمس

الحب فى إيدى وألمس الحنان فى صوتى نفسى أركب حصان أزرق ويلف بيا جبال العالم طاير نفسى شعرى يطير نفسى أحس بأنى طايره بأنى حاجه فى كل حاجه نفسى أقول لأى حد على اللى بيا عن شيخ الطريقة الشاذلية . عن موالد اسكندرية القبارى ، والمرسى ، وكل شارع فيه ولى زرته زرت المتيم وسيدى مفرح . زرت الأباصيرى وعبد الرازق ولسه اللى بيا بيا وكل ولى ظهر جديد قلت له على اللى بيا ولسه اللى بيا بيا .

هدى : روما .. زيورخ .. عمان .. فرانكفورت .. جنيف . باريس .. بنغازى .. سيوه .. أسوان .. لندن أى بلد من البلاد اللى حفظتها من الجرائد أجنبية داخلية خارجية ودونى الحيطان اللى بره زى اللى جوه والعدل يقع على توب الطغيان يغسلوه بصابونة « حملة التطهير » يتغير العمر بالصبر والعمر لما يبقى رغيف وشبح ديب يبقى معنى غير كل المعانى .

عائشة : الضوء سلطوه على .. عرو جسمى قدام الكاميرا المجنونة . الغربية غرقونى بالصور والويسكى والسهرات والمواعيد . وعقود السينما تلفزيون إذاعة .. عربيه . تلاجة . فيلا .. فساتين سهر .. سجاير . . آه يا أحلامى أى حاجة أطلع بيها المجد الزائف وأقدم عمرى النهارده القمر بيطلع الصبح

والظهر والنجوم والشمس فى الليل عايزة أمضى على كرت
يهد البيوت ويهد العالم (ضوء خافت)

المشرف طه : يظهر فى اليمين .. نرى الشباب والفتيات الكل يجلس فى مكانه .

المشرفة خديجة : تظهر فى اليسار (الشباب يقف بجوار الأسرة .. الفتيات جالسات) (المشرف طه والمشرفة خديجة كل واحد منهم فى أداء واحد وبحركة مختلفة) بالطبع النهارده النظام كان ما لوش معنى النهارده . الأكل كان فيه زحمة والطوابير ما كنش لها معنى كإننا فى قعدة دراويش ولا عزومة ذكر ولا وليمة ولا فى ليلة لوجه الله . ولا فى طابور جمعية مثلا . النظام لازم يبقى طابور ، وسكات ، واحترام وأدب ، مفهوم، نوم ، بعد خمس دقائق ، حنطفوا النور (الضوء على المسرح خافت على كل الممثلين الذين جلسوا على الأسرة فى اليمين والأسرة فى اليسار) .

مقبل : أشرد فى السهر .. عمود النحاس فى قدمى اليمين ، وعمود الزنك فى قدمى الشمال والشوارع حامض ايدروكلوريك ألقى نفسى كهربه آه وآه يا أم الحلق دهب وغويشه بلاستيك

شلبى : أنت كل يوم تنطق كلمتين من كوم الزباله .

مقبل : أنا ما أعرفش غير ربح الحصيلة.

: الأدارة محسوبة فى مناهج .

مقبل : ليه بتفضل الجمله الأسميه على الفعلية .

شلبي : اشمعنى أنت بتفضل الفعلية .

مقبل : لأنها مكونة من فعل وفاعل وتكمله

شلبي : أحب المبتدأ والخبر .

مقبل : المبتدأ أسم .

شلبي : والخبر يمكن يكون جملة فعلية .

مقبل : الجملة الفعلية أولها فعل .. فعل وبعدين الفاعل .

حوده : (للاثنين) مش عايزين دوشه عايزين ننام .. كل يوم تتناقشوا .. عايزين نغطى وشنا وننام ورانا شغل .. كل يوم لحد الفجر . لحد الفجر كل يوم تقعدوا تتكلموا .

شلبي : (لحوده) بتحب الجملة الاسمية والا الفعلية .

حوده : ما بحبش الجمل .

شلبي : تبقى بتحب الكلمة .

حوده : أنا بحب نمرة ٦ فى الحساب بس .

ياسين : أنا بحب الأرقام كلها وأحب الفعلية والأسميه .

مقبل : (يهبط من السرير يجلس بجوار حنفى على السرير) .. عملت ايه .

حنفى : (يجلس) عملت ايه ، لبست الجزمة الجديدة .

مقبل : رحت لها الصبح ، والا البوابه كانت الحراسة شديدة عليها .

حنفي : رحت لها . لأني كان لازم أروح .. الأتوبيس كان زحمه اللى ركبناه .

مقبل : قالت لك إيه لما رحت ؟

حنفي : رجعت من عندها أفتكرها وأنساها ، زى يوم تحويل القبلة من القدس لمكة

مقبل : ما تهربش منى . قالت لك إيه ؟

حنفي : كانت ساكته وأنا فضلت ساكت .

مقبل : ساكت ازاى .. قاعد قصادها ساكت .

حنفي : كل واحد كان بيكلم التانى بالسكوت .. زى الشوارع ما بتكلم الشمس باللون الأصفر .

مقبل : بالتأكيد فيه حاجة حصلت أنت مخبيها .

حنفي : آه فيه .. فيه .. كانت فيروز بتغنى فى عينى وهى بتشوفها فى عينى وحاجه تانية أنها كانت لابسه فستان أصفر النهارده

ياسين : (يجرى إليهم على السرير) (يدخن سيجارة فى هدوء) فستان أصفر وانت وهى ساكتين وفيروز صوتها فى عينيك بتشوفه حبيبتك .. كل دا بيحصل .

حوده : (يجلس أسفل السرير الجالسين عليه) كل دا بيحصل فى الأفلام .

حنفى : لكن دا اللى حصل .

حوده : المره اللى فاتت سبتها واقفة على محطة الأتوبيس ومارحتش الميعاد علشان فى حاجة بتقولك.. لا. حاجة بتمنعك عنها.

حنفى : ايوه .. الشوق الظاهر فى عنيها يجوز .. (الفتيات فى اليسار .. ضوء على كل واحدة منهم)

أزهار : (الضوء عليها .. تجلس على السرير .. ثم تقف تتجه إلى الضوء الذى على زميلتها) القمر الليلة ذى كعكة .. غويشة عقد .. طوق .. شوف القمر ازاى حلو ، مولود لكل واحدة فينا ليلة قمر .. الهدهد بيحب القمر .. أبو قردان فى الغيط بتاع أبويا .. أبو قردان طاير فى ضوء القمر .. الهدهد على القمر القمر على عيدان القمح .

عائشة : (لزميلتها) آه حا اسطع .. عايزه اسطع .. اسطع .. اسطع .. اسطع وابقى نجمة كبيره .. وابقى صورة فى ميدالية كل جدع .. وابقى صورة ملونة وأنا قاعدة على السرير .. صورة فوق سرير كل عازب ، وابقى صورة .

أزهار : انتى حتمثلى إيه فى الحفلة.

نادية : آه صحيح فرجينا حتعملى إيه .

عائشة : حا أقف فى الميدان .

أزهار : تحت الساعة .

نادية : انتى حتمثلى إيه فى الحفلة .

عائشة : مش عارفه ، يمكن تكون مسرحية القلق . أو مسرحية الخوف عندى مشهدين .. لا ثلاثة .

مجيدة : أقفى على كتفى على راسى .. أقفى فوق أى راس عالية ومثلى نفسى أشوفك بتغنى وترقصى نفسى أشوفك حاجه تانيه اطلعى .

هدى : اطلع والا انزل .. اقعد والا اقف .. أروح فين .. أنا جنبكم أشم ريحتكم الوحشه كولونيا .. اشمها فى الصعب راحة وفى بيتكم شال .. سعره غالى .

نادية : اطلعى على قلبى حمامة .. اطلعى دهشه أو يمامه .. مثلى لنا حمامة بساتين أو أغانى المستنشقين للرياح البكر .

عائشة : آه يا شهدى يا حبيبى .

مجيده : وربنا حتعملى إيه

المشرفة خديجة : (تدخل من اليسار) أنا واقفه وسمعت وعرفت وفهمت .. أنا عارفه وشايفه لازم ضرورى نتفاهم أنا وانتم انتباه (تشعل نور الغرفة) يا بنات كلونى .. فهمونى عايزين إيه (تقف كل الفتيات)

المشرفة العانس : كل واحدة فيكم تقف بجوار السرير (تتقدم منهن) أنا بحب الفن والسهر .. أنا زيكم .. زيكم أنا منكم ولكم واحنا زى بعض .. السكة البعيدة اللى بيننا لازم تقرب ..

فرجونى عرفونى بكل واحدة فيكم (الفتيات تنظر لبعضهن ، تجرى أزهار فى مقدمة المسرح تقف والضوء الأخضر على وجهها .. تصعد نادية على سرير .. تجلس مجيده تحت سرير ورأسها يظهر للجمهور .. هدى تسير وتقف على السرير .

نادية : (إلى أزهار) يا طيبة الجناح والذكر والمقام .

عائشة : آه يا كل من مسك التراب وحس بقيمته !!

نادية : (إلى أزهار) يا شابة يا أم الطير الأخرس .

عائشة : ضميتك على صدرى .. ضميت حلم البلد .. ضميت النار والحطب .. ضميت التراب والضلوع والبوص .. ضميت الدود فى الحجر .

مجيده : وانت ضميتى كل دا ولم تضميه .. معناه إيه الكلام دا .. كنت انت على جسر وهو ما بين البرارى وغطسان .

عائشة : ضميت الدود فى الحجر .. ضميت البوص الغاب ، وسنارة الجوع .. ضميت عل صدرى النيل . خلاص وانت فين ؟

نادية : لازم انجرح فى بولاق .. والا انجرح مع حسن طوبار فى المنزلة ، ولا انجرح فى أبنود .

هدى : يمكن اتقتل فى أبنود ولا دمياط !

عائشة : جتته فى ألف حته فى البلد .. سواحه على كل دار .. تمسح من عرق الغلابه المرار .. احنا اتفقنا على اللقا هنا ..

(تجرى أسفل اليســـار) وحلف ليملى إيدى بالعنب . .
ويبـوس جبينى بالقمر . . ويصب فوق كتف ابننا ماء
المورد ومسك الموالد . . ويمسـك سبحة من مسكة تبقى
ريحتهاحلوة تنور له فى العتمه يتلم عليها كل الناس ويتعجبوا
لما تنـور .

هدى : لازم غرق فى اسـكندرية لما السمك طلع فوق الشط . .
طلع فوق جسر تانى السمك هنا نحيف . . لازم السمك
ما كلهوش وما متش لازم راح البلد ولا دى جته تانيه .

عائشه : ما تضحـكوش على . . أى مراكبى فى بلد تانيه غير بلده
وبحر غير بحره يبقى عطب .. أى مراكبى على مركبه تانيه
فى شط غير شطه يبقى عطل أى جدع بعيد عن بلده
غريب يبقى طير بلا عش يبقى دوخه . . يبقى توهه . . يبقى
انشغال البال كل ثانيه .

الجميع : بكرة الصباح رياح .

عائشة : عروسه المولدوالحمص والحلاوة السكريه .. قالتلى .. الصباح
رياح .. بكره يجيلك مادد ايده على أغصـان العنب خلى
العنب بناتى ومد ايده فى عيدان القصب خلاه صلابه . .

الجميع : طولى بالك

عائشة : لا "

المشرفه العانس : «خديجه» برافو . . برافو . مسرحية ايه دى

الجميع : الطواحين « يتجمعن جميعا على سرير أحداهن »

شلبي : النور .. النهار . الضى اللى يضحك من عروق الأرض .

مقبل : لا بد ان نطلع فى الصبح نروح معاه .

حنفى : على فين ؟

حمودة : مش حتروح ولا تيجى

ياسين : ما تنسوش الصبح فيه شغل .

شلبي : جازة

مقبل : اجازة إذاى . . ممنوع العطل .

ياسين : نصف يوم .

حموده : ولا ربع يوم .

شلبي : الرحمة تراب .

حموده : القسوه الحل .

حنفى : الصبح ياعالم حيكون ايه .

مقبل : لازم نطلع .

ياسين : ممنوع الطلوع . . ممنوع النزول . . ممنوع الحركة .

مقبل : الطلاقة .

ياسين : يعنى ايه الطلاقة .

مقبل : انهش فى كل كلمة غنوة بكر تتولد لك معانى التراحم .

ياسين : ياسيدى .

حنفى : اسمعنى .

شلبى : البنفسج الازرق .. السماوى

حنفى : اسمعنى

ياسين : حتقولها ايه .

(فى المنتصف تقف الفتاه ناديه)

حنفى : يصعد اليها فى الصبح .

ناديه : علمتك طيبة الملايكة .

حنفى : فى عنف الزحمة .

ناديه : شيلتك على كتفى .

حنفى : النهارده ايه فهمينى ؟

ناديه : أخذتك فى ضل الأمانى .

حنفى : مركب فى الشط تايهه .

ناديه : بكرة أجمل من النهارده .

حنفى : يعنى أفهم . . انت . . أنا

ناديه : يعنى ليلة حنه . يعنى ليله قمر ايه .

حنفى : الصبر . . الصبر

ناديه : فى رجلى الشوارع تبقى تايهه آه يا .

حنفى : مدى ايدك فوق كتافى .. أصلى وافى . . أصلى خايف منك انت . . منى أنا . أصل خايف من زمانى . من حلم داعا سجينى . . ابقى ضابط . ابقى طيار . . أبقى مهندس . . أبقى صايع . . أبقى ايه ؟

ناديه : طول عمرك جنبي تبقى دفايه .. تبقى قعده .. تبقى حلم .. وردة .. تبقى يوم ميلاد .. تبقى نجمه بتتولد فى طول البلاد .. تبقى عرض خيمه فى الصحارى تبقى مجداف المراكب .. تبقى صياد وانا صيدك .

حنفى : يا حبيبتى كل موجه فى الشط ليها عمر وليها لون وليها نهايه أما أنا وانت زى بحر كل ما يطول العمر بيه يزحف على المدينه ياخدها فى حضنه .. أى بحر فى أى مينا ينقضى شبابه .. أما إحنا عمرنا لما بيكبر كل مادا احنا نصغر .

ناديه : اعشقينى فى جواب والا غنوة والا مكان والا ذكرة ليله حلوة .

حنفى : الجواب حددوله سطوره .. والورق فى يوم يدوب .. والغناء بينتهى كل لحن بينتهى .. والمكان بيتهد ويتبنى .. والذكرى ياحبيبتى انك أنت تبقى عينى .. تبقى كفى .. تبقى لحمى .. تبقى دمى تبقى ضلى .. تبقى همى تبقى نهار اللى ما بينتهيش تبقى قمر ونجمه عمرها بيكبر كل ليلة .

ناديه : الفرحه قد ايه .. فى قلبي مطر .. فى قلبي طيره بتغنى فى خريف .. زهرة الخريف مالهاش أى معنى غير انها مالوسه بالحب .. القلب نغمه والحب نظره جدع لحبيبه غرقانه .. ألف جوله قصادى أنت يا حبيبي .

حنفى امتى ؟

نادیه : فى الشتا .

حنفى : الصبح :

نادیه : ساعة الحنين .

حنفى : أنا عارفك .

نادیه : عارفك .. عارفنى من يوم

حنفى : عارفك من يوم الحلم ما أخضر والقلب اتصور مليون صورة .

نادیه : انت محامى .

حنفى : ابويا محامى .

نادیه : قاضى قلت .

حنفى : المهم انه ماسك فى ايده زمام مواقف.

نادیه : وانت قلت انت محامى .

حنفى . محامى ليه ؟ أدافع عن أى موقف ؟ عن أى حاجه ، أدافع
عن مين وليه ؟ أدافع وانا مش لاقى اللى يدافع عنى .

نادیه : يبقى أبوك محامى .

حنفى : ندى وكشافه مواكب .

نادیه : ياقعدتك جنبى .. ياقعدتك جنبى . اخضرار .

حنفى : المطر أخضر ..

نادیه : عشقى عليك فيك ليك . . عشقى جنبك فى عينك .. طفل
أحمر فى عنيك . . حلمى بيكبر فى عينيك وانت لم ترمى لى
حتى خاطر من خواطرك . . وانت لم تكتب فى فكرك
حتى اسمى . . كل حاجه منتهيه منتهيه عندك منتهيه بيك . .

منتهيه ليك .

حنفى : أنا صدقينى .

ناديه : انت إيه وظيفتك نفسى أعرف.

حنفى : وظيفتى باين محامى.

ناديه : قلت قبل كده انك مش محامى .

حنفى : لا ... محامى .

نادية : محامى يعنى محامى.

حنفى : محامى يعنى دفاع .. يعنى قضية .

ناديه : كعب عالى نفسى ألبس.. نفسى حتى أكون هناك فى بلد كل اللى فيها طيبين مخلصين للأرض .. مخلصين لبكره اللى فى عينهم أمل .. نفسى أشوفك حلم فيا بيكبر ويطول ويتخاطر ويتمايل .. نفسى أشوفك كل زهره فى الجناين.. كل خطوة للطير اللى خايف حتى ينام فى عشه . (الضوء على الفتى)
(مجموعة الفتيان ينظرون له)

حنفى : الشرف والفضيله والكلمه الرذيله .. امسك ايديها فى ايدى يتولد جوايا رعشتى الخفيه .. انتفض شمسه ناى لاه ما بقتش فيها ريحه الاه . وانا بيها وفيها لونين فى حاله توافق . . الأهه ما بقتش فيها معنى الأهه .. الأولى ما بقتش أولى والتانيه ما بقتش تانيه .. والتالته ما بقتش تالتة . . والرابعة والخامسه والسادسه .. ما بقتش رابعه وخامسه

وسادسه .. والعاشره ..

المجموعة : والتاسعة والسابعه والثامنه .

حنفى : ما بقاش الحســـاب هواه .. القضيه لمســه النسبيه . والخوف والمساومه .

مقبل : قصدك المقاومه .

حنفى : المقاومه . المساومه . علمينى إيه معنى المقاومه . علمينى إيه معنى المساومه . عرفينى إيه معنى التنازل . والتحايل .. والتفاوض .. والتصالح ..

مقبل : لا يمكن حتعرف إيه معنى كلامك .

المجموعة : قلت لها إيه .

حنفى : المعادن . المحاجر . الصـاغه . الدهب . الدولار . . الدينار . الحجر . العيش اللى جف فى الحاق غضب القضيه

مقبل : القضيه أننا يوم ما اتولدنا كنا زى الشمس من غير تاريخ من غير دفاتر .. من غير سجلات . . من غير أى حاجه .. القضيه اننا دلوقتى حتى الراحه حطوها فى حساب . . وانت قاعد معاها .

ياسين : الدنيا معقده قدامى فى الشغل خلتونى أســـأل صاحب الدكان . . انت ليه دايما كسبان وانا خاسر . . انت طماع وانا حامد .. أنا فرخه كل ليله تبيض لك كنز .

حوده : كلها يومين . . يومين بس واكسب البريمو واشترى مصنع

بسكويت والا حلاوه وأبيع للولاد السكتار فى الحوارى
واكسب واتنفخ وابقى حاجه

شلبى : حاجه.. حاجه إيه؟ تبقى قصدك صاحب عمارات جنب الملاهى

حموده : جنب الملاهى فيه هنساك حتت عمارة فيها ست إيه . . بيضه إيه . طول وعرض قول هريسه . مهلبيه .. قول طبق رز بلبن فى صنيه .

حموده : آه نفسى اشترى لى عماره وأبقى زى مليونير فى أمريكا قالوا عنه بيشترى الأرض والناس اللى فيها فى أى حته تعجبه . . اتجوز مرات رئيس الجمهورية بفلوسه أنا كان نفسى أكون زيه

شلبى : ودول .

حمود : دول مين .. أنا حاطلع .. أطلع (يصعد السلم) (فى منطقة الحلم يدخل المشرف طه) .

المشرف طه: صباح الخير يا افندم .(يحمل جاكت وهو كخادم لحموده)

حموده : (يصعد السلم) صباح النور .

المشرف طه: الورد مفتح فى الجناين يستاهل عينك الحلوة تطل عليه .

حموده : ما بحبش الزهور .

المشرف طه: الفطار حضرناه . لبن مبستر سخن دايب فى معلقة زبدة ـ وعصير برتقال و بيض مقلى ـ حضرناه فى الفرندة لجل تطل عنيك على البحر

حوده : البحر هنا بقى ما لوش طعم .

المشرف طه: فيلا العجمى مفتوحة لسعادتك .. يمكن تحب تغير الجو .. أصل الاستحمام بالشمس المغسوله راحه لا بد لسيادتك .

حودة : عايز اشترى السينما اللى فى المعمورة (يكتب المشرف طه طلبه) والمسرح كان اللى جنبها والمطاعم .. وعايز اشترى الكورنيش .. عايز اشترى المطار اللى فى النزهة واللى فى الدخيله .. عايز اشترى البحر .. مش عايز حد قدامى .. على البحر أصيف . عايز أملك الدنيا وما فيها ..

ياسين : (يصعد بجواره) أنا أخوك .

حوده : لا .

ياسين : أنا أخوك .

حوده : لا . (يتصارعان .. يضرب حودة ياسين) .

ياسين : أنا أخوك .. نفسى حتى أبقى جنبك .

المشرف طه: (يضرب ياسين) ممنوع أنت تطلع .

ياسين : نفسى أبقى .

المشرف طه ما تبقاش .

ياسين : الغش جواه بقرة مدبوحه بخنجر

حوده : لا . . لا . . لا . . (يجلس ياسين بجوار السلم عند أقدام حوده) .

حودة : (ينزل إلى أسفل . يجلس على سريره) آه واغسليني فى

كف النهار الاشقر . . اغسليني من طيني الأحمر يطلع على
البراري في الحواري في وشوش العيال . . الفقر لمنه والفقير
ملعون . . واللعن من كف البشر للبشر تبقى زهوة نهار . .
الفقر من البشر للبشر

المشرف طه: (يدخل) قلنا . . وفهمنا قبل كده مليون مرة ومره ان
النظام والاستقرار والأمان لابد يكون دايما .. ياولادى ..
ياحبايبي . . يا قرايبي لازم نكون للنظام عبيد لازم
للراحه نبقى في سلاسل الوقت . . الوقت كالسيف ان لم
تقطعه قطعك . (الجميع يناموون وكأنهم لا يسمعون شيئا ..)

المشرف طه : (ما زال جالس) انت قاعد هنا ليه يا ولد .

حموده : طراحه الايد والرجل شغاله . . والصدر سقاله . . ضلوعي
سقاله والعرق حليب مغشوش ببول الأولاد .

المشرف طه: اطلع يا ولد .

حموده : مش طالع .. اطلع فين وليه .. أطلع إزاى .. واعمل إيه ؟
حلم الغلابه فيا .

المشرف طه: النوم راحه لك .

حموده : (يقف . يسير في منطقة الظلام وجهه يختفي في الظلام) امتى؟
وفين العمر لما يبقى خارج الماضى والحاضر ؟

المشرف طه: نام ياولد .. أصل المراهق لما يبقى في سن الحلم يبقى
مالوش تمن

حوده : ثمن ! أنهو ثمن ؟
المشرف طه: خايف ليه ؟
حوده : مش خايف من حاجه .
المشرف طه . بتحلم ؟
حوده : حلم انتهى فى الميه النديه .
المشرف طه: السور بره متكهرب .
حوده : أنا عمرى ما خفت يا سيد .
المشرف طه: مجنون يا بنى .
حوده : مش مجنون ولا بحلم أنا فى منطقتين .
المشرف طه: منطقه الحلم ومنطقة ايه تانى .
حوده : منطقة الفزع .
المشرف طه: انت ابنى .
حوده : انت ابويا ــ ابويا نجمه .. ابويا نار . أبويا شارع وعمود نور . . أبويا عود واقف قصاد الشمس زاهى . . أمى شمسه بزها نجمتين . . أبويا صقر هاجم فى السماء .
المشرف : مجنوفى يا ابنى . . مجنون يا بنى انت . . أبوك أنا . . أبوك أنا . (يتحرك إلى دائره الحلم) .
حوده : أنا .
شـلبى : (يجرى اليه يسقطه .. ينزل حمودة يتحدث مع المشرف حوار صامتا ــ الضوء عليهما خافت .. ضوء شـديد فى منطقة الحلم شلبى يصعد إلى أزهار)

شلبي : وافتحي عنيكي .
أزهار : أحصد من صوابعك ربيع الكلام .
شلبي : اطل في رموشك .
أزهار : اكتب قصايد ورد الشتا .
شلبي : يا عمري اللي تاه ما بين المراكب والشط .
أزهار : من شباك الصيد يطلع ما بين الموجه والموجه وجه طفل يحمل ملامحك للمراكب تبقى عنيه مناره تطل في ظلمة ليالي النوه الصعبة .. يحمل في شفايفه أول حرف أخضر .
شلبي : تتشقق النظرة شعاع يتمخطر كطيف الغزال الشارد في صخر البحار شعاعك دفايا وقعدة دنيايا وضحكة صبايا تخط البيان .
أزهار : مصر رايحه على الترعة الغربيه .
شلبي : يتمدد الخوف يحزم البلد اللي فيها عنبري واللي فيها طفلي الأخضر الطري .
أزهار : ينكمش عقرب ساعات العمر في قهوة الصيادين .
شلبي : وتتصهر في الرمل برودة السواحل .
أزهار : وتتجمد في الشتا النظرات نظرات حقيقية .
شلبي : وتتبخر كل محاولة لإرادة المقاومة .
أزهار : ويتكتف الضمير ويميل .. يميل بكل ما هو تحت البازلت إلى أسمى ما هو مقدس .

شلبي : وابقى فى ورقة نباته أبقى كربون وطاقة وحركة .
(ضوء على اليسار) .

نادية : اسمعى

مجيدة : سمعت

نادية : الست دى لازم تقف عند حدودها .

مجيدة : حدودها فين ؟

نادية : التربية اللى بتقولى عليها .. الضرب تربية

مجيده : الشتيمه تربيه

نادية : الخوف تربيه

عائشة : كل جديد وخوف وظلم اسمه تربية

هدى : المشرفة دى عايزه علقه

أزهار : نسلط عليها اتنين ثلاثة يضربوها

هدى : لا نعملها عمل

نادية : اللى ما بيخفش من العفاريت ما تطلعلوش والست دى ما بتخفش

مجيده : يبقى لازم نتصرف معاها بطريقه تانيه (تتجه إلى اليسار المخصص لها ، تجرى الفتيات حولها) فيه حل ... نهددها .

المجموعة : إزاى

مجيده : اعتصام

أزهار : يعنى
مجيده : يعنى لا نطلع ولا نخرج
هدى : ما قدرش استغنى عن الأكل يا اخواتى
مجيده : الأكل مش مهم .
هدى : لكن إذا جابوه نأكل
مجيد : الأوامر زادت ممنوع التأخير من الساعة السابعة
هدى : ممنوع السينما .. ممنوع المسرح .. ممنوع الكلام
مجيدة : النوم الساعه ١١ .. والفطار لازم يبقى كذا .. الغذاء .. يبقى إيه فاضل لنا حتى اللبس بقى له شكل عندها .
أهار : التربية هى الطاعة
مجيده : الطاعة يعنى نعم .. حاضر .. نعم .. نعم .. نعم
عائشه : الطاعة يعنى إيه ؟
نادية : حبيبى قال لى التربية مش أطفى السجاره قدام أبويا لا مش أقف لما يقعد لا .. مش أحط رجل على رجل قدامه لا .. قال لى التربية هى الاحترام والتفاهم .
عائشة : ما أنا قلتلها نتفاهم ضربتنى على خدى الشمال .
أزهار : يوم ما رحت لها أقولها العدس شايط شدتنى من شعرى ، وشربتنى بكباية من الحله غصب عنى .
هدى : ممنوع فتح الشبابيك على الجيران .. ممنوع الكلام مع الشبان .. ممنوع .. ممنوع .
نادية : يعنى تربيه

عائشة : التربيه السكيلو بثلاثه صاغ .

مجيده : لا يا شيخه .. نص كيلو تربية بصاغ

أزهار : ازاى

مجيده : فى محطة مصر كتاب نص كيلو مكتوب عليه التربية الحديثه (يضحكون)

أزهار : (تمسك جريده) بص – أخ يقتل أخته . ويعترف أمام وكيل النيابة نعم قتلتها . والسبب التربية !!

هدى : التربية يعنى دم

مجيده : يعنى الاعتصام

هدى : احنا لنا كم من كل حته حتقول كده (المشرفة العانس خديجة) (فى منطقة الحلم) (تقف تنظر للفتيات)

المشرفة العانس « خديجة » : قلت لكم سابقا و بكرر كلامى احنا بنقدم معونات .

المشرف طه : (يقف خلفها) .. معونات عظيمه (وجه المشرف متجه للشبان)

البنات : عظيمه يا منجه (الشباب يضحكون عظيمه يا منجه)

المشرفة خديجة : البنت لازم تشعر انها لسه صغيره حتى لو كان سنها عشرين سنه أو أكتر . وما تقولشى لمشرفتها لا .

المشرف طه : لا

الأولاد : لا والنبى يا عبده (البنات يضحكون)

المشرفة خديجة : أووشى .. بس يا ..
المشرف : ولاد الرفدى (صمت من الجهتين)
المشرفة خديجة . واتفقنا قبل كده على إننا نراعى السلوك من الداخل ومن الخارج لكن أنتم صنف .

المشرف طه : دون .. سىء .. مجنون
البنات : مجنونه يا طهاطم
الأولاد : بثلاثه صاغ .. بثلاثة صاغ
الأولاد : بثلاثه صاغ
البنات : مجنونه يا طهاطم
المشرفة خديجه : هوش
المشرف طه سكوت
المشرف خديجه } نشيد القسم
المشرف طه }
الأولاد } قسما قسما بكل البيبان قسما بكل الحيطان ..
البنات }

قسما بكل الودان قسما قسما . . قسما قسما أغسل إيدى قبل الأكل . . قسما قسما أغسل إيدى بعد الأكل قسماقسما .. أقص ضوافرى قسما قسما بكل ما عندى قسما قسما .. قسما بكل صباح و بفاس فلاح لأمسك فى ايدى سلاح . (يخرجون عصى على شكل سيف يبارزون بعضهم) لما الوطن يناديى قسما قسما

المشرفة خديجة: التقارير (تخرج ورقه من جيبها ... يخرج المشرف طه ورقه أيضا)

المشرف طه: انت يا ولد (يشير إلى حوده) ليه مرحتش المصنع بقى لك يومين .

حوده : عيان

المشرف طه: تقرير الطبيب انك متمارض وانقطاعك عن العمل يعتبر جريمه .

حوده : جريمه .. أنا كنت عيان السخونيه طلعت من ضوفرى . ضوفرى كانى عيان زى . . جسمى كان أحمر . . أنا عيان عندى حساسيه أنا كنت تعبان وكنت عايز أجازه .

المشرفة خديجه: (الى مجيده) لحد الساعه .

مجيده : مليون

المشرفة خديجه: انت لسانك بقى طويل .

مجيده : أنا لسانى مش طويل على اد كلامك برد عليكى .

المشرفه خديجه: انت بقيتى قليلة الأدب خالص شاهدين .

مجيده : أنا مش قليلة الأدب وهما شاهدين .

المشرفة خديجة: صايعه فى الشوارع مع مين يا مجرمه .

مجيده : أنا مش مجرمه ومصعقتش .

المشرفة خديجه: بقت انت انت حتعملى راسك برأسى .

مجيده : أنا معملتش حاجه عماله تترفزنى شاهدين .

ياسين : (الى المشرف طه) وطير أخرس يا بيه .

المشرف طه. ماعرفتش أنا طير اخرس ممنوع البلابل والعصافير تدخل هذا المكان .

ياسين : والله يا بيه ده أنضف من البنى آدميين.

المشرف طه: قولت لك ميت مره ممنوع الطيور .

ياسين : ده طير أخرس يا بيه .

المشرف طه. انت بتقصد تنرفزنى .

ياسين . ياسعادة البيه انت أقرب واحد لينا .

المشرف طه: انت بتقصد إيه يا ولد إذا مبعتش البلبل ده أنا حأدبحه

ياسين : ليه . طيره . افتح القفص وطيره أنا بقوله امشى وأطيره ألقيه بيرجع هنــا تانى ويدخل القفص ليه مبيمشيش مش قادر أفهم ليه القطه اللى فى الملجأ بتصرمح طول النهار وبترجع هنا مسألتش نفســك يا بيه ليه البلبــل لما فتحت القفص بيرجع هنا تانى .. أنا كان مش فاهم . لكن ليه ما بيطرش .. انت بتضرب القطة برجلك فى بطنها عايز تسقطها مع انها حامل .. ليه مع انها ما بتكاش من الملجأ

مجيده . (للمشرفة) انت بتقفلى التلفزيون علينــا مع اننا عايزين نسهر

المشرفة خديجه: لازم تناموا بدرى لازم نوفر الكهرباء .

مجيده : لازم نوفر الكهرباء والمية .. انت لما بتتكلمى فى التليفون محدش بيسألك بتكلمى مين وليه .. أنت ملكيش صحاب واحنا عايزين يبقى لنا صحاب .

المشرفه : أنا قلت ممنوع .
أزهار : التليفون ليه بتمنعيه عنى .
المشرفة : ممنوع يبقى فيه تليفونات للبنات من الشبان .
أزهار : أنا بحب .
المشرفه : مش عايزه أسمع كلمة حب هنا . . مش عايزه أسمع كلمة راجل.
أزهار : انت ما بيجلجيش تليفونات .
مجيده : لا هى بتضرب تليفونات للاسعاف . . للسنترال تسأل الساعه كام . . لبوليس النجدة يلم الشباب اللى واقف على الناصيه .
المشرفة . لمى نفسك يا بنت انتى وهى . . إحنا بتربيكم كان .
هدى : بتربونا يعنى إيه ؟
المشرفة العانس خديجه: بتسكلوا وتشربوا وتناموا ودى آخر حاجه عملناها لكم .
هدى : علمينا الحب .
المشرفه : الحب يعنى إيه . . أ كل و بتا كلم .
هدى : لا . لا . . يا أبله .
المشرفة : يا ماما .
هدى : (تنظر لها) طيب . . يا ماما .
المشرف طه: (لحنفى وأنت لسه ما لقتش شغل .
حنفى . بدور . . و بالف أسأل .

المشرف طه: لحد امتى ؟

حنفى : لحد مألاقى ؟

المشرف طه امتى ؟

حنفى : يوم مالاقى ضمير شريف.

المشرف طه: المصانع قدامك ... الدكاكين بيع ورق .. المهم تلاقى شغل .

حنفى : حلاقى . . لما أطل فى عينها أعرف أنى انسان وهى نفسى أشوفها فارستى اللى طايره مع ألف لون . عارف فى عينها الخوف .

المشرف طه: قصة الحب دى مش مسئولين عنها . . احنا مسئولين عن نومك و أكلك .

حنفى : الطريق قدامى .

المشرف طه: حاجه غريبه يا ولد .

حنفى الأغنيه اللى حروفها دموع .

الجميع : مالها (يجرى الولاد أمامهم يسيرون خلفه) .

حنفى : الأغنية مخنوقه جوه فتحة ربابه . . تنده الشمس المشقوقه أمامى . . عنيها فى عينى وردتين عنيها فى عينى فى بز حبيبتى المرسومه فى شقوق كفى . . كفى المرسوم فى خريطة الدنيا الجديدة

المشرف طه: دى دوشه مقصوده . . مؤامره

حنفى : كل حساب لنغمة على ريش الطيره اللى بيحلم بيها . . طيره

ريشها يكبر لحظة ما تتنفس الحريه وشمسا وهوايا وبحرايا
تتمدد وتبقى جناحتها تغطى الدنيا تبقى ظل الأمان .

المشرف طه: وانتم.

الجميع : فى حركة الاحترام. الصراع اللى ملهوش طعم وملهوش
شهيه ومالهوش شكل ومالهوش ثقة مالهوش لزمه ..
قرار .. الاعتصام .. الاعتصام.

شلبي : الأكل.

حموده : النوم .

حنفى : الموت البطىء .

ياسين : الأوامر.

مقبل : الحل .

الجميع : الاعتصام .

المشرف طه: بره .. أكرشكم كلكم بره . انتو بتخرفوا التفاهم هو
الحل لأى مشكلة التفاهم هو الوسيلة الحديثة .. للحوار .

نادية : السجن .

أزهار : الحرمان .

مجيدة : الحرية .

عائشة : الحياة.

هدى : الاختناق .

الجميع : الحل .

المشرفة خديجة: كل واحدة فيكم لها حل عندى .

مجيده : مطلوب حرية تليفزيون .
أزهار : مطلوب.
شلبي : الأكل .
أزهار : مطلوب
حموده : النومة المريحة .
أزهار : مطلوب .
الجميع : الحل .
المشرف طه والمشرفة خديجة : « كل منهما فى حركة مختلفة » أقسم
لكم ياولاد .. بسحابة ولادة فى شعرها الزينة . .
طراحة على المدى خشوع .. ورغبة فى الممنوع . .
الأرض فيها الحب . . واحنا بنحب اللطف والسكينه
والطهارة من رب البحار والسما والشجر
حموده : القسم دا جميل متنقى من عروق الكلام الحلو المسكر
الرعشة لما تبقى أصيله تبقى هزة جبل فى وادى .. تبقى
قد ملايين الليالى .. وملايين الخناجر .. احنا ملمون
أبونه نعرف الكلمة لما تبقى مملوئه بخيانه .. غرقانه فى
تلفيقه صدقونا ..
المشرف طه: اقسم .
مجيده : اقسم بالشفق والليل .
أزهار : والقمر إذا غسق .
عائشة : والسماء ذات البروج .

ناديه : واليوم الموعود .
هدى : وشاهد ومشهود .
الجميع : والنار ذات الوقود .

المشرفة خديجة : ياولادى يا عمرى .. يا بدرى .. الدنيا بره مدهون وشها توهه .. وكدب . باخاف عليكم .. أخاف عليكم من الخروج .. الدخول فى شق السقوط ولا حد يدرى بيكم .

أزهار : سفرينا فى أى حته فيها بحيرة وزرع أخضر .. سفرينا فى صحراء جنبها عين من الأرض فيها ميه .. فيها طير . فيها فيها أرنب بس برى لونه لون القمر المخنوق وقمر الدين لونه لون العلم اللى فيا مستخبى .

يتوجه الشباب إلى الفتيات فى منطقة الحلم .. المشرف طه والمشرفة خديجة الاضاءة تختفى من عليها .. الضوء فى منطقه الوسط .. الفتيات يتجهن إلى الشباب كل شاب يقف أمام فتاه) .

شلبى : «موجها حديثه إلى أزهار» غاير عليكى من بتارين شارع سعد زغلول . . وصفية زغلول . . خايف عليكى لتخدك بهرجة الفساتين ضحية .

أزهار : وحلمت فى دمى شقة بنت بكر بتولد .

شلبى : وحلمت بيك صرخة رضيع متطاهر على صدر بنت الجيران اللى معرفش انه لما يكبر حيتجوزها .

أزهار : الأوامر كترت .. كترت لحد ما ملت الجدران .
حنفى : « إلى ناديه » ووقفت مستنى .
ناديه : الكلاب خوفتنى .
حنفى : ساعة .. ساعتين . ثلاثة .. يوم .. شهر .. سنة . عمرها
ناديه : ابن القاضى شاغلنى .
حنفى : شغاله .. يعنى خدامه .. يعنى عبده .. يعنى لك سيد .. يعنى عبده وسيد .
ناديه : لا .. شغاله .. يعنى لقمة عيش .. يعنى دا مصيرنا .
حنفى : لا ياحبيبتى .
عائشه : انت خلصت كلامك . . سيبنى أخلص كلامى .
مقبل : لا يمكن ياحبيبتى إن أى حاجه تبعدنى عنك . . كل حاجه لازم أخلصها بدرى لجلك .
عائشه : فيه عريس جاني .. بيشتغل جنايني .. بيزرع ورد الربيع والصيف والشتا والخريف بيحب الورود والهدوء والجمال .
مقبل : جنـــايني .. يعنى فاته البحر .. يعنى يعرف الشمس وما يعـرفش الموج يعنى يلمس الأرض ولا يلمس السفنج واللؤلؤ والصدف .
مجيده : كل خص كتير وبطاطا واسمن .. اسمن .
ياسين : أيوه كلى أنت كمان خص كتير وبطاطا واسمنى . . اسمنى
مجيده : أسمن ليه . . ماهو أنا كده كويسه .

ياسين : لجل أشوف ولادك صحتهم كويسه .

هدى : (إلى حموده) حسرقها ولازم أخليها تندم .

حموده : اسرقيها اعملى فيها اللى أنت عاوزاه بس خلى بالك

هدى : مسكت صورتك من محفظتى وقعدت تفرجها لكل البنات وتألس وبعدين حرقتها .

حموده : طلعى عين أبوها وأمها وأهلها كلهم ولا يهمك .

شلبي : (إلى أزهار . . التى تركب بجوار سياره وهميه فى مقدمة المسرح أسفل اليمين) تعجبك العربيه دى .

أزهار : أعملها تاكسى أحسن وأشتغل عليها .

شلبي : إحنا لازم نعيش .. أنا اشتغلت فى النمسا بتاع جرايد وتعبت لحد ما جبت العربيه دى.

أزهار : ما هو كان لازم ناكل . حنجيب بنزين منين وحنعمل ايه .. العربيه عايزه مصاريف

شلبي : حابعها بعد يومين وأفتح مطعم ونشوف لنا سكن مش كدا ولا أقولك أحسن مطعم فول وفلافل .

أزهار : أحسن دكان برضه حيقوم بالواجب.

شلبي : عايزك كل سنه تجيب لى عيل .

أزهار : كل تسع شهور أحسن

شلبي : تسع شهور أحسن برضه . . والا أقولك كل سبع شهور ويطلع ابن سبعه زى بعضه .. (ضوء يختفى من عليهما)

حنفی : (إلى ناديه) قطعو له رجله وعلقوها له فی رقبته .

نـاديه . حرام .

حنفی : مش حرام . . الحرام يعنی ايه .

نـاديه : يعنی ضميره

حنفی : فعلا . . القاضی أبو يا ظالم . . أنا بقولك كدا وأنا متأكد أنی مش حا أحكم فی القضيه دی الا بالبراءه .

نـاديه : كل القواضی براءه . . حكم مع ايقاف التنفيذ .

حنفی : أنا لازم أعمل كده . . براءه . . كل العالم برئ

نساديه : أمال مين المتهم

حنفی : أنا (الضوء يختفی من عليهم)

عائشة : فنانه أيه . . جنان . . هايله . . عبقريه .

مقبل : أدخلی فيهم شمال . . لازم يبقی فيه عدل . . الدور بتاعك لازم تاخديه والمسرحيه مدام متفصله عليكی لازم تمثليها .

عائشة : ومين يسمع كلامی .

مقبل : كل الناس . . أطلعی فی الجرايد أفضحيهم .

عائشه : الجرايد معاهم .

مقبل : أقفی فی ميدان التحرير وأصرخی .

عائشه : ومين حيسمعنی .

مقبل : النـاس

عائشه : والناس فين ؟ (الضوء يختفی من عليها)

مجيدة : يعنی اللی يهمك المزرعه وغية الحمام

ياسين : غية حمام على السطح .. وكتاكيت جوه فى المزرعه وأرانب وبلابل عايز أبنى ألف عش للحمام والعصافير والطيور عايز أعمل .

مجيده : خليه نحل .

ياسين : ما أحبوش لكن أحب اكل عسله بس .

مجيده : ما تحبش تتعب .

ياسين لا . لا

مجيده : مين اللى قالك انك بتخمن وبتظن .

ياسين : أنا سيد من يخمن ويظن ويطلع صح (الضوء يختفى)

هدى : (الضوء يعود) إيه رأيك .

حموده : فكره هايله . . مش هايله وبس دى كان سهله (يشير إلى النقود)

هدى : وتسمى المحل .

حموده : نسميه . . نسميه (يفكر)

هدى : ورشة الاصلاح .

حموده : محبش الاصلاح . . قولى ورشه النجاح لصاحبها محسوبكم السفاح .

هدى : وأنا بقى تفتح لى محل أزياء.

حمودة : ونسافر بره (يرقص ويغنى) أسافر بره ونجيب هدوم ونبيع يا حلوه بلاش من بره . . نجيب من جوه ونعمل

دعايه لكى تكونى فتاة العصر .. وسيدة العصر وشيك العصر .

هدى : اشترى من محلنا .. من محلنا . (الضوء يختفى يعود على حنفى) .

حنفى : أنا مسافر .

ناديه : دايما تقولى مسافر مسافرين فين ؟ ولمين ؟ .

حنفى : مسافر وانت القطر بتاعى

ناديه : أنا قطرك

حنفى : طفلة فى عنيكى بتناديني مسكه فى ايديها وردة .

ناديه : على فين نسافر ؟ نفسى أفهم . (الضوء على شلبى)

شلبى : احصدى الأيام اللى فاتت من زمانى .

أزهار : الجوهر .. الشخصية .. التغيير .

شلبى : أسافر باريس وتحضن رجلى الشوارع .

أزهار : وتحب البنات .

شلبى : انتعش فى حضنك وابقى فيكى رجوله اللحظة وبكره .

أزهار : ياحبيبى « الضوء على عائشة »

مقبل : مكسورة السنارة فى أيد الصيادين .

عائشة : بكره تبقى بسعف النخيل صفصافة ع النيل .

مقبل : عشمش جوه كفافى الاثنين .. عشمش بنوره وحلم بينت فى الستاشر .

عائشة : بقى أحلم بسن ١٦ ..

مقبل : أسكنيني لما احس أني وحيد .

عائشة : زعلانه منك أنا تعرف ليه ؟

مجيدة : (الضوء عليها) آه يا مقتوله من غير قتيل .

ياسين : ليه . . هو يعنى الاجهاض عيب .

مجيدة : آه يا نا .

ياسين : ديتها عملية صغيرة مش حتقعد غير دقائق وتنتهى .

مجيدة : دا ابنى وبقى برضه لكن حقولك إيه .

ياسين : ياحبيبتى يامراتى يا كل حته لها معنى عندى دا مش عيب أبدا

هدى : اسمعنى كويس ياسيدى

حمودة : سمعت

هدى : للى يأزيك أ أزيه

حمودة : أخرب بيته وبيت أبوه .

هدى : كل الناس ما بتقش فيها .

حمودة : أنا ما بثقش حتى فى صديقى . صدقينى .

مقبل : احنا لازم نسافر البحر الاحمر نشتغل هناك .

عائشة : فى المناجم برضه .

مقبل : الفن عمره ما أكل عيش . . الفن لعنه . عايزه تبقى ممثله حيجملوكى محطة أتوبيس .

عائشة : أنا بحب الفن وانت تعرف .

حنفى : أبويا عارفه كويس وهو عارفنى بيجى هنا كل شهر يقبض وبالمرة يشوفنى .

نادية : بيحب فلوسك مش كدا .

حنفى : بيحب أى حاجة ما عدا بيحبنى .

نادية : ليه دا انت قلبك ده حتى يمامه تغوى الشمس والضـــوء والندى

شلبى : اشمعنى الفقراء . . فقرا والأغنياء أغنياء .

أزهار : حـكمه .

شلبى : لا . مش حكمة . . دى حاجة تانيه .

أزهار : قسمة . . مش كدا . . (يهز رأسه فى سخرية) (ضوء على مجيدة) .

ياسين : المهم انك انت مولوده بضعف .

مجيدة : أنا مش ضعيفة بس نستريح .

ياسين : يا بنتى افهميني الفلوس هى الراحة .

مجيدة : طيب . (ضوء على حمودة)

حمودة : اشمعنى النهارده .

هدى : عايزاك تبقى شجاع .

حمودة : الشجاعة دى فى السينما بس .

هدى : لا . . الشجاعة مش فى السينما دى فيا أنا . (ضوء على ياسين)

ياسين : « لمجيدة » البحر تلت وجوه وجه أزرق . . وجه رمادى ووجه فضة .

مجيدة : والمركبة الوحيدة اللى فيه فيها صياد بس ميت . (ضوء على مقبل) .

مقبل : اشمعنى الشاطر بيقع .
عائشة : لانه عرف انه شاطر .
ناديه : (الضوء الى حنفى) الجناين مقتوله .
حنفى : الورود دبلانه .
أزهار : (إلى شلبى) الريح كرباج .
شلبى : الصبر نفذ .
حوده : (إلى هدى) الضرر لازم نستفاد منه .
هدى : نستفاد منه لامتى . (المشرف طه للمشرفة خديجة).
(كل منهما له طريقة أداء) .

المشرفة خديجة: كل مرة فتحنا فيها صدورنا المناقشة . الحرية اللى عايزنها تعنى إيه .

المشرف طه: فوضى .

المشرفة خديجة: لا أخلاقيات

المشرف طه: تعنى .

المشرفة خديجة: انهيار فى بناء المجتمعات .

المشرف طه: الحرية بلا قانون . . القانون بلا حرية . . المصطلحات العلمية والمصطلحات عموما لا بد أن تدرس دراسة جيدة شوفوا

المشرفة خديجة من هنا ورايح أى حركة .

المشرف طه: أى اشارة أى همسة تعتبر خلل .

المشرف والمشرفة: وسيعاقب أى شخص . . أى حركة . . أى لفته . . أى اشارة ..

الجميع : يعنى سجن .

المشرفة خديجة . سموه زى ما تسموه .

المشرف طه مش مهم التسميه المهم النظام .

المشرفه خديجه نو فوضى

المشرف طه : نو كلام .

المشرفه خديجه: نو يا . .

المشرف طه: نو يا . . (يخرجان كل منهما فى مستواه)

مقبل : (للشباب) يعنى ايه . . يعنى حيخنقونا .

حموده : يعنى اللى انت سمعته .

مقبل : سمعت ايه . . فيه . . يا نو كلام . . سيعاقب أى شخص .

حنفى : الحرية يعنى اللا أخلاقيات

مجيدة : (إلى زميلاتها) لازم تعمل شكوى.

عائشة : لمين

نادية : لربنا .

هدى : ربنا قال ماتسكتوش على الحاجات دى

مقبل : لا .

حمودة : يعنى إيه لا .

مقبل : يعنى لازم نتحرك نعمل حاجة .

حمودة : (يخرج من جيبة سيجارة يشرب فيها) .

مقبل : قلت لك ميت مرة ماتشربش سيجارة .

حمودة : علشان ممنوع أنا بشربها .

مقبل : لا .. معناش فلوس قلت لك عايزين نحوش فلوس .
هدى : (تضع فى عينها روميل) حلوه كده .
عائشة : هايل .
ناديه : لا .. مش هايل .. مش عايزين نهرج .
ياسين : (إلى زملائه) انتم ناويين على إيه .
مقبل : على إيه حال الحل لنا فتح الدايرة
حمودة : فيه اختناق .
حنفى : فيه حاجات كتيره لازم تتحل
ياسين : إزاى .
مقبل : زى الناس .
شلبى : إزاى .
مقبل : زى كل الناس .
شلبى : أنهو ناس .
مقبل : كل الناس .
ياسين : ليه بنخاف .
حمودة : بنخاف .. بنخاف دى الحقيقة ان احنا بنخاف .
ناديه : لا .. مش حنخاف .
مجيده : يمكن يحبونا .
أزهار : يمكن يطردونا .
عائشة : حناموا فين ؟
هدى : حنعيشوا إزاى ؟

ياسين : إحنا لازم نرخى الحبل شويه .

حمودة : لا . . احنا الأصول ما نشدش الحبل أبدا .

مقبل : احنا حنشد الحبل على الآخر و اللى يحصل يحصل .

حمودة : المشرف طه .

ياسين : الراجل الطيب .

مقبل : صاحب الاوامر المثلى

حنفى : الملايكة .. نفسى أبقى ملاك

شلبى : ما تحلمش .

أزهار : أحلم .

نادية : لا .

عائشة : لا .. ليه

مجيدة : لا .

هدى : آه .

أزهار : آه .. ليه

شلبى : لازم فيه برهان .

حمودة : مطلوب حرية .. مطلوب تغير

ياسين : لازم نقنعهم بالعقل

مقبل : ضرورى نثبت وجودنا .

حمودة : برهان .. اثبات

ياسين : لازم نقنعهم .

حنفى : الاقناع مش حل .

حمودة : برهان ـ أثبات .. إقناع .. إنهو حاجة فيهم عايزنها .

ياسين : أظن إحنا مش قدهم .

حمودة : إحنا أنتقلنا للظن .. برهان .. إثبات إقناع .. ظن .

شلبي : بيحسوا بس بالقوة

حمودة : إحساس . ظن ـ برهان . . إثبات .. إقناع

حنفي : ضروري حيخدوا منا مذنبين . . وعايزين شهود مننا .

حمودة : شهود . . كان . . أفهم .. شهود .. إثبات إقناع . . برهان ظن . الحس . كل دا . . كتير .

شلبي : (إلى حمودة) يعنى أنت ساكت وواقف بعيد كأن مالكش دعوة بتقول إيه لنفسك .

حمودة : لا . . أنا بقول عايز حتة قماشه أعملها جاكت . . بقول القطيفة أحسن من الجوخ لأن القطيفه أرخص وموضة .

عائشة : انهار من المطر وترع العطاشة وجسور الخيانة وقناطر المشتاقين للعبور .

هدى : الأرض هى الأرض . . الهواء هـو الهواء . . الشمس هى الشمس والفصول هى الفصول ما تحلميش بقى .

أزهار : على القلعة حيخدونا .. زى ما خدوا أبويا وفى سجن القلعة ربوة على القلاع فى المينا . . البحر بيناديني . والسواحل فى السحر والشفق ضميت دراعى للى مالوش حبيب . . ياسواحل الدنيا يا حلمى إمتى تاخدينى لمركب حبيبى . .

أبويا فى الضلمه خدوه .. غموه ورموه فى القلعة ونسوه

مجيدة : حتقول النية عصيان .

هدى : عصيان . . عصيان مش مهم كلامهم

أزهار : لا . . مهم .

نـاديه . لو سألونا أنتم عايزين إيه ؟

عائشه : عايزين نحس اننا عايشين .

هدى : دا أسلوب انتهازى (تقلد المشرفة العانس خديجه) .

حمودة : لا . . دا أســلوب هنا زى (يقلد المشـرف طه) (يضحك الجميع) .

ياسين : انت بتهزر كتير .

حمودة : مالكش دعوه .

ياسين : الحـكايه مش تهريج .

حمودة : انت عايز إيه .

ياسين : عايزين نخلق مدينه شكلها رحوى . . زى الرحاية .

حمودة : لا . شـكلها . . زى الـكورة .

مقبل : أى مدينة . . فيها حزم من ضـوء ضعيف من السما جنب الطريق اللبنى أو سكة التبانه . اسكن هناك فى الليالى الصافية من القمر تشوفنى حبيبتى وشوفها . . أمد لها ايدى بحزام مصنوع من سحابة نجوم فيهـا نجوم خفية . متبعتره زى تراب الفضة على بساط السما .

شلبى : الحمار ودنه كبيره ليه . . لانه حمار .

حمودة : بتقصدنى بالكلام دا . . أنا فاهم .

ياسين : هو ما بيقصدكش . . بيقصد الحمار .

حمودة : لا . . بيقصدنى .

مقبل : المخرج الوحيد . . إننا حنعتصم .

حمودة : نبعت جواب .

الجميع : لمين ؟ .

حنفى : جايز يكون للملايكه علشان ناخد من قلبهم شويه رحمة .

ياسين : جايز لحد تانى .

مقبل : أكثر من جواب .

حمودة : وشكوى . بس لمين ؟

شلبى : للوزير

حمودة : أنهو وزير .

مقبل : لكل الوزراء .

حمودة : مش فاضيين للكلام الفاضى دا .

ياسين : يبقى لازم نبعت جوابات لحد .

حنفى : نبعت الجواب لأى حد . . فى أى مكان فى أى بلد .

ناديه : المبرر الوحيد لنا

أزهار : سوء المعاملة .

هدى . ممنوع أى رأى .

مجيدة : عايزه ربنا يدينا الصحة .

عائشة : والملايكه تدينى الفلوس .

مجيدة : وحنفضل كدا .

عائشة : حالا حيبان لها حل .

هدى : دى عانس أ كنها عانس عايزة تقعدنا كلنا من الدنيا .

مجيدة : أنا قريت إن الحب أقوى عاطفه فى الدنيا .

حمودة : وهل عليه بطرحتك الملايه .. بيـومك الداخل على أمجاد العيد .

حنفى : أشق رجليك واحلق ما تحت باطى وأضمك عايا عروسه فى دخلة البنادير على الرقابى .

حمودة : سيفك دا ولا فاسى .

ياسين : آه ولمين اشتكى القاضى .

مقبل : ما تطرحوش أحزانكم وخوفكم فى رعش الكلام لابد من نظام .

أزهار : يا ما أنا خايفه من اللى افندى ميحبنيش .

ناديه : أمى بأين عليها كانت جارية عند الخديوى اسماعيل .

هدى : اختى كانت خدامة الباشا .

مجيدة : أبويا كان فى ديل كاب الأميرة .

عائشه : لفينى فى ديل الميرى والحكومة كلكم

حمودة : لا مؤاخذة .

حنفى : مافيش لا مؤاخذة .

ياسين : شدة وحتهون .

حمودة : مش حتهون ومش حتعدى .
مقبل : طيب لما انت عارف كده ليه بتزودها .
حمودة : أنا ما زودتهاش .
ياسين : سامحيني ياخالتي هو أبويا كان برضه زى كل الخلق راجل وله دراعين وله شنب وله هيبه .
مقبل : ماتبعدوش عنى . . ماتبعدوش طيور النورة منى .
حنفى : ياصاحبي أنا دفنت وشى فى مخدحبيبتى . . لجل كل ماتتوحم تشتهينى كل مرة .
هدى : مساء الخير ياسى الافندى . . احنا غلابه .
أزهار : « تقلد الرجل » وانت ياشاطرة جايه منين ؟
هدى : من كفر بعيد فى بطن الناس الأغنياء بتتولد والفقر فى ضوافر رجلين الأغنياء .
أزهار : (تقلد الرجل) البيت مفتوح .
هدى : بسراير .
مقبل : بسراير وتسريحة لو ما حدش حا يخدك ياشابه لو تهربى قصدى من البلد دى فى أى شارع من أى بلد حتلاقى ألف شقة مفروشه قصادك مكتوب عليها أهلا ياحلوة .
هدى : مساء الخير ياسى الافندى احنا اللى أثر بينا على المر والمر مش راضى بينا ولا حتى فيه طريقة قدامنا غير الأمر منه .
أزهار : (تقلد الرجل) مساء الخير ياعروسة . . الطرحة موجودة

والنغمة والزفة واتنين شهود من القهوة .. ناخد بكارتك بارودة فى الهوى .

هدى : أنا نفسى فى حاجه تانيه .

أزهار : يا شابه .. يا شابه .

هدى : نعم رده .

أزهار : جوزك فين .

هدى : فى المدينة

أزهار : بيجيب لك إيه

هدى : عسل وطحينه .

أزهار : اديني حبه .

هدى : خشى خدى .

ازهار : الكلبه تعضنى .

هدى : ماتخفيش .

أزهار : هاتى ايدك .

هدى : خدى .

ياسين : أنا بخاف على نفسى من الهوى .

جودة : زى .

شلبي : سرقانا الهيصة والزفة .

جوده : أهلا بيك ... أهلا بيك يا بن الكلمة المحنية والطريق الطرى ... والسكة قدامى حصانى .

شلبي : اطلع قبالى .

جوده : ما اقدرش يا صاحبي .

شــلبي : اطلع فوق حلمى .
حمودة : ماقدرش ياصاحبي .
شلبي : امسك فى سحابة عنيدة .
حمودة : دى سحابة يا صاحبي .
شــلبي : امسك فى دراعى .
حمودة : دراعك مش دراعى .
شلبي : يعنى وبعدين معاك .
مقبــل : مافيش .
حمودة : الحل حيظهر حالا .

المشرف طه: واخطرنا الجمعية وتقام الآن اتصالات .. حتفضلوا زى ما انتم جوه سرايركم فى العنابر .. لحد ماتتم الاجراءات ولا واحد يعمل حركة .. أى كسر .. أى هدم أى حاجه من الـكلام دا . . . العقـاب واضح وكتير وأصناف وأشـكال وألوان .

المشرفه العانس خديجه: المواقع موجوده وبالطبع أى غلطة من أى طرف لها حسابها ولها قوانينها الـكتيره .. ما عنديش أى مانع لضرب أى واحدة إذا حاولت تسوء سلوكها معايا .

المشرف طه والمشرفة خديجه : أى طريقة قصادكم . . الجمعية العمومية تجتمع وأى حد يحب يجرب أى أسلوب حنفرجه .. فى الطريق حنحل المشاكل مفهوم .

الجميع : سؤال .

المشرف والمشرفة : ممنوع الأسئلة .. اللجنه جاية حالا . . (يخرجان)

« الضوء فى اليمين .. كما كان فى أول الفصل .. الضوء فى اليسار كما كان فى بدء الفصل . . »

عائشه : (وهى فى أسفل اليمين) الضوء سلطوه على .. عرو جسمى قدام الكاميرا المجنونة الغريبة . . غرقونى بالضـــوء بالويسكى والسهرات والمواعيد .. عقود سينما .. تلفزيون . اذاعة .. عربيـة .. تلاجة . . فيلا . . يلا . . فساتين سهر . . سجاير . . آه ياأحلامى أى حاجه النهاردة القمر بيطلع الصبح والضهر النجوم والشمس فى الليل . . عايزه احمى على كرت يهد البيوت ويهد العالم .

هدى : (تقف على سريرها) روما . زيورخ .. ابديجان ـ عمان فرانكفورت . . جنيف . . باريس .. بنغازى . . سيوه . . أسوان .. أى بلد فى البلاد اللى حفظتها فى الجرايد أجنبية . . داخلية خارجية ودونى الحيطان اللى بره مشرزى اللى جوه والعدل بقع على توب الطغيان يغسلوه بصابون حملة التطهير . يتغير العمر بالصبر والعمر لما يبقى رغيف وشبح ديب يبقى له معنى غير كل المعانى

مجيده : (تجلس على سريرها) نفسى أسمع كلمتين الحنان والحب نفسى أشوفهم المهم . نفسى آخد الدنيا فى رجلى وألمس الحب بايدى والمس الحنان فى صوتى نفسى أركب حصان

أزرق شارد يلف بيا جبال العالم طاير . . نفسى شعرى يطير . . نفسى أحس بأنى طايره بأنى حاجة فى كل حاجة نفسى اقول لاى حد على اللى بيا عن شيخ الطريقة الشاذلية عن موالد الاسكندرية . . القبارى والمرسى و كل شارع فيه والى زرته زرت المتيم وسيدى مفرح وزرت الأباصيرى وعبد الرزاق ولسه اللى بيا بياوكل والى جديد ظهر زرته وقلت له على اللى بيا . ولسه اللى بيا بيا .

أزهار : « ضوء عليها وهى تجلس على السرير » يا هدهد الفلاح حا افلح فى نسيانك فاكر زمان لما رقدت فى أحضانك . فوق راسى فراشه . . وفوق كتفى فراشة هدمت العش الطينى وجيوش النحل الوردى يا هدهد الفلاح بسنانك دا والا بستانى . . مش حا طفى الشمعة فى الضلمة لو كانت الريح شديدة . حاخبيها . حا ولع الشمعة واعدى واقابلك فى جنينة اللمون . . يا هدهد الفلاح لا يمكن حبنا يموت حخدك على راسى وامش زى الطاووس وامشى زى الغزاله انت هدهد وأنا غزالة .

نادية : حواديت الجان والعفاريت وأبو رجل مسلوخة والرز اللى متغرق بالدم ومتذوق بعيون بتبرق بيأ كلها المنفى فى جزيره الظن والتخمين والموعظة وشوف الفنجان غرست فيا حاسة النوادر والخيال . . آه يا بو القصر عالى . . الشط دا شطى وصيادين اللؤلؤ فى البحر ما جوش يا بو القصر عالى . .

حبيبي فى البحر لجل .. لجل يجيب لى لؤلؤه لا يهمه
عروسة البحر ولا شبح الحوت يابو القصر عالى أنا ساكنه
فى حوض البحر التانى (تخرج من المسرح) .

حمودة : كلهم علشانك بتكلموا . . أنا بامن أبوكى و كل اللى
بيحبوكى .. مرميه على اعلان الجرايد صورتك حقيقتك..
أنا عايز شىء .. أشوفك فى ايد راعى بيرعى ائاب عصابة
الذئاب فى ايد كل واحد فينا وأنا راعى الذئاب والغنم
عايزه بارود يحميها .. اخلعى توبك واظهرى .. اظهرى
كلبه .. اظهرى عاهرة .. اظهرى فاجره . . اظهرى نشانه
اظهرى خدعه . . اظهرى كدبه . . اظهرى على حقيقتك
هرشك أنا . . حتعمليهم على . . أمسح بالجومه اسمك
الكدب . . واكتب اسمك الحقيقى اسميكى زفت .. أسميكى
قرف . . اسميكى نادره .. أسميكى حافيه أسميكى خايفه . .
أسميكى شايفه .. اسميكى وافيه .. وافيه لا اسميكى اسم
تانى .. اسميكى اسم تانى (يخرج)

مقبل : محارة انت ولا مركبة تسابيح . الشمس فى حنجرتى
بتتولد . . وجبينى خريطة الأرض . . وأنا عاصفه رمل
على شط البحر . . وانا حفان ملح بيتجمد فى أملاحات
الملح فى المكس والميه لونها غامق . الملح دايب وأنا جدت
فى السحر . . فانوس الرعد ولدنا سوى .

مقبل : انتى أخدوكى ليه مى . (يخرج)

ياسين : مدى مفرشك وزخرفيه بصورتى وصور أهلى باللون الأخضر والأحمر والأبيض ، باللون الأخضر ارسمى الأرض واللون الأخضر ارسمى السماء واللون الأبيض ارسمينا وحطى الشوك على المفارش : نـكاى الشوق بالتحدى أكلينا فى العزومة التبلور . وقعدينا كل كتف فى لحم كتف لجل نعرف إيه معنى التجمع . وأبقى بعد العزومة اسقينا شاى السهر لجل نسهر والمفرش خليه علشانى لجل لما أرجع الصبح أنام على كتفك أشوف المفرش وفيه سهرى . . منقوش على المفرش سهرى . . أسهر علشان أحبك مفرشك وردى . رسمك على خدى والمفرش حهديهولك فى عيد ميلاد الياسمين .

شابى : افتح الشباك عليكى قصيدة غزل وتجريح .. توب السادة تقدم العمارة . . نقش الحنة على ايدى . احملك هلال رجب ولا شعبان ولا أول ليلة فى رمضان .. اعرفولى فين السكه .. افتح الشباك عليكى تطلع عليا بهجتك النسمه الربيعية . . وامسكى بايدك صوابعى أصل أنا عارفك افتحى الشباك وافتحى البيبان والحيطان وافتحى عيون الجيران وافتحى عيون الطريق .. وغنى بصوت عالى لأنى حاغنى يمكن بصوتى يمكن بسكوتى ، يمكن بالنار والشعلة اللى حامسكها فى ايدى ولا بالرصاص اللى حاطلقه فى الهوى .

حنفى : نهنهى على ركبتى .. كان فى السكة كلام فى دماغى تاه
منى .. نهنهى على ركبتى الطغيان حواره عادى .. الجلك
جوايا شيلت حوار العهد العذرى الجلك ركبت على الطغيان
والفوضى معانى التواضع والوضوح كانت مقاومة ونظام.

حنفى : فى هزة العذراء وهى بتولد المسيح .. ولدتنى حركة البيان
المغرور الوائق .. والنهاردة عيدك اطلعى بفستانك
الوردى .. وعقدك الأحمر .. وكحلك الأخضر ..
لجل لما أشوفك أسكر نشوى .. أحب واعشق (يخرج)

مقبل : فى السيرك اعزفى صوت الصوفيه وطلعينى امد ايدى على
ديكور خيمة الاسكندر الأكبر اللى عبدوها بعد موته .
يمكن بعد جفاف الجدول والينبوع والبز والنافورة نحس
بالعطش (يخرج)

ياسين : مد النبات جذرة فوق شهوة الزهر شعار هزة القاضى فى وضوح
الخصوبة (يخرج) .

حمودة : الغنم كانت الكرنب والأرض مفروشه جدل والحفله لم
تبتدى والرجال وسط غيطان القمح دايرة فى همهمة .
(يخرج).

شلبى : وغطى تماثيل الميادين بالقماش وزخرف عمر الانسان
بالسخط (يخرج).

حنفى : أطلق حمامك على الصفصاف واطلق الدخان على النجوم .
(يخرج) .

« ســتار »

تأليف السيد حافظ

الفصل الثانى

(فى أحد القاعات الخاصة بالملجأ ، وقد ظهر على أنه على وشك عقد حفل أو اجتماع .. يجلس الشباب فى أماكن متفرقة ، بقعة ضوء على كل منهم) (غرفه فى الخلف من الورق والزجاج - والسلوفان) .

شلبي : تعلمت التنفس الصحيح والسير بلا التفات .

حوده : (وهو يتجه إلى النافذة) ما أحلى أن تكون شهيداً لعقيدة ما أحلى أن تكون رجلا .. ما أحلى أن تقرر الصمود قيمة وعلامه لعصر الهزيمة بلا مبرر .

حنفى : ليشرق الهدوء من عيوننا و نولد كل يوم من جديد ضلوعى مجدافان .. وقلبى مركبة والعالم نصب تذكارى الوجه .. الوجه الأول لرجل ثرى . والوجه الثانى مقبرة لفقير .. أنظر فى المرآة أجدنى مفرغاً وأعماقى نشيد أخرس .

مقبل : فراغ من عصر الفقريات الصلبة إلى عصر مطير .. أمطار أمطار .. انهار انهار .. محيطات محيطات سقط الأنسان .. آه يطفو الإنسان على خشبة نادرة .

ياسين : (ينظر إلى منطقة الحلم المستقبل) عصفور البرتقال فوق حقول العنب اسمع صوت الشمندورة يتجمع فوقها النوارس

حنفى : علم مدينتى فى صدرى من لون أرضى من بحرى الأخضر ، من أغانى الرومانى .. من تلقائية صدق التصور أحببت

إيزيس وأحببت حشتروت يا قلبي المسؤله المقدس لم تحب
كليوباترا الرومانية آه انقذيني يا نفرتيتي . الخيانة الآن
تباع في الأسواق تحت اسم اسلوب العصر .

حوده : إيزيس ليست امرأة بل إلهة .

ياسمين : نأرية الجذب . تكوين من جسد البشر والأرض من جسد
الزجاج والجداول والبنفسج وجلود الأحذية .

حوده : لا أريد أن تكون زوجتي مومساً .. تصلي . وتدعو
للفضيلة تصعد يوم الجمعة فوق المنبر ويوم الأحد تصعد سلم
الكنيسة .

ياسين : عصر الزواحف أتى .. عصر الأدميات والطيور يختفي .

مقبل : خذوا جسدي واحرقوه

حنفي : مليون رصاصه في صدري . مليون بقعةدم علىقميصي. مليون
فدائي في دمي .. مليونشهيد من وطني .. مليون يتيم في
قلبي مليون شيء في رأسي .

حوده : أنت قاتل يا حنفي لم تحمل حزني يوما حزين أنا مثل المطر

مقبل : الباب مفتوح . هل تخرج يا أصدقائي ؟

ياسين : (إلى مقبل) أنا انجذب للداخل لا للخارج .

مقبل : ماذا تريد أن تكون يا ياسين ؟

ياسين : من فضلك صغني في قائمة تنبهك .

مقبل : الأحتمال .. هو قلقك الدائم .

شابي : ماذا تقول يا مقبل ؟ أريد أن اسمع هذا الحوار

(لا أحد يجيبه)

حوده : (ينظر إلى الجمهور) الرجل العجوز الكريه الذى أمامنا غير رجل الأمس من المحتمل أن يكون الرجل الآخر مات أو جن .. وأشعر بأن الموت يدق عليه الباب أحلامه القادمه من عهد الاسكندر حتى عبد الناصر .

شابى : شجرة الكاميليا أوراقها مختلفة .. أحب الاختلاف الكيفى هنا نحن فى هذا الملجأ ننام على أوسدة محشوه بالحصى . الماء الذى نشربه زيت خروع ، وفراش الأسرة شوك صحراوى والمطلوب الإرهاب

حوده : أى إرهاب !

شلبى : إرهاب الحى . الحارة . الإدارة .

حوده : الجراج الموجود أمام الساحة يمكن أن يكون مقراً لنا .. إن الإرهاب هو الوسيلة الوحيدة لكى يسمع صوتنا ، لقد شبعت شكاوى وأهل الحى دائما كسالى .

شلبى : انهم دائما كسالى ينامون مثل السلاطين حتى الظهيرة ويتناولون الإفطار فى منتصف اليوم، أحوالهم مثل الصيف تشعرك بالضجر والقرف .

حنفى : (يجلس بجوارهم) هذه المرأة التى تخرج من الجراج بلون فستانها الأخضر مثل نساء الزخارف . حاولت أن انتظرها كى ترانى أو أراها وكما أشاهد فى الأفلام أن تحبنى هذه المرأة الثرية فأحصل منها على كل شىء وفوجئت بعد ستة أشهر أنها

كانت تنظر نظرة سريعة إنها التفتت لى وأعطتنى عشرة قروش وقالت أغسل السيارة جيدا .

ياسين : هذا الكلب البائس مثلى يقف تحت المصابيح فى المساء باحثا عن قطعة خبز عن شىء . احرق بنزين الديكتاتورية وحبال مشانق الخوف ومكاتب الأتوقراطية .

حنفى : احرق الجمود ثورة ..

ياسين : معى كبريت ..

حنفى : كبريت لمن يملك عنف الضوء ..

مقبل : لعق الكلب البائس جسده .. لعق جسده المتسخ هز ذيله فى طائرة نفاسة .

شلبى : لماذا تدور فى دائرة اليأس ؟ لتخرج منها ..

حموده : نخرج منها .. كيف ؟

حنفى : الجرس يدق .. الأيدى الكريهة تجعله يدق ..

مقبل : لنطحن اليأس بالتفاؤل ..

حنفى : المرأة الكريهه تحوط بى تتبعنى ..

ياسين : الضمير نوعان بارز ومستتر ..

حموده : يجوز أن يكون الضمير بارزاً ومستتراً فى آن واحد، أى ضمير منافق مثل العصر .

شلبى : لابد ان يصبح البارز منفصلا او متصلا .

حنفى : آه لو ملكت بذور الشمس سأزرع فى حنجرتى ثلاثة شموس الأولى عربية ، والثانية حرية ، والثالثة إبداعية آه

لو ملكت بذور الشمس . (تظهر جميع الشخصيات تدخل الفتيات والفتيان يحملون بعض المقاعد فى الخلف غرفة زجاجية) .

حمودة : نقش على النحاس فى مدخل النهر .

ياسين : الليل بحر

حمودة : دعني .

ياسين : ياسيدى .

شـابى : إننى أشتاق لفصائل الحمام .

حمودة : يبيعون فى السوق قفازين كل قفاز منهم شمال الأولى شمال والثانية شمال .

شلبى : الإثنان شمال وأين اليمين ؟

حمودة : الله أعلم .

ياسين : قفاز بلا يمين لا يصلح لليد .

حوده : هذا ما سمعته أقسم بالإله :

ياسين : عجباً .

مقبل : « فى الغرفة الزجاجية .. تقف بجواره الفتاة عائشة » « هو يبدو إنه قسيس وهى تعترف » .

عائشة : ثم سار أمامى .

مقبل : ثم .

عائشة : حملني بيديه ولمس كتفى .

مقبـل : جاهله .

عائشة : القلق ياسيدى .

مقبـل : زحام .. الأتوبيس .

عائشة : زحـام .

مقبـل : ضمى مشاكاك فى ماء مملح وقصى شعرك الخشن .

عائشة : أعبر قلوع البكارة و أقتحم قامة الاحشـاء .

مقبـل : ابتسمى .

عائشه : لمـاذا

مقبـل : أصبحت عصرية الخطيئة (فى الغرفة الثانية غرفـة ورق الشفاف) .

حنفى : « وهو خارجها والفتاه نادية داخلها » منعـوا الأرض أن تزرع .. خططوا وجهى .. وفى أرض نيلية وجدوا بذرتى .

نادية : قطعوا اللسان وسدوا باحم اللسان الأذن .

حنفى : شفاف أمامك العالم .

نـادية : لا يا حبيبى .

حنفى . حشو أنفى سجاير . « جلس ياسين على السرير ويجلس بجواره حموده

حمودة : انتهت .

ياسين : تقصد المرأة أم الرجل .

حمودة : أقصد بطل الفيلم .

ياسين : إنه سوبرمان أو جيمس بوند أو الشجاع .

حمودة : إنه السوبرمان .

ياسين : والشعب .

حمودة : فى سنابل القمح نائم .

ياسين : لم يتحرك .

حمودة : قد سناه طويلا .

ياسين : غبى أنت إلى حد كبير .

حمودة : إلى حد كبير نعم (المشرف السيد يدخل) .

المشرف طه : أعطيناكم فرصة .

المشرفة خديجة : أعطيناكم شرف الجدية .

الجميع : « للجمهور » أى إجراء رفض يقابل بالاصلاحات .

حمودة : إصلاحات جزئية .. الإصلاحات الجزئية تمتص الثورة وتؤجلها الى أجل غير مسمى .

ياسين : إصلاحات فى الطعام .

حمودة : إصلاحات فى الملبس .

ياسين : فى المواعيد .

أزهار : فى الاجراءات فلتحيا الاجراءات .

مجيدة : وليحيا صوت العالم أى عالم .
عائشة : لتحيا الجغرافيا . (يضحكون) .
مقبل : « للجميع » اسمعونى
الجميع : سمعنا .
حمودة : من كل اتجاه .
الجميع : سمعنا .
شلبى : من كل ارتباط .
الجميع : سمعنا .
ياسين : من كل جماعة .
الجميع : سمعنا .
حنفى : من كل مسكن .
الجميع : سمعنا .
نادية : من كل طبقة .
الجميع : سمعنا .
مجيدة : من كل ضغط .
الجميع : سمعنا .
عائشة : من كل الدعاة .
الجميع : سمعنا .
هدى . من كل مكان .
للجميع : سمعنا . (ينظرون إلى بعضهم تتجه الفتاة أزهار مع شلبى

على مقعد يدخل حنفى ونادية فى الحجـــرة الزجاجية)
(تجلس مجيدة مع ياسين) (هدى وحموده يجلسان وهما
ينظران إلى الصالة على الأرض بجوار حجرة الورق)

حنفى : دثرينى دثرينى .

نادية : طفل يبوح لى بأسرارك

حنفى : جاءنى فى الغار ملاك .

نادية : ورقة بن نوفل قال إنها نبوة

حنفى : أخبرنى أن أمسك سلاحاً ان أمضى خارج حدود الكهف .

نادية : ماذا حكيت له .

حنفى : قلت له إن هاجر تحب إبراهيم الرسول .

نادية : ياهواء أمشير المتقلب .

شلبى : (إلى هدى) مدينة الشمس

أزهار : أو مدينة الله .

شلبى : مدينة الحكمة .

أزهار : أو مدينة الجمال .

شلبى : أو مدينة النور .

أزهار : أى مدينة تعيش فيها . هذا هو المهم .

مجيدة : المواد الكربوهيدراتية مفيدة .

ياسين : يا حبيبتى المرأة الحامل تحب المواد البروتينية .

مجيدة : كربوهيدراتية تؤدى غرضين .

ياسين : غرضان: أو ثلاث لا يهم المهم كما تقول المجلة .

مجيدة : المجلات النسائية تحررها نساء متخلفات جالسات على حيض دائما .

ياسين : أنت المرأة الوحيدة التى تشجع الفيتامينات .

مجيدة : الفيتامينات ضرورة سألد لك طفلا قويا .

ياسين : يولد قويا ويصبح ضعيفا بعد ولادته

مجيدة : لماذا . هل لن يأكل .

ياسين : لن يأكل الغلاء . يأكل البشر .

حوده : (إلى هدى) سمعت صوتا من الأغانى للأصفهانى .

هدى : ياولد هل تسخر من الأغانى القديمة .

حودة : يا قطتى نمرة .

هدى : ياسحرة الأرواح الشريرة

مقبل : (إلى الشباب) لا غضب . . أهل الحى الذى نعيش فيه إيقاع حياتهم رتيب مثل صوت خطوات الجمال .

ياسين : أى .

مقبل : أى أن الحركة لابد أن تنتقل إلى الخارج .

حودة : الشارع . . المنازل . . السكك الحديدية . . الورش الفنية .

مقبل : واضح .

حنفى : الثورة للجميع .

مقبل : من أعطى ولم يأخذ . عاقب من أخذ ولم يعط .

ياسين : الفتاة التى تحبنى .

مجيدة : « للفتيات » لا أحبه هو يكذب على وأنا أكذب عليه . كلانا يكذب على الآخر هو يريد الجنس وأنا أريده .

الفتيات : وبعد .

ياسين : أحبها نعم

الشباب : كيف ؟

الفتيات : أهل الحى يعرفون ذلك .

ياسين : أسير بها أمام الجميع .. ليكن كل شيء أمام الجميع واضحا هذا شعارى .

مقبل : ليس كل شئ أمام الجميع

مجيدة : يعنى « للفتيات »

مقبل : لابد من أن تختبىء أشياء داخلنا حتى تكتمل

حمودة : فتحت حقيبتك اليوم فوجدت كتابا أحمر

مقبل : وماذا يضر فى ذلك ؟

حمودة : وعرفت سابقا أنك تحتفظ بكتب حمراء

مقبل : وماذا فى ذاك ؟

حمودة : أنت تفكيرك أحمر

مقبل : نعم

حمودة : وأنا أحب الله

مقبل : وماذا يضر ذلك ؟

حمودة : أقول لك أنا أومن بالله

مقبـل : وأنا أعرف ذلك

حمودة : إذا كنت تصلى معى خدعة

مقبل : لا .

حمودة : إذاً لماذا تصلى

مقبل : الله مسألة خاصه .. الوطن مسألة عامة .. الفـكر مسألة عـامة

حمودة : والمنتهى هو المبتدأ

شلبى : جذبتنى فيه مسجد قديم قمت وصليت

ياسين : السهر تحت قناديل العراء قبله على وجنة العاشقين

حنفى : زمميني زمميني

حنفى : قناع الحاء خونه .. الحاء جلد ماعـز .. الحـاء ملمس ومدهن وأنا فى النداء العنبرى الأسمر المختال .. أستنـد إلى جـدار فى جلد الزنوج أسمع صـراخهم فى أفريقيا وأوربا .

مقبل : إن القتال واجب الآن

مجيدة : ممثلة شهيرة

مقبل : لنخرج جميعاً حتى نعرف على أى أرضية نقف .

مجيدة : الشاكر الحامد : هنا « تشير الى السماء »

مقبل : افسح لى الطريق ما بين الاصبع والاصبع زمان ومكان

مجيدة : شخص لى الداء

مقبل : الإنتفاضة

شلبى : أريد أن أرقص فى أوربا بقدم واحدة والقدم الأخرى أضعها عند عتبات الشرق حتى تفرغ قدمى الأولى من الرقص أضمها مع القدم الثانية وأسير تجاه الشمس

مقبل : أهل الحى جميعا يعيشون فى سعادة

أزهار : إمرأة تملك جراج عربات وتملك العربات

حنفى : رجل فى الجيش يأتى الجنود بعربة ينتظرون إبنته الصغرى كى يوصلونها إلى المدرسة وهذا من أجل الوطن

مجيدة : فتاة فى العشرين ترتدى كل ساعة فستان . أبوها رئيس مجلس إدارة

ياسين : رجل مسن يدير مدرسة خاصة يأتى بتلميذاته يداعب أجسادهن البكرية بأسم الأبوة ويوقع ما بين الفخذين جيدة جدا . حسن . ممتاز .. ناجح

حمودة : بائع اللبن الذى تحبه ابنة البرجوازى التى أحبها أنا والتى ترتاح له بالرغم من أنه أجدب

هدى : ابن السيده السمينة الذى يلعب بابن البواب ويبصق فى قفاه وأمه تضحك وهى تأكل السودانى

مجيدة : الجميع الذين يسهرون ليلة رأس السنة فى هـرج ومرج ونحن بعيوننا التى تلتصق فى سقف الحجرة

ناديه : لننشر الاضطراب فى هذا الحى (يغنون) فى جـزء من العالم ضيق يشعر البعض بالإختناق ينـادى الكل البعض يرفض البعض الإجابة يحق للكل أن يسألوا البعض بالفزع بالدهشة بالقنابل كيف .. بأى وسيلة .. أين . لماذا ؟ كيف أنفصلتم عنا متى كنتم أسيادنا ؟أين عالمكم وعالمنا لماذا هذا المصير ؟ ويوضع الحل

شلبى : (يجمع الشباب ويقف بهم) (يقفون فى أسفل اليسار)

أزهار : (تجمع الفتيات وتقف معهم فى أسفل اليمين)

شلبى : علينا أن نبدأ بفزع النساء

أزهار : الرجال هم أول من نفزعهم

شلبى : والحل الاسلم فى البدء هو محاصرة كل منا لإمرأة تقطن الحى

ازهار : فليحاصر كل منا رجلا

شلبى : لنبدأ من حيث ينتهى الآخرون

ازهار : ينتهى الأخرون بالجنس

شلبى : لنبدأ بالجنس

ازهار : أيها الصغار الأبرياء

شلبى : نبدأ بالرقص بمداعبة الأنف بالأنف بتصلب عضل اليد فى القدم

أزهار : غريب وادور في مائدة وارسم بالطباشير الأكف .

شلبي : (يجرى إلى حجرة الورق) امرأة في سن الخمسين ترتدي الميني جيب وتحب مصاحبة الشباب ، هـذه المرأة تحب الرجل في سن الأربعين سأقنعها أني لها (يمسك تليفوناً وهمياً) سيدتي ..

السيدة : هه (تظهر السيدة واقفة على مكتب)

شلبي : معجب بك ..

السيدة : لا تعبث بوقتي .

شلبي : سيدتي .

السيدة : هه ..

شلبي : أجن بك .

السيدة : ثم .

شلبي : كان مكسور الأوتار يسكن قلبي ..

السيدة : هه ..

شلبي : ثوبك الأصفر المذهب يعجبني ..

السيدة : هه ..

شلبي : حدثيني ماذا فعلت الليلة ؟

السيدة : جاءني في المساء الطبيب ..

شلبي : ثم ..

السيدة : قال لا تتحدثي مع ثرثار لوقت طويل ..

شلبي : انصحك سيدتي بالحديث لأن المخرج الوحيد أن يخرج الفرد كلماته التي في داخله وهذا موقف طيب .

السيدة : يا طفل اللهو .. حاول أن تقفل بابك وتدخل لأن اللهو بالناس جريمة .

مقبل : أداعب النهار أغني والليل راقصني والموت رافقني ، وانت خلف الباب تقصين أظافرك .

مجيدة : مع من تتحدث ؟؟

مقبل : (يقف) (تقف المرأة العجوز وقد أمسكت في يديها قناعا لفتاة) .

المرأة : (وعلى وجهها قناع الفتاة) ماذا تريد ؟

مقبل : أنا من يحبك ..

المرأة : ألبوم الصور عندي وأنا ألعب الهوكي .. وصوره وأنا أشاهد مباراة كندا .

مقبل : صديق لي وقف وأمه جلست أمامه وأبوه جلس بجواره في صوره تذكارية . الصوره الثانية وقف الأب بجوار الابن والأم جالسة في الصوره الثالثة جلس وأمه وأبوه وقفا خلفه .

السيدة : صورتي وأنا أبدو أجنبية (تهبط المرأة تسير معه في خطوات ثابته يبدو أنهما يسيران)

مقبل : محمد علي كلاي فاز في المباراة ماذا تفعلين هذه الأيام ؟

المرأة : اقرأ مجلة لايف والحوادث وأبناء موسكو ..

مقبل : وأنا اقرأ حواء والكواكب والشبكة ..

المرأة : تسخر منه ..

مقبل : لقاء ..

المرأة : إلى اللقاء (تتجه إلى الخلفية)

مقبل : والحل ..

نادية : دعوة للجميع .

المشرف طه : (يدخل) كيف ؟

أزهار : تدعو الجميع ..

المشرفة خديجة : (تدخل) وهل سيقبلون ؟

ياسين : أهل الحى السادة الأفاضل ..

المشرف طه : بأى مناسبة ..

هدى : بمناسبة عيد الأعياد .

ياسين : فكرة مختارة (يدخل رجل يمسك سبحة فى يده امرأة سمينة وطفلها - امرأة أنيقة تحاول أن تبتسم كى تشعر البعض بأنها سعيدة - رجل أصلع) (بعض المدعوين من السادة .. صحفى مصور . وصحفى عادى)

المشرف طه / والمشرفة خديجة : (يتحولان إلى شخصيتين فى غاية اللطف والمجاملة) .

المشرف طه : مرحباً بكم فى كوخنا المتواضع البسيط.

المشرفة خديجة : إن عبد الله مينو كان متواضعاً مثلكم سادتي . .

المشرف طه : إنه لفخر عظيم أن يشرف هذا المبنى السيد المسئول العظيم (يشير إلى الرجل الأصلع المتجهم)

المشرفة خديجة : كما أنه لشرف لنا أن تاتى السيدة الجليلة إلينا سيدة الوطن (تشير إلى إمرأه بجوار الرجـــل الأصلع)

(تصفيق حاد)

المشرف طه : لقد دعونا كم اليوم بناءا على رغبة الأبناء . أبناؤكم الذين يحتاجون إلى عطفكم.

المشرفة خديجة : الذين يحتاجون إلى رحمتكم .

المشرفه : والآن كلمة السيد المسئول العظيم . (تصفيق حـاد — تصوير — يقوم السيد الأصلع . . يتجه إلى الميكرفون الذى حمله حموده) .

السيد المسئول العظيم : إن المجتمع المتفائل النشيط . القويم حين ينظر بعين العطف إلى الأبناء (تصفيق حاد) .

مقبـل : يسقط الاستعمار فى كل مكان (الجميع ينظرون إلى الشـاب فى تأفف)

السيد المسئول العظيم : ليس هذا مجال الاستعمار .

ياسين : تحيى السيد المسئول العظيم . (المدعوون يكررون نفس الكلمات)

السيد المسئول العظيم : إننا حين نحاول أن نفسر أزمات الإنسان المعاصر

نجده يقاسى ويعانى وأنتم أيها الأبناء تعانون . إن مجتمعنا بسيط والبساطة شيء مستحب البساطة لا تعنى التفاهة بل تعنى الوضوح والوضوح يعنى التفهم والحب والسلام والرخاء (تصفيق حاد) .

مقبـل : عاشت المواقف الشريفـة .. لا يهم الوضـوح أو ...
(المسئول ينظر له .. ينظرون له باشمئزاز)

السيد المسئول العظيم : (وهو يتأفف من مقبل) ونحن ننظر الى طبيعة بلادنا الخلابة الجميلة التى تجذب اليها كل البشر من جميع انحاء العالم (تصفيق حاد)

مقبـل : يسقط الاصلاح وتحيا الثورة .

السيد المسئول العظيم : (وهو ينظـر له بتأفف) يابنى لسنا فى لقاء سياسى . هنا حفل اجتماعى .

أحد رجال السيد المسئول : عاش السيد الرحيم .

أخـر : عاش القلب الطيب .

آخر : عاش المجتمع المثالى تحت رعايه السيد المسئول العظيم
(تصفيق حاد)

(يدخل رجلان يحملان مقبل أثناء التصفيق إلى الخارج)

شلـبي : (ينظر بجواره لا يجد مقبل) يا سيدى لقد أختفى زميـل لنا الآن .

السيد المسئول : سنبحث هذا الموضوع .

المشرف طه: يبدو إنه فى دورة المياه .

شلبى : (يذهب ليرى) لا يمكن ياسيدى .

المشرف طه : (يمنعه والمشرفه خديجة) انتظر .. لا تفضحنا أمام السيد المسئول (الشباب يحاول أن يقف والبنات يمسكونهم يقفن حولهم وكانهن رجال ارهاب تقف الفتاة عائشة)

عائشة : حبيبى لا تأخذوه منى .. فهو لا يحتمل أن يعذب .

حموده : الهدوء يا أصدقائى نحن فى حفل عام .

السيدة / السمينة : ما الذى يحدث فى الداخل ؟

ابنها : لا أعرف يا أمى .. هو نفس الشىء الذى يحدث فى الخارج .

السيدة السمينة : هل تسمع أصواتا .

ابنها : لا أدرى (يدخل مقبل وهو ينهك يبدو انه قد ضرب ضربا شديدا)

شلبى : (يجرى الى مقبل) ماذا حدث ؟ (تصفيق حاد للسيد الذى وقف)

السيد المسئول : سنتبرع بعشرة آلاف جنيها من الميزانية الجديدة لتحسين المرافق . (المصورون يصورونه).

شلبى : (يحاول أن يذهب الى مقبل يمنعه عدة شخصيات ترتدى قفازات)

احدهم : إلى أين ؟

شلبى : إنما هو صخرتى وخلاصى وملجأى .

حمودة : اجلس

شلبى : يجلس (ضوضاء وتحاول أن تغطى على صوت الشبـات والشباب).

أزهـار : الى متى تهاجون الانسان تهدمونه كلـكم ؟

مجيدة : يرضون بالـكذب .

المرأة السمينة : اتبرع بملابس ابنى وبملابسى القديمةللفتيات وملابس ابنى للاولاد (المصورون الصحفيون يجرون اليها .)
(ابن المرأة يجرى بجوار امه) .

مجيدة : يرضون بالـكذب بأفواههم ويباركون وبقلوبهم يلفقون

المشرف طه : والآن مع كلمة الشباب (تصفيق الشباب والفتيـات فقط يتقدم مقبل إلى المنصة) .

مقبل : احملنى فى طيور الإله البحرية . ابعـدى عن خطوات العجائز . لما أتيت هكذا يا طيور الحريف . . . بلا لون بلا طعم بلا شهية . . . يا صاحبة الدار والاشعار والقناديل . .
فى ضلوعى أصوات همجيه . . . يا شجرتى الشقية .
يخرج من ضلوعى الفقراء . . . تخرج جماهيرى الغاضبـة العاصية . . . تخرج لتحمل الراية الخفية . . هنا أنا .

وهم هناك (ضوضاء عامة .. من زوار الحفل ورجال القفازات والشباب والشبات يصفقون)

السيد المسئول الكبير : أنا لم افهم شيئا .

المشرف طه : يقصد من هذه الكلمات الضعيفة أننا نشكرك أيها الاب الكريم .

المشرفة خديجة : ونقبل يديك الفاضلتين (تصفيق حاد) (والآن كلمة البنات)

مجيدة : « تتقدم » حاملة مصابيح المدينة وبراعم الشمس الصافية . وأنت ياوطنى هل أنت امامى أم خلفى .. ام بجوارى .. ام أنا أنت . ومن أكون أنا ومن تكون أنت .. حنجرتى ملايين خرساء تخرج من ضلوعى الفقراء .. احلامهم اعلامهم وأنا فى بدء الاعماق والميلاد .. كنت خطأ فى خريطتك وسطراً فى تاريخ الخفاء .وملجأ لبحار عاشق.. الثوار كانوا . مازالوا .. سيكونون مأساة الثائرين .. يوصفون بالخسة والتآمر والانحلال والفوضى الثورة شريانى التاجى الغضب الواعى .. هل ضحكوا على وقالوا إنك وطنى أم أن خريطتك سحابة سراب وخرائط الدنيا أكذوبة سحب الحق إنى قدمت أو أنت قدمت داخلى . الحق أنى لا أعرفك يا وطنى لا أعرف . لا أعرف يا ..

المشرفة العانس خديجة: تقصد عاشت الأم الكريمة وعاش ابنها المدلل

(تقوم السيدة وابنها لكاميرات المصورين) (تدخل السيدة الأنيقة صاحبه السيارات من الباب . ضوء عام أخضر بقعة ضوء على السيدة وعلى حنفي)

السيدة الأنيقة : اجتمعت .. وبعيدا عن عينيك الملتهبة بالكبت .

حنفي : أروح . آجيء ... اغنى اليك اغنية الطموح .

السيدة الأنيقة . طموح لبابى .. تعانق عينيك قناديل المطر .

حنفي . أروح اليك أجيء اليك .. أدق الباب بعمرى ادق الباب لعمرى .

السيدة الأنيقة: تقف امامى .. أمام العربة تقف أمامى تعانق أهدابك الاطارات .

حنفي : فى عينى سحرية لمذياع قديم .. لغة عجوز .. لصبية فيك تناديني .

السيدة الأنيقة :وقفت أمام بابى .

حنفي : ووقفت أمام الجراج .

السيدة الأنيقة : عربتى السوداء تعجبك .

حنفي : السوداء .. الزرقاء .. البيضاء .

السيدة الأنيقة : وهل .

حنفي : لا تسألى .. المهم أتيت للحفل

السيدة الأنيقة من أجل أن أراك .

حنفى : وأنا من اجلك جئت .

السيدة الانيقة : سأتبرع بعربة للجمعية .

حنفى : سيجعلونها للخضار .. او للسيد سكرتير الجمعية فى الصباح والظهر للخضار وفى المساء للسائق .

السيدة الانيقة : ماتريد ؟

حنفى : اى .. ا ... أو .. انت .

السيدة الانيقة : تقدم .

حنفى : (يتقدم .. عندما يصل إليها ـ الضوء يعود كما كان ـ يعطيها مقعد .. تفضلى .. (السيدة الانيقة تجلس على المقعد)

المشرف طه : والآن مع حفل السمر ..

المشرفة خديجة : اقدم لكم تلميذتى الموهوبة .. الفنانة عائشة (تستدير عائشة إلى الجمهور مع تصفيق)

المشرف طه : وأقدم لكم هؤلاء الصبيه الموهوبين (يتقدم الشباب والانسات) (يصعدون فوق المربعات وكل منهم يتحرك فى اتجـاه مختلف للآخر بحركة مختلفة احدهم يحرك يدية والاخر قدميه)

شلبى : خمس لترات من النار فى إناء حملتها فى الغابة .. ياسيد الغابه ياذا القرن الواحد والألف ذيل ياصاحبة الرقبة الطويلة والرأس الصغير أيتها الزرافة النحيلة التفكير خلف بابك راقدنا .

حمودة : من ينادى رجل الغابة .

شلبي : أنا جئت إليك .

أزهار : (للجمهور .. جمهور الحفل) يبدو إننا فى غابة .

نادية : رجل من المدينة يحاول أن يجد لنفسة مخرجاً .

شلبى : احتاج إلى ثدى ثعبان ..

حودة : ثدى ثعبان ..

شلبى : نعـــم ..

أزهار : يبدو إن هناك مشكلة .

حودة : هكذا قالوا من يأتى بثدى ثعبان للملك سيتزوج الأميرة .

شلبى : الملك مريض

حودة : نعـم وعلاجة ثدى ثعبان غابى .. ولد فى أحضان الطبيعة ونشأ مع الفيلة عاشر الضفادع وتزوج سلحفاه .

شلبى : أنت تعلم كل شىء عن هذا الموضوع .

حودة : يـكون قـد عرف الإنسان وأنا أسكن الغابة وتريدنى أن أقدم لك ثدى ثعبان .

شلبى : نعم ياجوهرة الابدية .. وسيف الخلود .. وحلم كل ماهو مؤنث فى الارض ..

حودة : كذب .. لسنا رجال سياسة هنـا أو فى حفـل فاطمى أو رشيدى أو أموى أو دبلوماسى نحن فى غابة تعنى اللاحضارة تعنى حضارة للمخلف سر .

شلبى : يامن تواضعت لك الدنيا عنـد قدميك وعلمت الحيوانات الحكمة .

حموده : كاذب علمتنى الحيوانات الحكمة .. أسمع .. اخرج أيها القادم إلى بعيد فزوجة الملك لها ثدى هو ثدى الثعبان إذهب

شلبى : إذهب (يسير على المربع وكأنه بالايحاء يصور لنا أنه يتحرك)

عائشة : عندما تذهب للغابة ياحبيبى . تذكرنى .. فالهضاب والجبال والسهول تعرفنى . فمن الشجر يا حبيبى أتعلم الكبرياء ومن الطير ياحبيبى أعرف الحرية .. ومن النحل ياحبيبى أتعلم الحكمة . ومن النمل ياحبيبى أتعلم الاقتصاد أعرف فى البحر التغير .. وفى التماسيح القوة .. عندما نرى كل الكائنات تتحرك إلى عرين الأسد .. أعرف الثورة توحد .. حبيبى تذكر هناك . حبيبى تذكر هناك .

مقبل : (يقف على المربع . حركة ضوئية تتبعه) الأمير بالطبع مريض والأميرة لن تأتى بالدواء والخير والنماء للجميع

ياسين : الوزير صادق

حمودة : عرفت الحكمة « الشباب والفتيات » مرحبا .

مقبل : ما هو السر ؟

حموده : افتح ثدى الأميرة .. اقطعه .. تقطع ثدى الحية

مقبل : والدليل

حمودة : ستجد فى ثدى الاميرة ثعابين

ياسين : إنه مجنون

مقبل : يا أيتها الأميرة
عائشة : مجنون .. ثدى الأنثى هل يحتوى على ثعبان .. أنا
أنثى قبل الأخريات
حوده : كلا .. أنت أميرة
مقبل : والحل
ياسين : مجنون
حوده : أصابته لوثة عقلية
مقبل : لابد في قطع الثدى
حنفى : (للجمهور) ثدى الأميرة هو ثدى الحية .. مشكلة ..
هل يتركون الأميرة وزير اليمين يقول مجنون وزير اليسار
يقول الحل ترى ماذا يحدث يا قلب الشعب الذى أهمل. أهملوا
الشعب بحجة أن الأمير مريض ونحن في مشكلة شفائه
فوزيره اليمين واليسار طوال اليوم فى القصر مع الأميرة .
وخاصة وزير اليمين ووزير اليسار .
مقبل : إننى أقول.
عائشة أعرفك أيها الوزير .. إننى الأميرة .. صغيرة السن عمرى
عشرون سنة تقريباً أحب الحياة .. البراعم .. هل
يرضيك أن أموت.
مقبل : والأمير والشعب.
عائشة : الأمير قد مر عليه الخريف وهو فى الشتاء .

مقبل : عندما تزوجتيه كان مثل كل الشباب زينه .

عائشة : كان والشعب ماذا ؟ .

مقبل : يموت على عتبات هذه المشكلة .

عائشة : ماذا تقترح ؟

مقبل : إذا كنت تحبين الأمير قدمى البرهان تضحيتك .. هو أن يقطع ثديك وأن يشرب من دمك ؟

عائشة : مجنون .

ياسين : مجنون ..

عائشة : اقتلوه . (يجرى ياسين يطعنه)

مقبل : ياشعبى المنتظر ثدى الأنثى الأميرة هو ثدى الثعبان .

حنفى ومجيدة : وبالفعل قطعوا ثدى الأميرة بعد أن غلت الأسعار وازدادت الحياة غلاءاً وأصبح الشعب مزيجاً من الجوعى . ووجد ثدى الأنثى هو ثدى الأميرة (تصفيق حاد يصفق الشباب إلى الجمهور) .

السيد المسئول : قررت أن أتبرع فى هذا الحفل كما قلت سابقاً بعشرة آلاف جنيه وفى الميزانية الجديدة سأتبرع لبناء مسرح . (تصفيق حاد) .

مجيدة : متى ياسيدى ؟

المشرف طه : (وهو يلاحقها) فى الميزانية القادمة .

السيدة السمينة : وأنا اتبرع بكيلو لحم يومياً إلى المطبخ (تصفيق حاد)

ابن السيدة : ا أيضاً موأنشـل أمى .. أمى مثلى أتبرع أنا . . أنا اتبرع بمجلة ميكى اسبوعيا (تصفيق حاد)

السيدة الانيقه : ويمكننى أن أقدم للفتيات نصيحة تقوم بمل الرجيم دائماً حافظى على اناقتك

حنفى : (لنفسة) وضوضاء الحفل بـلا صوت) بقعـة ضوء علية تختلف عنهم) من يغنى فى أسبانيا غير لوركا من يرسم عيون الفجرية غير بيكاسو بـكحل الشروق .. من يمسح جبين الضواحى البعيده غير جون بيرس(الضوءالعام يرجع)

السيدة الانيقة : إن هؤلاء الصبية بلا شك هم شباب المستقبل ..

حنفى : (يصرخ) عاشت السيدة الرحيمة المثقفة الـ . . . الـ . . .

السيدة السمينة : (تصفعة) هذا هو الإتحاد بين العجائز ..

ابن السيدة : عاشت السيده أمى والسيدة شهيره (يشير إلى السيدة الانيقة) (تصفيق الحفل ضوء عـام أزرق) (ضوء على مجيدة)

مجيدة : ضع السماعة إيها الطبيب على قلب شجره وأسمع قلب الاشجار.. ضع السماعة إيها الطبيب على قلب زهرة وأسمع قلب الازهار ضـع السماعة إيها الطبيب على قلب حجرة وأسمع قلـــب الاحجار .. إن قلبى ليس مثل قلبهم .. إن قلبى ليس مثل قلبهم .. (ضوء عام على الحفل .. عادى) .

أحد المودعوين : ويمكننى أن اقـدم للجميع فرصة . . الزيارة إلى حدائق المنتزة أسبوعاً مجاناً (تصفيق حاد يلاحظ أن

هذا التصفيق يأخذ شكلا مقززاً لدى الشباب والشابات .

(ضـــوء على شلبي ونادية .. ضوء عام أزرق على الحفل بلا صوت) .

شلبي ونادية : كل منا بداخله مقبرة أحلام برجوازية آه يا فردوس الأيام المبادرة بالسلم فى دم الإنسان .

شلبي ونادية : لا تسلم نفسك للهواء .. فليسلم الهواء لك (ضوء)

السيدة الأنيقة : (وهى أمام الميكروفون) إن هذا الحفل دائما يجب أن يتكرر لأن ذوى القلوب الرحيمة كثيرون للغاية

ياسين وهدى : يامن تمر فى قناة بنما (ضوء عليهما فقط .. ضوء أزرق على الجميع) هناك فى كوالا لمبور .. ألف .. يامن تمر فى قارب فى جاكارتا .. هناك فى مانيلا نون .. يامن تسأل على الطائرة الذاهبة إلى إسلام أباد .. هناك فى سنغافورة سين .. يامن تحملون اللافتات فى بكين .. هناك فى شنغهاى ألف .. يامن تسكن فى أحياء باريس الفقيرة .. هناك فى فضلات المصانع نون (ضوء عام يعود)

أحد المدعوين : يكفى هذه الكلمات (ضوء عام يعود عليهما ، ضوء عام على الجميع)

المشرف طه : كلنا ندعو الرب العظيم أن يعطينا الحياة .

المشرفة خديجة : كم نشكركم .. كم نقدر لكم حسن الثواب وحسن التعارف (الجميع يتحركون ، جميع المدعوين يتحركون الى الخارج ، السيد المشرف والسيدة المشرفة يقفان على الباب

يقومان بتوديع المدعوين) (الفتيان والفتيات يتحركون بشكل بطيء . البعض يتجه في اليمين والبعض لليسار يترنحون بشكل محطم) (ينظر المشرف والمشرفة بعد توديع الجميع لهما باستغراب ، ينظر كل منهما للاخر).

المشرف طه   سوف نتناقش في الغد حول السلبيات والايجابيات .

المشرفة خديجة : إن النقد الذاتي البناء يمكن أن يتم بصورة ديمقراطية .

المشرف طه والمشرفة خديجة : هيا إلى النوم (يخرجان)

مقبل : لم تنته الجولة بعد . . امسحوا صمتكم المهزوم . .

حنفي : (يجري إلى الخلفية) يا جثمة النظرات .

(يظهر ضوء على الخلفية تظهر السيدة الأنيقة في منزلها . تعد كوب الشاي تنظر له تبتسم)

حنفي : إبعدي وجهك المغناطيسي عني (الضوء يختفي عليهما)

شلبي : (يشير إلى حمودة الذي جلس دون حركة . . ينظر بين قدميه يضع يده على رأسه . . يضحك بهستريا . . يسكت فجأة)هل إنتصرت

حمودة : (ينظر له . . يبصق على يمينه ويسير تجاه اليسار . .)

شلبي : (يفتح مديه بسرعة . . ينظر إلى حمودة)

حمودة : (يفتح مديه وينظر له . . يتجه كل منهما تجاه الأخر تتدخل هدى وأزهار)

هدى : (تتجه إلى حمودة تقف أمامه تمسك يده يرميها على الأرض

أزهار : (تتجه إلى شلبي تحاول أن تمنعه . . يرميها بعيداً . كل منهما يتجه إلى الآخر . .)

مقبل : أيها الأغبياء لاوقت للصراع الأحمق (يلقيان بالسلاح)

حمودة : أفاق .

شلبي : مخادع . .

حمودة : حقير . .

شلبي : مدنس .

حمودة : سيء .

شلبي : كلب . .

يمسكان بعضهما . . يصفع مقبل كل منهما على وجه)
(صمت حوالى عشر ثوانى . . يدخل ياسين ويحمل السلاح)

عائشة : عاش هذا الحفل (تضحك)

نادية : كان من الواجب أن تقتلوا أهل هذا الحى الذين لايشعرون بأحد بدلا من أن تقتلا بعضكما .

عائشة : إننا لسنا آلهة حتى نسامح الآخرين .

نادية : بيننا و بين الآخرين معركة يجب أن ننتصر فيها . .

حنفى : (يقف مرة ثانية . . ينادى) ياريشة موسيقى الألكترونات ياريشة حفلة تنكرية . (تظهر السيدة الأنيقة وهى تجلس تشرب الشاى . . تنظر له)

السيدة الأنيقة : عيناك الشقية ياطفلي الصغير . (الضوء يختفي عليهما)
حنفي : طفلك . . صغير . . عينان . . شقية (يبتسم)
عائشة : من برج الجوزاء . من آخر ضاحية نجمية .
نادية : مازال عبد الله النديم متخفياً في الحقول عما منه فوق السيد البدوي .
عائشة : اليوم هبطت إلى سوق البائعين . . أبحث عن كتاب المعايير والمؤشر الحقيقي للانسان . . أشاروا لي على كل الكتب الجنسية . .

قلت للبائع لي حبيب يعرف خفايا جسدي أعرف خفياه ليست هذه مشكلة . . وقف ينادي في الظهيرة من يشتري من ؟
نادية : من برج السرطان . . يموت الإنسان بالسرطان واللغز معه شيء مضحك يا أبتي .
عائشة : إقتحمي كل الفلسفة الميتافيزيقية
نادية : مهر التجديد الجامح يجري . .
عائشة : توقف أمام مصنع السجاد أرجوك . .
نادية : إنتظر اشارة . .

(ضوء عام خافت . في الخلفية نوافذ أهل الحي في حفل صاخب الى حد ما في مظهره هادىء بوجه يثير الفزع)
مقبل : اصفعني بعيد وفاء النيل (يشير الى الخلف للسيد المسئول) وبعيد شم النسيم . . اصفعني بالجولان وبالمناجم المسلوبه

فى سيناء إصفعنى فى جبل الطيور و باب المندب اصفعنى فى هاتور . . وفى مملكة أشور انى عبداً لك

السيد المسئول : (صوته فى تسجيل) اسنا فى حفل دبلوماسى . أتهمك بعمتك البهائية . وبجدتك ساكنه القسطنطينية أتهمك بعبادة التوتمية . . فى النهاية أما سجن طوال حياتك و اما موت .

حمودة : (إلى النوافذ و المرأة السمينة) أتعرفين لما قبلت رحم حبيبتى لأنى حين هبطت من رحم مصر مبتسماً أنظر إلى الرحم مندهشاً مهللا لذا قبلت رحم حبيبتى

حنفى : (إلى النوافذ و المرأة الأنيقة) لأننى ضاجعت كل ماهو مؤنث على الأرض أحببتك . لست رجلا غير عادى التركيب لكنى مثل كل الرجال العاديين . . اكتشفت طاقتى الخفية مارستها فى برنامج وجدول زمنى . أنظرى إلىّ (يرقص)

هدى : لابد من أن تنام الان . ولندع الغد بفكرة يأتى الينا .

نادية : كم انتظرنا الغد بفكرة نحن نضع فكرة الغد اليوم .

هدى : ياحبيبتى .

نادية : أنا دائماً ـ قلت لك لاتقل لى ياحبيبتى

مجيدة : أه هل سنتشاجر ؟

عائشة : لقد انتهى اليوم . ونغمض أعيننا بالراحة قليلا حتى نكتسب قوة أخرى

نادية : أسلوب حقير للثورة

ياسين : إذاً ماذا تريدون (يلاحظ أنهم يتحركون فى منطقة مظلمة تقريباو الخلفية فقط عليها الضوء)

مجيدة : مرحباً بالصراعات الداخلية .

حمودة : الطعن له وجوه كثيرة

شلبي : اسمعوا ارجو كم لابد من أن نبدأ الليلة المعركة

هدى : لقد أجهدونا فى الحفل وأجهد قلبي أتفهم .. تنام قليلا حتى الصباح

حنفي : حتى الصباح

هدى : نعم حتى الصباح

نادية : لابد أن نبدأ الآن . تنشر فيهم الرعب

هدى : هذه الإصلاحات والوعود ستذهب فى زمن ينسى لمجرد لحظة غضب

نادية : قلنا سابقاً لن نؤمن بالإصلاحات .

عائشة : الهدوء .. الهدوء .. التصويت .. المناقشة بهدوء ..

مجيدة : التصويت بعد التحديد هناك رأيان ..

نادية : حرب الآن ..

هدى : الغد نفكر ..

مجيدة : (تشير إلى هدى ونادية) عندنا الآن صوتان الصوت الأول والثانى أيهما حقيقى . أيهما يفوز .. (تمسك يد هدى)

هدى : أدعوكم إلى التفكير غدا . الراحة ضرورية حتى نسترد قوتنا

نادية : أدعوكم إلى الحرب الآن . إن عدونا لو استراح بعد الضربة الأولى سوف يجهز علينا .

مقبل : لا تضعونا بين موقفين .. ضعونا فى موقف واحد .. معنى أن نوضع بين موقفين ليس هناك سوى البعثرة الفكرية

هدى : تنام يا أصدقائى فى أروع لحظة فى عمر الانسان .

ناديه : لا تنام فى الصباح ستجد على الطريق المؤدى من الاسكندرية إلى القاهرة قد علقوا لكل شاب منا مشنقة ولكل أنثى صليب

هدى : إننا لسنا فى روما القديمة

نادية : روما القديمة هى الجديدة .

هدى : أنت متشائمة .

نادية : إننى أصنع للعالم معنى .

هدى : أى معنى فى الذل

شلبى : أيها الطيبون كالنهار . . لا تحاولوا أن تكونوا فى صراع داخلى .

حنفى : لا تمنع الصراع

مقبل : إن الوعى بالصراع هو المشكلة .

ياسين : نعلق تفكيرنا على الحائط إلى الغد

أزهار : الغد .

هدى : نعم الغد .

حمودة : أرجوكم لابد من غسل الأطباق وتنظيف المكان .. سيعود المشرف بعد ذلك يحمل غضبه ويحاسبكم .

(يدخل السيد المشرف طه والمشرفة العانس خديجة)

المشرف طه :(ينظر إلى حمودة) هل استرحت ؟ (ينظر الجميع إلى مقبل)

مقبل : استرحت من أي شيء .

المشرف طه : لا تصطنع فى كلامك السذاجة أنت تفهم ما أقول وأنا أفهم ما أقول .

عائشة : (تجرى أمام المجموعة) عاش السيد الرحيم .

المجموعة: (خلفه) عاش السيد المشرف الرحيم .

المشرف طه : كفى .. كفى خداعا .. اصمتوا .. لا أريد منكم أن تخدعونا .

المشرفه خديجة : أعرف هذه الماكرة انها تحبه .

عائشة : هو حبيبي .

المشرف طه : لقد حاولت أن تهدم الحفل .

المشرفة خديجة : تبدد حفل العطاء .

مقبل : تقصدون حفل الخديعة .

عائشة : (تجرى إليه) هل جننت ماذا تقول ؟

مقبل : إلى عائشة) لا تبيعى مبادئك من أجل انقاذى .

عائشة : أنت عطائى .

مقبل : لاتحاولى.

المشرف طه : لقد حاولت أن تهدم الحفل .

المشرفة خديجة : وجعلت السيد الكبير يحزن ويأسف على الحضور

المشرف طه : وجعلت المدعوين فى حالة سيئة

المشرفة خديجة : وسخرت منا

المشرف طه : وخرجت من بطن الحقد تفرز شراً

المشرفة خديجة : وأخذت تجدف بالتجريح للجميع :

المشرفة طه : وقذفتنا بالعار .

المشرفة خديجة : واتسخت وجوهنا بالخجل المفاجىء .

ياسين : ياسيدى لم يقصد كل هذا .

المشرف طه : اسكت أيها الداعر . . الفاجر .. الماكر (ياسين يسكت ويرجع بخجل)

المشرفة خديجة ولقد عرضت حياتنا بهذا الموقف المتآمر إلى جحيم عملاق

المشرف طه : مع أنك ما زلت تتبول على نفسك سذاجة .

مقبل : كفى أيها السيد

المشرف طه والمشرفة خديجة : اخرس أيها الولد .

مقبل : لن أسكت . لن أخرس . . إننى أتكلم دائماً وأنت تعلم هذا جيداً . لقد كنا أصدقاء .

المشرف طه : أصدقاء . . كنا . . نعم كنا أصدقاء . كنت أحاول أن

أقنعك على أن تخلع صور ماركس ولينين من غرفتك .

مقبل : كنت تحاول .

المشرف طه : يا أصحاب القميص الأحمر .

مقبل : أحمر أم أخضر .. لقد حاولت أن نوضع حل لحياتنا .

المشرفة خديجة : إذاً أنت تريد الدم .

المشرف طه : إنك قد جننت .

المشرفة خديجة : لا بد من طرده .

عائشه : لا يستطيع أحد أن يطرده .. أتفهمون .. أطردونى معه

المشرف طه والمشرفه خديجه : كل من يجلس هنا يخضع للأوامر .. للقانون .. ممنوع أن يحدث أى صراع .. ممنوع أن يكون هناك فوضى .. كل من لا يعجبه يطرد .. هذا الولد وهذه البنت يطردان ومن يرغب فى تأيدهما .. لموقفهما الردىء .. ليتفضل معهما .. إلى الخارج فى ظرف عشر دقائق من الآن .. (يخرجان)

عائشة : ستبعد عن الوطن

مقبل : الوطن يبعد عنى كونى هنا ..

عائشة : يا حبيبى أنت وطنى

مقبل : وطنى هؤلاء وأنت منهم (يشير إلى المجموعة)

عائشة : الجوع يجمعنا

مقبل : ويفرقنا أيضاً

عائشة : وهم هل ستتركهم؟

مقبل : لن أتركهم ولن يتركونى .. القضية تجمعنا .. هم هنا وأنا هناك .

عائشة : من موقف الاستسلام بالكف المتشابك بالكف .

مقبل : كونوا هنا من أجل الغد .

عائشة : ياحبيبى أنظر لهم فى عين كل منهم نداء لك ابق معنا

مقبل : أطأطأ الرأس للظلم . . آه (يمسك رأسه) أحبائى (يرفع رأسه) امسحوا النداء المشع فى أعينكم لى بنداء فى داخلكم لكم .. (الجميع مطأطئون الرأس).

عائشة : تهجر الوطن

مقبل : الوطن يهجرنى.

عائشة : إنه فرد ونحن كثرة

مقبل : هو مسئول .

عائشة : ونحن.

مقبل : لا حول لكم ولا قوة هكذا كان دائماً يقول لكم .

عائشة : لنا قوة . . ولنا حول .. حاولى معنا .. هل نحتل المكان.

المجموعة : هل نحتل هذا المكان .

حنفى : هل نقتلهما .

المجموعة: هم.

مقبل : انتم .. لا .. لا تحاولوا أن تفعلوا هذا .

نادية : لن ندعهم .. لن نستسلم بهذه السهولة .

حمودة : فى الغد سيحضرون لنا الشرطة . . سيقبضون علينا ويضمونا فى السجون كمتآمرين .

نادية . إذاً ماذا تقترح ؟ أن نصمت . . السجن والتشرد أفضل لنا من هذا المكان . . سيشعر بنا العالم أجمع .

حمودة : أنت حالمة .

مجيدة كلا . . لا بد من تدمير الأسرة والغرف وإشعال الحريق فى كل شىء ونخرج . . فلنحرق حدودهم قبل أن يحرقوا حدودنا .

ياسين : ليصبح كل منا جثة رمزاً .

حنفى : المهم لا نقف هكذا إن كنا سنحرق المكان فهيا بنا نحرقه من الآن .

حمودة : انتظر . ليست بهذه السهولة . . سنذهب إلى الجحيم .

شلبى : إن سكوتنا جريمة .

حمودة : من قال إننا سنتغلب عليهم .

شلبى : أنت خائن

حمودة : لا تتهمنى بالخيانة

هدى : دعه يحرق

أزهار : لنحرقهم قبل أن يحرقونا فرداً فرداً .

مجيدة : العالم ليس بهذه السهولة .

أزهار . هل ستتركنا .. الكل يتركنا ونحن .

مقبـل : لا يهم أن أتركـكم .. المهم أن الوعى لا يتركـكم .
أزهار : لنشعل طوفان الماء نار .
مقبـل : الآن عقوبة
مجيدة : إذاً ماتريده هو
حمودة : ماتريده أن تنام وأن نترك ما لله لله وما لقيصر لقيصر .
شلـبي : من قيصر هذا ؟ الله لا يريد شيئاً ظلماً لـكم . لقد دخل نابليون الأزهر بالخيول وداس المقدسات . . أتعرف من قهره ؟ انجلترا وليست رعشات المؤذنين والمقرئين بجوار المنبر . . الله يحب الأقوياء .
حمودة : أنا أردت الفعل
شلبي : المناقشة الـكاملة يجب أن تتم
ياسين : لاتحزنوا ما لله لله وما للشعب للشعب .
مقبل : أريد أن أخرج سأجهز حقيبتى .. (يريد أن يخرج)
عائشة : وأنا الأخرى
شلبي : (يمنعها) لا . . ليس الآن . . حاورنا قليلا .. شاورنا .
عائشة : وشاورهم فى الأمر .
هدى : إلى أين تمضى بنا يارياح الخريف؟
شلبي : رياح الربيع .. وليس الخريف .
حمودة : فـكر معنا هل نسيت القلب المجهد بالعمر .
شلبى : هل نسيت أغانى الاطفال ونزهتنا فى حدائق المنتزة . .

حمودة : هل نسيت ايدينا المغطاة بالعسل مع ذكريات المستقبل .

هدى : تذكر أننا بدأنا جميعا ويجب أن نقرر جميعا أن نحيا معاً أو ننتهى معاً .

شلبي : هل ستتركنا ؟

حمودة : هل تعرف معنى تركك لنا .. هو الهروب .

مقبل : أنا لا أهرب أنا معك فى داخلك (يمسك حمودة) أنا معك فى تنفسك وأنتم فى تنفسى .. أنا فى دمكم إشارة وأنا فى عيونكم شعاعاً ممتدا إلى افق اللانهاية .

ياسين : سأخرج معك لو خرجت .. سأجهز حقائبى معك

حفنى : والأوسمه على صدر من تعلق .

مقبل : (يبتسم) على صدر العظيم

شلبى : سأجهز الحقائب (يسير)

عائشة : ساذهب معك (وهى تسير)

مقبل : لقد جننت ساذهب مثل الشمس ضرورة .

حفنى : و.. و .. ونحن رافقناك الحتمية الإثباتوتشييد الأبراج

مقبل : هل تكونون أمامى ضعفاء .. هل تتوسلون ؟ هل تتركون انفسكم فى موقف ضعيف كهذا أمامى .. لم تكونون هكذا

حمودة : فلتبق معنا اذا .. وسوف نذهب جميعاً الى المشرف نعتذر

هدى : وسوف نحتال عليه . ونطلب من المشرفة خديجة أن تتدخل

مقبل : تريدون التنازل .

هدى : ليس التنازل .

مقبل : ليس للتنازل معنى غير التنازل أفهم هذا جيدا .

هدى : أنت تطالبنا بالحركه و بالرؤية

مقبل : اخرجوا من الموقف الضعيف الذى تقفونه الآن كأنه مقصله لوئد زميلكم .

شلبى : حقيبتى جاهزة يمكننى ان أذهب معك

عائشة : حقيبتك جاهزة (تعطيها له يجرى ياسين يمسك الحقيبة)

ياسين : هذه الحقيبة ستبقى معنا .

مقبل : اجعل الحقيبة معك . لاتصلح لك .. إن ذكرى الماديات اضعف من الذكرى المعنوية وانت تدرى هذا جيدا

ياسين : ارجوك (يجثو على ركبته) دعك .. تنازل مرة

مقبل : عندما يتنازل الثائر مرة يفقد ثورته

حنفى : تنازل مرة

مقبل : الآن

ازهار : لا تقل الآن

مجيدة : اهتز مشبك الغسيل الذى علقت به العمر المعوبة للرياح لاتتركنا .. يكفى أنهم تركونا .

ياسين : ناظرنى بالمفهوم الناضج

هدى : هه .. من أجلنا اترك كل شىء

حنفى : هذه النظريات اليك لاتكفى

مقبل : اسمعونى جيدا .

شلبى : اسمعونى جيدا أنتم (يشير إلى الجميع) إما نقف جميعاً موقفاً واحداً واضحا إننا فى احتياج الى بعث من جديد والخارج ينتظرنا .

حنفى : أى انتظار وأى موقف هـذا .. مامعنى أن تستمر هنا ومامعنا دوام مسكن الجبل وهو ممنوع من أن نصعد .

عائشة : سأخرج معك .

شلبى : وأنـا

ازهار : سأقوم بتجهيز حقيبتى (تجرى)

ياسين : ارجوكم لاتحتمل .

مجيدة : تحتمـل . . لتقف موقفاً واضحا فى حياتك مرة . . دائما تمسك العصا من المنتصف .

ياسين : أرى الصواب والحكمة .

مجيدة : ترى نفسك أكثر .

ياسين : هل تريدنا أن نخرج .

مجيدة : لا أريد سوى نفسى سأخرج أنا .

ياسين : وأنا .

مجيدة : لا أعرف .

ياسين : حبيبتى

مجيدة : أبله أنت لا شك فى هذا .

ياسين : ربما .

مجيدة : لاشك فى هذا .

ياسين : لاشك فى هذا .

مجيدة : أترى كم أنت ضعيف معكم معكم عليكم عليكم

ياسين : (يجرى إلى الخلفية للنوافذ) أيها الحقراء الأندال . لقد أخطرناكم لتموتوا قلقاً لكنكم جعلتونا فى قلق . عليكم لعنة الظهيرة وازدحام المواصلات عليكم لعنة غلاء الأسعار . عليكم لعنة المباحث السياسية . . عليكم كل اللعنات المادية والمعنويه (يجرى إلى حبيبته) . سأخرج معك (يجريان لتجهيز الحقائب)

أزهار : (تعود بحقيبتها هى وشابى) لقد جهزنا .

حمودة : كلهم لابد أن يجلسوا معنا لا بد أن نجلس أيضاً .

هدى : أخرج فى الخفاء وليس الآن .

شابى : تقصدين أن يكون ضحية الصمت .

أزهار : يثور علانية ويهرب فى الصمت

عائشة : سنخرج أمامهم . . سنقهرهم أمام الجميع

أزهار : سيخرج أمام الجميع مثل الشمس

هدى : إننى أحبه مثلكم صدره الاخلاص وهمسته الراحة . . لا تتهمونى بالخيانة .

أزهار : لقد قرر وقررنا معه.

ياسين : (يأتى بحقيبته) لنترك لعبـــة التشخص ولننزل إلى ملعب القرار

مجيدة : (تأتى بحقيبتها تدخل بجوار ياسين) علينا أن نخرج .

حمودة : اسمعوا يازعماء التأييد . . الغضب السريع موت بطيء . . الهدوء . . موت . . على مهل . . تذكروا . . الورود لا تذبل فى الروح

شلبى : لا تقل كلماته . . هل تغريه

هدى : لاتهاجمه دعه يصل إلى لقاء الاجتماع .

حنفى : والبناء والمنتظم . والحركة .

نادية : لابد أن نهدأ .

حمودة : نعم تهدأ .

شلبى : هو يتكلم عن هدوء آخر غير الذى تقصده تقصد أنت هدوء الاستسلام .

حمودة : الهدوء له ألف معنى لا تحاول أن تضعه فى ركن الحرج .

مجيدة : (تجرى إلى النافذة)

مجيدة : إن فخامتكم وفضلاتكم حتى فى الحفلات الانسانية قبيحة . . يناير كان يحملنى فى كفه فى صدره . . فى عينه كالاسكندرية . . كمراكب المسافرين بلا دمعة وداع

هدى : كان لكل منا عريس

حمودة : وعروسة

عائشة : وحصان

مقبل : وبسمة

شلبي : وحلم

نادية : وخاطر

حمودة : كنا مثل القبعة

مقبل : والسفر.

شلبي . والألحان

ياسين : والدنيا .

حنفي : والأذان

نادية : كنا نعرف

مجيدة : قلاع العصافير الخجلى .

ازهار : واحتمالات القدر

عائشة : وقرارات السحب .

هدى : وإشارات القمر .

نادية : كنا ندرك الحذر.

حمودة : وقوانين الجدل .

الجميع : (يغنون) من فضلك ياسيد .. خذني في منديلك .
والقى به في النيل .. يوماً سأصير .. أرجوحة اطفال..
من فضلك ياسيد ىى لاتخاف .. فأنا اصلى حيا
فأبي لاأعرفه .. كان أبي منسيا ربما كان هناك

فى ارض وسماء .

شلبى : فى بهوت أو كمشيش أو الاسماعيلية ..من فضلك ياسيد خذنى فى منديلك .. دعنى أمام النيل (يدخل المشرف طه والمشرفة خديجة يتحدثان)

المشرف طه : (وهو يمسك ورقة فى يده) (المشرفة خديجة تردد معه)

الاثنان : نظراً لما قام به هذا الشخص الفاجر ولما تحملناه منه من سوء قررنا فصله (يصفق الجميع تصفيقاً حاداً .. صمت نصف دقيقة)

حموده : (الى المشرف طه) (يركع امامه) سامحه .. سامحنا

شلبى : (يجرى تجاه - يشده بقوة) لاتركع امامه ياداعر .. لاتحطم المواقف النارية الواضحة .. عـاء بلا لون هــو لايعرف للقيمة معنى .

المشرف طه : أحترمنى فانا شمس غاربة وشجرة تتهادى وقد اصابنى ذوائب كثيرة .

ياسين : نعم لقد حفظت هذه العبـــارة وكتبتها على كل الابواب والغرف وكل العنابر .

المشرفة خديجة : (تنظر للحقائب ماهذا .. هل هناك مؤامرة جديدة نادية . ليست مؤامرة .. فنحن جميعاً سنخرج .

المشرفة خديجة : نحن لانخضع للتهديد .. من يريد أن يخرج فليخرج سيأتى آخرون أفضل منكم .

المشرف طه . أنا لا أخضع للتهديد .. ساعاملكم بحزم
المشرفة خديجة : لقد أصبيوا مصيركم اليوم أو بعد أيام
مجيدة : لا نفكر فى ذلك . الذين يخرجون لا نعلم هل سيعودون أم لا .
المشرف طه : من يريد الخروج أيضاً ..
شادى : (يرفع يده يرفع الجميع أيديهم ترفع نادية ، حنفى ، ماعدا حمودة ، هدى (يكتب أسماءهم)
المشرفة خديجة : هل فكرتم فى مصيركم . الساعة حوالى العاشرة مساءاً
أزهار : لا تفكرى ياسيدتى فحديقة الخالدين موجودة أو حديقة الشلالات أو الجراج . أو الشوارع فالحرية لها ألف مكان وعلى المرء أن يقرر فقط ويرى ..
عائشة : تذكرى سيدتى النهر يحلم بالسمك والسمك يحلم بالنهر
المشرفة خديجة : مامعنى هذه الكلمة ؟
المشرف طه : إنه لغز حقير من ألغاز هذا الصبى .
نادية : فى النهاية
المشرف طه : لقد أنهيتم لقراركم
المشرفة خديجة : هل تشعرون بعقدة الذنب .. سأسامحكم ..
عائشة : نشعر بعقدة التحرر ..
المشرف طه : سأجهز الأوراق لكم (تخرج) حتى توقعوا ..

المشرفة خديجة : (إلى حمودة ،هدى) هذا أسلوب حسن منكم . (للجميع) ألم تشاهدوا زملاءكم كيف يفكرون

حمودة :(يجرى تجاه مقبل يجثو على ركبته يبكى)

مقبل : لقد قررت . . لاتبك . . القرار لك . . تحمله برجولة طيبة

المشرفة العانس : أنت سبب هذه المشكلات أنت أيها الملوث العقيدة

مقبل : (يهز رأسه)

عائشة : (تمسك رأس هدى) حافظى عليه كونى بجواره دائماً إن اصعب شيء . . هو تخلى البعض عن البعض . . اتفهمين

هدى : (تهز رأسها بصمت.)

المشرف طه : هل هو مذنب (يحدث كل منهم الاخر . يهز رأسه موافقه) هل هو مذنب .. هل هو مذنب هل هو مذنب؟

الجميع : (ماعدا حمودة وهدى) مذنبون نحن . . سفله ساقطون مجرمون .

المشرف طه : من يريد أن يتراجع يكتب تعهد (يمسك ورقة بيضاء فى يده)

المشرفة خديجة : (تخرج مجموعة أوراق أقلام) من يريد أن يتعهد ليس فى هذا عيبا جوهريا واعتذروا . لقد اعتذر بيرم التونسى للملك واعتذر النحاس واعتذر نزار واعتذر كثيرون ليس فى هذا عيب .. هكذا الحياة .

المشرف طه : الافضل أن تعتذروا وسأقبل تواضعا منى

المشرفة خديجة : لاتكونوا مثل بدر شاكر السياب فى الغباء وعدم الاعتذار .

المشرف طه : كنت دائما اتكلم عن ثورية الشعراء ولم اتكلم عن ظروفهم وتنازلهم .

مقبل : تكلمت . . تكلمت من اجل أن اسليك ياسيدى فانت بالنسبة الينا شهريار ونحن شهرزاد نقص عليك الشعراء وحياتهم .. كم حياة الشعراء عزيزة

عائشة : لن نكتب ورقة التعهد

المشرفة خديجة : لقد تصلب رأيكم

المشرف طه : فلتذهبوا الى الجحيم .. (يخرجان المشرف والمشرفة)

(ينظرون لبعضهم حمودة وهدى .. يقفان أسفل اليمين

(المجموعة تتجه فى كل الارجاء . البعض يتحسس سريره والبعض الجدران .)

شلبى : (الضوء عليه وهو يتحسس السرير والضوء العام أزرق والضوء عليه برتزى) وداعا ياسريرى . كم حلمت عليك فى أمسياتى الخافته .. أتذكرين باوسادتى كم دفنت وجهى المشرد فيك .. آه (ياخذ الوسادة يلعب بها)

ازهار : (تأتى الى النافذة . ضوء برتزى) وداعا يأشجار الشلالات باغصون الفجر المتشابكة ياكلب الشارع

لن أقذف اليك برغيفى .

ياسين : (الضوء عليه .. الضوء العام ازرق) (ينظر الى يديه) هاجر ابراهيم عليه السلام . وأهاجر أنا على التشرد .. هاجر موسى عليه السلام . وأهاجر أنا على الغضب .. ونابات الساقية الصبيبة تنهشنى . (يجرى الى الخلفية .. تضاء صور فى الخلفية لأهل الحى على شكل سلويت .)

الجميع : (يغنون) قف لحظة .. انتظر .. قف لحظة فى حذر . قف لحظة فى خطر . انا هنا أموت وأنت لاتبالى . فهم شردونى وذبحو أحلامى . فكر فى مرة .. يكفيك أنك فكرت فى نفسك الف مرة .. صاحبنى مرة .. يكفيك أنك عشت وحيدا طوال العمر .. نادينى مرة وأنا أمنحك الأمان الابدى هجرة .. (يضحكون .. يصمتون .)

هدى : الزنوج تقتل فى أماكن متعددة

الجميع : لم يعد فى الموت الا الشرف

حوده : هل ستهاجرون (يقف الجميع ينظرون الى حودة وهدى)

هدى : (تنظر الى عائشة) هل نسيت أغنيتنا .. (تغنى بمفردها) صافحينى قبل أن تفوت .. صافحنى فنحن أصدقاء الشمس ونحن ندى الجبين وقطعة خبز . . ورشفة ماء .. صافحنى هواء صافحنى حياة

مقبل : هيا بنا (يحملون الحقائب .. يسيرون كل منهم أمامه فتاته

ينظر مقبل الى النهاية .. مازال حمودة وهدى ينظران اليهم في صمت بلا حراك .. يخرج مقبل .. في اسفل اليسار يقف ينظر اليهم .. يعود مقبل بسرعة وهو يحمل حقيبته يحضن حموده بشدة . يتركه تجرى هـــدى تضغط على يد مقبل يهز رأسه تهز رأسها . يحمل حقيبته ويخرج . ينظر مقبل الى المـكان وهو يهز رأسه . الفتاة تهز رأسهـا وتجلس على مربع في اليمين وهو يجلس في اليسار .. تتجــه اليه ببطء شديد تجلس بجواره .. يتحول كل منهم الى جلسة القرفصـاء في صمت .) (يدق جرس الطعام) (صوت المشرف و المشرفة) الطعام بعد خمس دقائق . قفوا في طابور منظم .. النظام ضروري لاشجار على الطعام حاولوا أن تكونوا في نظام دائم وأدب دائم (يخرجان) (يعودان) في سرعة ..مفهوم .

حمودة : (يقف يخلع فانلة ويرتدي فانلة اخرى .)

هدى : (تغير فانلتها وترتدي فانله أخرى)

(يبدو ان الفانله التي عليه تحـولت الى فانله عليهـا مقبل والفتاة نادية) (يدخل الجميع مرة أخرى)

. . اعتصام . . لا خروج سنحتل المبنى

(يدق الجرس مرة ثانية .. يقفون في طابور . يذهبون في خطوات منظمة .. يغنون)

ضـــع السماعة ايها الطبيب على قلب شجرة وأسمع قلب الاشجار ..   ضع السماعة أبهـا الطبيب على قلب حجره و اسمع قلب الاحجار أن قلبي ليس مثل قلبهـم ان .. قلبى ليس مثل قلبهم

« ستـــار »

التجربة رقم « ٤ »

المرحله التمهيدية

« السيد حـافظ »

٢- هم كما هم ولكن ليس هم الزعاليك



الاهـــــــداء

- إلى الباحثين عن المسرح الجديد فى مصر والعالم .
- إلى طفلة تبحث عن الغد الأشرف والأجمل .

إلى نعمان عاشور مؤسس المسرح الاجتماعى فى مصر

اشياء لا تكتب

نعم . . سرنا فى بشاعة كل المواقف .. نمتص رائحة عفونة الفكر المتدهور .. حينما سقط فى تمزق الرؤى فى القرن العشرين . . يلفظ وعى اللحظة فينا احساساً بالوحشه . لكننا حين ندرك سر العلاقة بيننا كشعب نامى والعلاقة بين الحضارات الآخرى .. يحدث لنا من توتر الوعى ذبذبة تنجب اشعاعاً يمكنه القدره إلى الاضافة .

عرفنا .. أوراق البردى حين مات « اوزوريس » . عرفنا كيف نكتب .. وكيف نغرق فى الألوان الموجودة على جدران المعابد هجرتنا اغنيات النزيف الداخلى لعروس النيل حين توهب للنيل لكننا ادركنا فى صوت المآذن نشيداً آخر .. ومارسنا عبادات جديدة . . والتهمتنا أحداث غريبة.. كل هذا يفرز فيناشيئاً آخر .. كذب ما يقال عن بساطة التكوين والجهر الانسانى يثبت فى نخاع التاريخ على مرمى عدسة الحاضر .. إننا لسنا سوى كم هائل من التناقض والقلق والفكر الغريب .. تغطيه سحابة كاذبة تدعى أننا .. وأننا ..

حين رضعنا براءة التكوين .. حاولنا أن نستوعب القاع بسذاجة الاشعاع .. وذكاء الافراز وتفوق الابداع أن نخلق للانسان شيئاً ما . . فى لحظة تعطلت فيها اللحظة أن تعطى شيئاً للانسان .

الزمان : وقت الغروب ــ فى أوائل الصيف .

المكان : جزء من حديقة عامة بها دورة مياه ــ يفضل أن يبـــدأ العرض من باب المسرح الخـارجى .. حيث يقف الشحاذ يشحذ من المتفرجين أثناء دخولهم ، ويقف العسكرى فى وسط الصاله .. ويدور عبد السميع ماسح الاحذية بين .. الجمهور على أن يثيروا نوعاً من الاشمئزاز بالنسبة اليهم . تفتح الستار على ظلام دامس .. ثم ينزل من أعلى (سبوت) (بقعة ضوء) فى منتصف المسرح تصنع دائرة ضوء على المسرح بيضاء .. البلد .. تظهر الشخصيات فيها » .

عم شحاته : يامحمود يابنى .. اللى تلاقى فيها راحتك ولقمة عيشك . تبقى بلدك (ينظر إلى الجمهور) والا إيه !!!
أنا مين ؟ اللى بتقابلوه وقت ما تبقوا معذورين .. وتعدوا عليه .. أنتم مابتبصوليش .. معلش .. مسيركم يوم تبصولى وتحسوا إنى زيكم بالظبط .. أنا بنى آدم شحم ولحم زيكم أنا عم شحاته .. (يخرج من دائرة الضوء إلى الظلام)

محمود : (يدخل إلى دائرة الضوء بعد أختفاء شحـاته) ياحلوة ومعسله يابطاطا . أنا ساعات بأحس ياعم شحاته إنى لازم ابقى زى حوده ــ حوده بيلبس ياعم شحاته هدوم غـالية قوى ! حوده بيشرب ياعم شحاته ! حوده بياكل ياعم شحاته !! حوده ماشى ياعم شحاته ! حوده جاى ياعم

شحاته ! حوده ! حوده ! حوده ! .. لكن أرجع وأقول لنفسي .. لكن إزاى ياوله .. ده أنت غالى ودمك حر .. الله يلعن الحوجه .. ويلعن الفلوس ياحلوة ومعسله يابطاطا محمود بتاع البطاطا (يخرج من الضوء إلى الظلام)

أنيسه : (تدخل إلى بقعة الضوء .. يبــدو عليها الإرهاق) قال : إيه اللى رماك على المر ؟ قال اللى أمر منه ! ياحوده تعبت .. ياحوده زهقت ! ياحوده حاطق .. ياحوده ياحوده (تضحك) .. ماتتعب يادمك ! ماتبصليش يافندى يااللى قاعد هناك ! (تشير إلى أحد المتفرجين فى الصالة) عارفاك أنا .. عامل تقيل .. لك حق .. ماهو إنتوا كده . قدام الناس تتكسفوا .. ولما تبقوا لواحديكم .. ياعينى عليكم .. نهايته .. إيه عاملين مش عارفين ؟ طيب معلش مع إنى أعرفكم كلكم .. ماعدا واحد منكم أنا مين ؟؟ أنيسه (تخرج إلى دائرة الظلام)

(يدخل حوده .. وخلفه حوده الثانى إلى دائرة الضوء) .

حوده : أنا حودة

حوده ٢ : حوده

حوده : أظن كلكم عارفنى

حوده ٢ : فنى

حوده : وبتحتاجولى

حوده ٢ : جولى
حوده : أنا دايماً خدامكم
حوده ٢ : دامكم
حوده : خدامكم
حوده ٢ : دامكم
حوده : أنا نفسى حد يعرفنى
حوده ٢ : رفنى
حوده : ياترى فين أبويا؟
حوده ٢ : بويا
حوده : فين أخويا ؟
حودة ٢ : خويا
حوده : فين أمى ؟
حوده ٢ : أمى ..
حوده : (يشير إلى الجمهور) يمكن انت أبويا !
حوده ٢ : (يشير معه) بويا
حوده : يمكن أنت أخويا !
حوده ٢ : خويا .. (يلاحظ أن حوده ٢ يتحدث بآنات أعماق الانسان المذبوح)
حوده : يمكن أنت عمى !
حوده ٢ : آمى

حوده : أنا تايه !

حوده ٢: آيه .

حوده : يا أنيسه !

حوده ٢: نيسه .

حوده : أنا تايه !

حوده ٢: آيه .

حوده : يا أنيسه .

حوده ٢: نيسه .

حوده : أنا .

حوده ٢: نا .

حوده : حوده .

حوده ٢: ده (يخرج حوده ومعه حوده ٢ من الضوء).

المثقف : (يسقط سبوت عليه فى وسط الصـالة) أحنا جايين هنا علشان نضحك .. مش علشان نسمع كلام فارغ حزين .. أنا بعت جواب لوزير الثقافة . . قلتله :
ياسيادة الوزير (يضحك) أحنا عايزين مسرحيات كوميدى هادف . . ومش مهم هادف . ما هو الضحك هدف . . أرجوك يا أخ خلصونا بقى . . عايزين نضحك . . هاهاها أحسن بعدين اشتكيكم فى وزارة الثقافة لعدم اضحاككم للجمهور ... أنا جاى ليه .. أنا جاى اتمتع علشان بعد

كده عندى محاضرات ودوشه متشكر أنا (يجلس بين الجمهور مرة ثانية . . وتختفى بقعة الضوء التى سلطت عليه)
(تظهر بقعة الضوء التى كانت على المسرح سابقاً)

شخص : مساء .. أجدع مساء .. ما قولنا مساء .. طب مساء الفل والجمال مساء الورد . . واللى معاه سيجاره مساء . واللى معاه لب مساء . . واللى معاه حاجه يعنى مساء أنا أنت . وأنت أنا . . آه . . آه . . آه (يدعى أنه يقول اسمه ولكن لايقول) مساء . . (يختفى الشخص من الضوء ويخرج إلى الظلام) (يعود عم شحاته ، محمود ، أنيسه ، حوده ، حودة ٢ يلتصق بحوده ، والشخص تحت البقعة . . ويدورون فى بقعة الضوء . . ويد كل منهم اليمنى مرتفعة بحركة إشارة)

الجميع : أنت زعلوك . . أنت زعلوك . أنت زعلوك (يدور الجميع . ثم يتجهون إلى الصالة ويشيرون إلى الجمهور) أنت زعلوك . (ظلام . . ثم يضاء المسرح على المنظر التالى) « جزء من حديقة عامة .. تتفرع منها الأوراق .. فى أعلى يمين المسرح يظهر سلم ذو درجات معدودة يؤدى إلى باب كتب عليه (دورة مياه) .. الباب لمبنى قديم — اللوحه المعلقة على الباب حروفها باهته من جراء آثار الشمس (عربة فى أسفل يمين المسرح — يقف بجوار العربة

محمود مرتديا جلبابا بلديا رخيصا وقديما - كرسي للجلوس وضع فى أعلى وسط المسرح .. بجوار الشجرة .. الشجرة ليست بها أوراق - كرسى آخر فى أسفل يسار المسرح - ما بين الكرسين مدخل للحديقة عليه بقعة ضوء حمراء - يجلس حارس دورة المياه على الكرسى الذى فى أعلى وسط المسرح يمسك حبلا يبدو أنه يصنعه - هناك بقعة ظلام فى المستوى الثالث للمسرح للمدخل الأخير)

عم شحاته : يامهون هون يارب . أولها قطنه وآخرها قطنة

محمود : (وهو يضحك) أولها واه وأخرها واه

شحاته : بتقول إيه ياهايف

محمود : بقول أولها واه وأخرها واه يابطاطه

شحاته : ايه هيا اللى أولها واه وآخرها واه

محمود : أيه هى يابطاطه . . الدنيا يابطاطا .. يامعسله وطـــازه (ينظر إلى عم شحاته) مش أول الواحد ماينزل على وش الدنيا بيقول واه . . واه ونهار ماعزرائيل بياخد روحه مش بيقولوا عليه واه

شحاته : يعنى نهار ماعزرائيل بياخدروحه بيقولوا عليه واه

محمود : آه والله (ينادى) سخنه وطازه ياللى زى الورد

شحاته : آديك من صباحية ربنا لمساها . وأنت عمال تقول : ياحلوة . . ياغنـوة . . ياجميلة . . يارخيصة .. يامعسله

مفيش فايدة

محمود : إذا كان نفسك فى حته ياعم شحاته قول ماتتكسفش

شحاته : حته ليه .. هو أنا طفس .. الله يخيبك .. وأنت كلامك زى الدبش

محموذ : معلش ياعم شحاته .. ياعتره .. يافتوة الحته .. الشخطه منك بترعش الأسد .. وتلبش الجته

شحاته : أهو ده اللى انت فالح فيه .. تقول كلام حوده

محمود : هو .. هو أنا طايل

شحاته : طايل إيه

محمود : وا .. ولاحاجه

شحاته : أنا شايفك من ساعة مارجعت من عند حوده وأنت متغير

محمود : أنا .. آه .. أبداً .. لا .. لا ..

شحاته : هو أنت لقيت أنيسه هناك

محمود : لأ .. آه

شحاته : يالأ .. يا آه

محمود : آه .. بتسأل ليه ؟

شحاته : أصلك لما بتشوف أنيسه وحوده مش عارف إيه اللى بيجرى لك

محمود : (متداعياً اللامبالاه) وحيجرالى إيه يعنى على فكره إيه ..

شحاتة : إيه

محمود : حوده مارضيش يسلفنى العشرة صاغ

شحاته : لازم مامعهوش

محمود : هه (ويضحك بسخرية) معهوش .. ده قبض ربع جنيه
حته واحده من قزازتين كوكا يعنى كسب واحد وعشرين
صاغ صافى واحد وعشرين صاغ صافى يا بطاطا

شحاته : طول عمر حوده بيكسب كويس

محمود : دا أنا فى الصيف لما بشتغل جرسون ما باخدش واحد
وعشرين صاغ بقشيش .. وتعالى يا محمود . انزل يا محمود
حاضر يا بيه .. سجاير يا محمود .. حاضر يا بيه (لنفسه)
ما تسيبك من شغلة البطاطا دى .. واشتغل زى حوده
وأشتغل زى حوده

شحاته : بتبرطم بتقول إيه ياولد

محمود : ولاحاجه

شحاته : أنا عارفك نفسك تبقى زيه

محمود : زى مين

شحاته : زى حوده

محمود : انت مش شايف لابس ايه

شحاته : بكرة انت تكسب من الحلال وربنا يفتحها عليك

محمود : امتى ؟ وفين ؟

شحاته : ماعرفش ! لكن حتوصل للى فى بالك

محمود : ده لابس ساعة فى ايديه بتقولك : النهارده أيه وبكره
ايه والساعة كام واسمك ايه وجاى ليه وعايز إيه

شحاته : انت ماتعرفش حوده زيى حوده على قد ما انت شايفه

فرحان ومبسوط .. لكن !

محمود : إيه !

أنيسه : (تدخل من جهة اليسار عليها ضوء أحمر يتحرك معها)

أنيسه : أوى يا أويك يابو حنفى.

محمود : أنيسه.

أنيسه : أيوه

شحاته : يزيك يا أنيسه .

أنيسه : الله يسلمك يا عم شحاته (تقترب منه فى دلال) يا عم . . شى . حا .. ته (تضحك) .

شحاته : (مبتعداً) أنت جايه من عند حوده .

أنيسه : آه .

محمود : اللهم ما طولك ياروح .

أنيسه : (أنت لسه زعلان) ياحموده بلاحظ ضنم الميم) .

شحاته : علان ليه ؟

أنيسه : (تنظر لعم شحاته وتقترب منه) هو أنا عارفه .. بقى يرضيك ياعم شحاته أنه يزعل من حوده إ كنه مارضاش يديلة بريزه إ كنه كان مشغول بيه

شحاته : لأ . ما يرضنيش

محمود : (بصوت مرتفع) بتقول إيه ياعم شحاته ؟

شحاته : (وهو يفيق) بتقول إنه كان مشغول بيها يا أخى . . مش

تخلى فى عينيك شوية نظر

أنيسه : قوله . . وعلى كل حال . . حوده بعتنى لك بالبريزه .

محمود : لأ . . مش عايز .

أنيسه : (تقترب منه) عشان خاطرى

محمود : لأ

أنيسه : عشان خاطرى (وقربى منه أكثر) .

محمود : برضه لأ .

أنيسه : عشان خاطر انيسه

محمود : (بنصف استسلام) لأ

أنيسه : عشان خاطر عيون أنيسه.

محمود : طيب.. خلاص خلاص..

شحاته : عجبي عليك يازمن

محمود : (يأخذ البريزة وهو يذهب إلى العربه) العال يا بطاطا.. ياحلوة يا بطاطا ..

أنيسه : تعرف إن حودة طيب يامحمود .. وقلبه أبيض

محمود : عارف .

أنيسه : ومالك بتقولها كده من غير نفس.. طب أسال عم شحاته.

شحاته : حوده .. حوده لما بأشوفه بيعيط . باحس إنه ابنى .. لكن .. !

أنيسه ومحمود : (معا) إيه ؟ !

شحاته : أصل ابنى مش كده ابداً

أنيسه . ها هاها . . أنا عارفه إن حوده مش عاجباك شغلته وحتى أنت كان يابو حنفى .. مش عاجبك حوده ولاشغل حوده

محمود : العال يا بطاطا .. ياحلوة ومعسلة

أنيسة : عن إذنكم أنا رايحة لحوده

محمود وشحاته : أتفضلى (يشيران لها)

أنيسة طب مش متفضله .. وآدى قاعدة (تجلس) قال اتفضلى قال (تجلس على مقعد)

حوده : (يدخل ومعه حوده ٢ وينادى) أنيسة بت ياأنيسه . . ماتردى يا بت .

أنيسة : نعم (يدخل حوده عليها يمسكها بقوة ويصفعها .. بينما الطفل يمسكى جنبها بعطف) .

حوده : نعمة ترفصك .. فزى .. قومى .. تعالى

أنيسة : حاضر (حوده ٢ يتحرك بجوارها صامتاً خائفاً)

حوده : روحى

أنيسة : حاضر

حوده : ماتغبيش

أنيسه : حاضر

حوده : وخلى عقلك فى راسك

أنيسة : حاضر

حوده : أنا مستنى

أنيسه : حاضر

حوده : فاهمه

أنيسه : حاضر

حوده : ياللا ياحلوة قدامى

أنيسه : حاضر (تخرج وخلفها حوده وحوده ٢)

شحاته : « لمحمود » وشك مقلوب كده ليه

محمود : ماليش بس أديك شايف

شحاته شايف إيه

محمود : ولاحاجة

شحاته : أنا عايز أفهم أنت ليه وشك بيتقلب لما بتشوف أنيسه واقفة مع حوده .. تكنش بتحبها ياوله .

محمود : أنا .. أنا برضه ياعم شحاته (يضحك) - (يدارى الغيظ فى الضحك)

شحاته : أمال إيه اللى بيحصل لك .

محمود : ماهو أنا اللى بيحصلى (يقلد عم شحاته أثناء وقوفه مع أنيسه) لأ ياعم ش . حا .. ته

شحاته : اتحشم ياوله .. وأنا متجوز وعندى سبع عيال كلهم ماشاء الله

عبد السميع : (يصعد إلى المسرح أثناء حديثهم .. يظلم المسرح ويساط عليه بقعة الضوء الدائرية (سبوت) من أعلى)

أنا .. أنا مش عارف مين أنا .. أنا تعبت من اللف ..
رجلى مش فيا .. أنا دمى كله هدان .. أنا خلاص تعبت

واصل .. ماهـــو إما إنى جاتل ياجتول .. وعمى حالى ياتجتل ياتنجتل .. وإن جتلت حانجتل .. وإن ماجتلتش حانجتل برضـه .. يابوى .. (يئن بصوت عالى) .. اجتله .. ما جتلوش .. أنا عبد السميع أنـا عبد السميع
(يضاء المسرح كما كان عليه قبل دخول عبد السميع)

عبد السميع : (يدخل عبد السميع حاملا صندوقاً لمسح الاحذية ثيابه رثه ـ ذقنه طويلة .. عارى القدمين) سلاموا عليكم

شحاته : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

محمود : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عبد السميع : تمسح يابوى (يشير لحذاء عم شحاته)

شحاته : تشكر

عبد السميع : (لمحمود) تمسح ياويلد العم (يشير لحذاء محمود)

محمود : تشكر ياسيدى

عبد السميع : ندخل جوه .. (يشير إلى المراحيض)

شحاته : أدخل بس ماتغبش

عبد السميع : (يضع الصندوق بجوار عربة محمود) خلى بالك ياولد العم من الصندوج

محمود : طيب ياسيدى .. بس خف نفسك شوية .. (يتحـرك عبد السميع إلى السلم ويختفى)

شحاتة : (بصوت مرتفع لعبد السميع) خش فى البـاب الاخرانى

لحسن الاتنين التانيين بايظين)
عبد السميع : (من الداخل) حاضر يابوى
شحاته : (لمحمود) هى دى كانت احسن شغلانه الك تمسح جزم
محمود : ومالة أحسن شغلة مادام شريفة
شحاته : ياغلباوى
محمود : ايوه يابطاطا .. ياغلبوية يابطاطا
شحاته أنت فاكر نفسك إيه ياولد .. دا أنا رشيدى
محمود : أحب أم الحلول
حوده : (يدخل وخلفه الظل) أحلى كلام .. وأحلى ناس
الظل : (يبتسم .. ويزهو بنفسه خلف حوده)
محمود : أحلى كلام ياحلوة
شحاته : (لحوده) علمت الواد الدردحة
حوده : (يقبل محمود) أعمل إية .. أصل أبو حنفى حبيبى
محمود : ليه هو أنا كنت مغمض .. وهو خلانى فتحت والا إيه
شحاته : اسكت ياولد ياخايب .. ياللى مالكش أصل .. ولافصل
محمود ماليش أصل ولافصل .. ده أنا من أحسن بلد . ده أنا
من إيتاى البارود .. بلد أدهم
حوده : أدهم مين ؟ (ينظر لعم شحاته)
شحاته أدهم الشرقاوى اللى من إيتاى البارود
حوده : طيب والله عال بقى أنت من بلد أدهم الشرقاوى أجدع

ناس ياولد

محمود : متشكر

شحاته : انتوا اتصلحتوا قوام (يتجه الظل إلى عم شحاته غاضباً)

محمود : آه صحيح .. أنا زعلان منك ياحوده

حوده : حقك على .. مش لما تلاقيني فاضي تكلمني ولا .. في أي وقت تتكلم معايا .. لازم يبقى عندك نظر .. مفهومية .. حداقة .. فتاكه .. اتعلموها بقى .. الله يخرب بيوتكم .. انتوا إيه

شحاته : أحلى كلام

حوده : أحلى كلام

شحاته : الظاهر عليكم بلديات .. كل واحد فيكم قلبه أبيض عن الثاني

محمود : ماقلتليش ياحوده .. انت بلدكم إيه !

حوده : ليه ؟ . (يستغرب الظل ويتحفز).

محمود : سؤال .. بلاش أسأل لكن أعرف حد في بلدكم من اسكندرية ولاطنطا .

حودة : لأ

محمود : أمال منين ؛

حوده : أنا

محمود : آه .. (يدور الظل في دائرة فزع .. يصبح حائراً حوده . تخفت الاضاءه)

حوده : أنا .. آه .. أه . أ .. أنا .. يمكن من مصر من طنطا من بنها .. من هنا – من هناك – مش عارف (يستدرك نفسه .. ويوقف الملاحظه التائهة) أنا فتحت عيني لقيت نفسي في اسكندرية أبقى من اسكندرية يعني اسكندراني يعني

الصوت : (من الخارج ياحوده) .. ياحوده

حوده : نعم

الصوت : تعالى ياحوده . عاوزينك (يأخذ الظل حـ وده من يده ويجرى)

حوده : عن إذنكم فيه حد عاوزني – ايوه جاى (يخرج)

محمود : (يجرى متلهفاً إلى عم شحاته) هو حوده منين ياعم شحاته

شحاته : ايش عرفني

محمود : والنبي إيه – أنت فاكر أ كمني زعلان معاهشوية يبقى خلاص

شحاته : لأ .. يا بني – الناس أسرار

محمود : طيب

شحاته : وعلى كل حال ياسيدى .. فيه ناس بتقول إنه تربية ملجا وناس بتقول بيدور على أهله . وأصله تايه . واهو عايش بالطـول وبالعرض . وعلى كل حال الله أعـلم .. غير لنا السيرة دى . قلت لك

محمود : ياحلوة ومعسله يا باطط .. خد ياعم شحاته لف لك سيجارة

شحاته : (يأخذ علبة الدخان) تشكر ياسيدى (يتدارك) وأنت

ايدك فين .. ؟

محمود : ايدى مشغولة بالبطاطـا . وعنيه دايره على العشاق .. ياعشقانى يا بطاطا : شايف ياعم شحاته الهمس والهمس ويا آه .. يا آه

شحاته : اوى ياويك ياغجرى

محمود : ياغجرية يا بطاطا

شحاته : أنت ياواد .. مادام ركبك الشيطان .. شوف لك جوازه ولا أهلك رميينك كده

محمود : أهلى عاوزينى وأنا عايزهم .. (تخفت الاضاءة)

(تصبح بقعة الضوء عليه بمفرده)

يا أبه أنا رايح الغيط .. عايز حاجة .. طب سلاموا عليكم صباح الخير ياناعسه .. ازيك يابت .. ماتناولينى شوية ميه من ايدك الحلوة دى (يأخذ الماء الوهمى ويشرب) تسلم ايدك يانعسه .. ناعسه . أنا عايز أقولك حاجة .. ناعسه أنا ـ أنا ـ عايز اتجوزك ياناعسه . . ياآبه اسماعيل .. لأ ليه علشان المهر . أنا مش جادر أجيب المهر هنـا يا أبه .. ادعى لى يا أبه . أنا مسافر اسكندرية .. ياسلام ياولاد على اسكندرية والى فيها . ياحلوة ياحـلاوة .. الواحد مش عارف حد هنا ابداً يادى الدوخة . يادى العيشة الفقر . انا جاى لك ياناعسه . جاى لك .. وجايب لك المهر جاى لك

يا بلدى يا حلوة .. جاى لك يا ناعسه .. جاى لك يا بلادى
(يسمع صوت تراتيل مجاميع فى أغنية : يا عزيز عينى ..
وأنا بدى .. أروح بلدى) (يغنى محمود معهم) •
(يبدأ عم شحاته فى الضيق .. ويسير محمود . تظهر الاضاءة
التى تزداد قليلا قليلا)

شحاته : اتنيل على عينك . أهلك وبلدك . ها لقمة عيشك البلد
اللى تلاقى فيها راحتك ولقمة عيشك تبقى بلدك – شوف
يا محمود أنت مادام مستريح هنا خلاص . وعلى كل حال
عاكتبلك الجوابات المليانة . سلامات وتحيات . أشواق
وتبص تلاقى الزيارات نازلة وراء بعضها عليك

محمود : آه والله ياعم شحاته

شحاته : فضك من كده .. هات يامشاوير .. واحد عايز يروح
يزور ابو العباس .. ابنه فى التجنيد .. لازم تروح معاه
وتعطل مصالحك

محمود : (بيحاول تغيير الموضوع) كلامك مظبوط .. عل فكرة
الولد اللى دخل جره .. باين عليه نسى نفسه

شحاته : ايوه صحيح .. الواحـــد عايز يقفل ويتوكل على الله
(يصعد على السلم) انت يا بنى . يا بنى (من الداخل) يا بنى

عبد السميع : (من الداخل ايوه)

شحاته : انت نمت

عبد السميع : لع

شحاته : طيب اطلع

عبد السميع : طيب

شحاته : (يظهر على المسرح) ده باين عليه عايز حد يفكره

محمود : معلش

عبد السميع (يظهر على المسرح ملهوف كده ليه ــ جرالك إيه !

محمود : (يقلد اللهجه) لاملهوف كيده ليه. ولاجرالك ايه. خد صندوجك واتوكل على الله .. ربنا يسهلك

عبد السميع : يابوى .. البلد دى مافيهاش صبر واصل

محمود : جدع ــ لو كان القاتل صبر على المقتول ــ كانت طلعت روحه

عبد السميع : مجتول !!

محمود : ايوه ياقاتل القتله باين على وشك والله .. انت قتال قتله باين عليك

عبد السميع : هه .. أنا

محمود : أمال أنا

عبد السميع : معلش ــ ربنا يسامحك ــ معلش هات بصاغ بطاطا يابوى

محمود : أنا مش أبوك ياخويه (يمد يده يأخذ النقود) أنا لسه صغير

عبد السميع : طيب

محمود : مالك بتكلمنى كده ــ لف ودوران باين عليك عامل عمله سوده

عبد السميع : لا عامل عمله سوده ولا بيضه - اديني البطاطا وانت ساكت
محمود : خوفتني ياخويه بصوتك ده
عبد السميع : لا خوفتك ولا حاجة
محمود : اتفضل (يعطيه البطاطا)
عبد السميع : متشكر (يأخذها ويسير ليجلس على الارض بعيداً)
محمود : العفو
شحاته : (لعبد السميع) انت منين ياولد العم
عبد السميع : مش من هنا
محمود . غريب ؟ !
عبد السميع : ايوه
شحاته : كلنا غرباء
محمود : ها - ها - ها ماهو أنا عارف أنك مش من هنا
انت منين ؟
عبد السميع : من جبلى (يقصد قبلى)
شحاته : ماهو أنا عارف - من انهو بلد؟!
عبد السميع : من المنيا
محمود : لأ - أنت مش من المنيا
عبد السميع : لع من المنيا
محمود : كداب
عبد السميع : مين اللى جالك

محمود : على وشك يبان .. يامداغ اللبان

عبد السميع : بطل الكلام ده ياولد العم . هى الناس مش لاقية حاجة غير أنها تتعارك مع بعضها

محمود : انت ياواد .. فاكر نفسك ايه ! على النعمة من نعمة ربى اقطعك

عبد السميع : تجطعنى أنا !

شحاته : (لمحمود) اتلم ياولد

محمود : على النعمة ما انـا عاتقك .. انت حتعمل على صعيدى ده أنا فلاح (لمحمود) اسكت ياولد

محمود : (يخرج المديه) لايمكن اسيبه .. اوعى سيبنى عليه (يهرب) من عم شحاته .. يقلد حوده . ويطرحه أرضاً .. ثم يمسك المديه ويضعها على رقبته)

محمود : من المنيا والا .. لأ .. أتكلم .. أحسن أقطع رقبتك

شحاته : (لمحمود) ياولد سيبه .. هو أنت بتعمل اللى اتعمل فيك اتعمل فيك لمـا جيت غريب ولا إيه !؟

محمود : مش سايبه .. لمـا يموت .. عمال يكلمنى من الصبح بتناحه قوى فاكر نفسه ايه !

عبد السميع : اجتانى (يدعى المقاومة ويطرح نفسه أرضاً بلا مقاومه) اجتانى .. ربحنى اجتانى وربحنى .. أنـا غلبت واصل من الهروب .. لحد امتى حتفى هربان .. لحد امتى .. اجتانى أنا مش من المنيا .. أنا من سوهاج .. (يقوم محمود بأستغراب

من عليه بينما عم سحاته يتجه اليه)

شحاته : مالك يا بنى (يساعده على أن يقوم محمود يرجع الى عربته)

عبد السميع : ماليش

شحاته : ايه حكايتك

عبد السميع : ماليش

شحاتة : أنت مش راجل ولا إيه

عبد السميع : لأ .. ده أنا راجل ونص

شحاته : أمال إيه

عبد السميع : ماتبعدوا عنى ياخلق .. عايزين تجتلونى.. أجتلونى أنا لازم أجتل واحد عشان تبعدوا عنى.. هو الغلبان مالوش عيش فى البلد دى .. بينضرب على جفاه

أنيسه : (تدخل سعيدة . تنظر لمحمود) الله مالك ياحموده .. مالك فاتح المطوه .. ليه ياروحى

محمود : لأ ماليش يا أنيسه

أنيسه : أخص عليك يا حموده (لا ترى عبد السميع)

محمود : مفيش حاجه ياأنيسه .. ابعدى عنى

أنيسه : مش باعده عايزنى أبعد يا حموده

محمود : لأ

شحـاته : (لعبد السميع) يا بنى ربنا يهدى سرك . . كلمنى .

عبد السميع : أتكلم أقول ايه . . ما تسيبونى بجى انا بقالى يومين من غير أكل .

أنيسـه : (لمحمود) حـ . . . مو . . ده . . أنت ما جبتليش اللى قلت لى عليه أول امبارح ؟

محمـود : هو إيه دا . . . امتى ؟

أنيسه : أنت نسيت !!

شحـاته : (لعبد السميع) أنت ليه جيت ؟ ؟

عبد السميع : مالكش دعوة بى يا خال !

أنيسه : (لمحمود) أنا شايفاك بتضايق لما تشوفنى رايحه مشوار .

محمود : أنا . . لأ . . أبدا . . وح أضايق ليه .

أنيسـه : يعنى ما تضايقش يا حـ . . مو . . ده . .

حموده : ما هو الواحد لازم . . اه . . (يقطع كلامه)

أنيسه : إيه

محمود : ولا حاجه

شحـاته : (لعبد السميع) يا بنى . . أنا قد أبوك . . قـولى يمكن أريحك .

عبد السميع : يا بوى . . ابعد عنى .

أنيسـه : قولى يا حنفى . . انت بتحب ناعسه .

محمود : أنا

أنيســه : آه

محمود : آ . آ . آه

أنيســه : يا خويه . ما لك بتقولها كده من غير نفس

محمـود : لأ .. أبدا .. أنا بقالى خمس سنين فى اسكندرية علشانها. علشان أجيب المهر .

أنيسه : تعرف أنا ما رحتش المشوار دا ليه !!

محمـود : ليـه ؟!

أنيســه : علشانك

شحـاته : (لعبد السميع) على كيفك خليك زى ما أنت (يتركه يذهب الى أنيسه) .. إيه يا أنيسه !!

أنيســه : إيه يا عم شحاته !

شحـاتة : رجعتى بدرى يعنى ؟

أنيســه : ح أعمل إيه .. هو أنا بايدى حاجه. وماعملتهاش (تحادث محمود ولا تهتم بعم شحاته)

محمـود : بأيديك

أنيســه : إيه . ؟

محمـود : ولا حاجة .. ! (يتردد)

شحـاته : بنت يا أنيسه .. (متضايقا لأنها لم ترد عليه)

أنيســه : أفندم

شحـاتة : حلوة أفندم دى

أنيسـه : أفندم

شحـاته : يابنت اتـكلمى عدل

أنيسـه : أفندم

شحاته : مش محمود عايز يسيب الحتة . وياخدالعـــربية بتاعته فى حته تانية

أنيسـه : قال يا حـ.. مو . ده . الـكلام الوحش اللى بسمعه دا

محـمود : أيوه ..

أنيسـه : ليـــه

محـمود : مش عارف

حوده : (يدخل وخلفه الظل) إيه يا جدعان .. أحلى كلام

أنيسـه : خبونى (تختبأ تحت العربية) .. حوده .. حوده

حـوده : مالك ياولد يا محمود .. فاتح المطوة ليه؟

محـمود : لأ .. ما فيش .. (الظل ينظر لعبد السميع)

حوده : أمال فاتحها ليه .. أنا علمتك تفتح المطـــوة .. وما دام فتحتها يبقى فيه حاجة (ينظر يجد عبد السميع) مين ده

شحاته : ده واد غريب من الصعيد

حوده : أنت ياجدع .. تعالى هنا

عبد السميع : نعم (الظل يتفحصه ويمسكه ويقدمه إلى حـــوده .. عبد السميع لا يدرى به)

حوده : مالك أممك إيه !

عبد السميع : ماليش .. اسمى عبد السميع

حوده : ايه اللى جابك هنا

عبد السميع : عايز يجتلنى .. خليه يجتلنى ويريحنى

حوده : يقتلك ليه .. ؟ عملت له ايه ؟ (يأخذه الى أسفل يسار المسرح)

عبد السميع : مش عارف

حوده : ده محمود بتاع البطاطا . يا بنى عمره مادبح فرخة

عبد السميع : بطل ضحك على

حوده : جرى لك ايه يا جدع انت .. أنت بينى و بينك هزار .. بهزر معاك أنا .. قبل كده تعرفنى .. ما تتكلم . ساكت ليه !

عبد السميع : معلش يا سيدنا

محمود : (هامسا لحوده) ما تشوف الولد ده حكايته ايه

حوده : (ينظر لعبد السميع يتأمله) .. ليه .. . الظل ينظر لحوده ويعلن الرفض برأسه)

محمود : مش عارف (ينظر حوده له ويتركه)

شحاته : (لحوده) الولد ده باين عليه عامل عمله سوده

حوده : يا سلام ! (الظل لا يرغب فى اكتشاف عبد السميع فيهز رأسه بالرفض لحوده)

شحاته : اتهيأ لى

حوده : (ينظر بصمت وتأمل) .. ياسلام !
عبد السميع : سلاموا عليكم يا جدعان
حوده : ما تستنى ياجدع أنت .. أنت مش واقف مع رجاله ولا ايه
عبد السميع : ايه (يمسك حوده عبد السميع . . يبعد الظل . . عم شحاته ومحمود اللذان لايشعران به)
حوده : انت حكايتك ايه ؟
عبد السميع : حكاية ايه ؟
حوده : حكايتك انت
عبد السميع : يعنى ايه
حوده : أنت منين .. جاى ليه . عايز ايه ؟
عبد السميع : ليه ؟ .. أحنا فى الديش هنا .. ولا ايه ؟
حوده : لأ .. بس شوف يا بنى
عبد السميع : ايه ؛
حوده : أنت خايف منى ولا ايه ؟
عبد السميع : يا بوى .. وح أخاف منك ليه ؟
حوده : (يشير الى عم شحاته .. ومحمود) الناس دى يا بنى عايزه تعرف أنت أصلك ايه .. بيقولو لى على كده (الظل يبتسم سعيداً وهو يبعدهم (شحاته . ومحمود) وهمالايشعران به)
عبد السميع : ليه

حوده : والله أنا عارف .. بدل ماتتعب نفسك معاهم .. قولى بس
أنا .. أنت منين ..؟ علشان أقولهم .. وأسكتهم عنك
عبد السميع : لا .. مش جايل والناس مالها ومالى
حوده : أنت حر .. بس لازم تحشر منخرها فى كل حاجه براده كده
محمود : (لحوده) ياحوده ده مش حيجيبها البر .. لازم لازم يتضرب
(الظل يدور يدور حـــول العربة يشاهد أنيسه .. يخبر
حوده فى أذنه)
حوده : (لعبد السميع ياجدع سيبك منه .. الله الله دى ريحـــة
أنيسه هنا .. البنت أنيسه هنا (يشم الهواء بقوة)
شحاته : أنيســه !
محمود : أنيسه مين ؟!
حوده : علىّ الحرام من دينى ريحة البنت أنيسه هنا (يدور الظل
حول العربة)
محمـود : ياجدع خليك فى الجدع دا اللى هنا (يشير الى عبد السميع)
شحاته : وتروح بعيد ليه .. أنيسه مشيت من زمان
حوده : اقطع دراعى .. وابقى عيل واشيل شنبى شعره شعره إذا
ماكنتش أنيسه هنا (يدور الظل حول العربه) بنت يا أنيسه
(يعطى ظهره للشخصيات ووجهه للجمهور) بنت يا أنيسه
(يجدها الظل ويمسكها)
أنيسه : نعم (تظهر .. يمسكها الظل .. ويأتى إلى حوده بها)

حوده : أنيسه

أنيسه : نعم

حوده : تعالى

أنيسه : حاضر (مازال حوده واقفاً وظهره لها .. تأتي له في هدوء تقف بجواره)

حوده : (يمسكها من الظل) كنت فـين . مارحتيش ليـه ؟ (يمسكها الظل)

أنيسه : معلش ياحوده .. سماح النوبه دى

حوده : طيب والله العظيم .. لو ماتعدلتيش كويس . وأنت بتكلميني لعلىّ النعمة .. وأقطع دراعى .. إذا كنتش أقطعك حتت ماخلى في وشك حته سليمه (يضرب بهما على وجهها .. بينما الظل يبكى تحت قدميها)

أنيسـه : حوده .. وحياتك معلش .. سماح .. سماح ياحوده وحياتك

حوده : على الحرام من دينى .. لو حلفت تانى لحقطع وشك بالموس

شحاته : (لعبد السميع .. وقد ظهر أنـه يستعمل أسلوب التهدئة) يابنى كل واحد فينا له حكايه .. كلنا غرباء .. محمـود من البارود .. وأنا من رشيد .. واحنا عيله

عبد السميع : أحسن ناس (محمود يحاول أن يذهب إلى حوده .. يمنعه عم شحاته)

محمود : (لعبد السميع) دى حكاية الـ

عبد السميع : (مقاطعا) ياولد الخال

محمود : ارسيلك على بر .. ياولد الخال .. ولا ياولد العم ..

(يبتسم عبد السميع .. حديث بلا صوت)

أنيسه . صدقنى ياحوده (يذهب الظل إلى عبد السميع وعم شحاتة)

حوده : تعرفى (يمسكها من رقبتها تحت إبطه) إذا كنتيش ..

أنيسة : ايه

حوده : بتصعبى على

أنيسة : خليك حلو .. علشان أحبك .. أعدل كلامك أمال ياحرده كده بدل ماتضربنى .. (حوده يضحك)

عبد السميع : (للظل ومحمود وعم شحاته) أنا من عيله . سليم علشان أريحكم .. أنا عبد السميع (يعطونه ظهورهم .. وكأنهم ليسوا فى الحديث) كان فيه تار قديم بيننا .. و بين عيلة الفيل كانوا جتلوا فينا واحد .. هع عشان هم يستكتروا نفسيهم راح بوى جاتل تلاته

شحاته : (يستدير له) يانهار أبوك أسود .. تلاته حته واحدة

عبد السميع : أيوه تلاته

محمود : وعلشان ايه كل ده .. (يستدير له)

عبد السميع : ويوميها فى الفجر .. ركبنى ابويا الجطر .. وجالى سافر ياولدى أوعك ترجع هنا تانى .. مع السلامه يا آبه أوعك ترجع هنا تانى (ينزل شباك تجريدى من أمامه .. يظهر كأن هناك شباك قطار)

مع السلامه يا آبه .. مع السلامه يا آبه . .

الجميع : وبعدين (يستدير حوده والظل)

عبدالسميع: تنتنى هربان .. تنتنى هربان (تبدأ أحاسيسه تتحول وكان عم شحاته ومحمود والظل بطاردونه . . ويبدأون بالفعل فى التحرك . . كأنهم يطاردونه . . ويتحركون فى دائرة) هربان . . هربان . . هربان « يدور فى حلقـة وكأنهم يطاردونه ويجرون خلفه . . حتى يسقط . . يقفون وكأنهم لم يفعلوا شيئاً » .

الجميع : وبعدين .

عبدالسميع: عايزين يجتلونى (ينظرون له (عم شحاته ـ محمود ـ الظل) .. يبدأون فى التحرك باللاشعور .. أى أن اللاشعور يحل محل الشعور .. يتنفسون بصوت عال فى التحركات .. يفزع عبد السميع) (ينظر عبد السميع للجمهور) .

شحاته : (يحتضنه) يقتلوك ليه ؟!

أنيسه : (لحوده) (وهى فى صدره) أنا نفسى ياحوده . .

حوده : نفسك فى إيه ! .. أكلو بتا كلى .. شربو بتشربى. سجاير والفحم الأسود اللى على صدرك منى أنا . . عايزه إيه غير كده هاتقولى لى . .

أنيسه : نفسى فى حاجه تانيه.

حوده : إيه ! شقه . . عندك

أنيسه : لأ

حوده : أمال إيه !

أنيسه : نفسى فيك

حوده : حلوه دى . . ها ها ها .. نفسك فىّ . . طيب ما هو أنا قدامك أهو ماهو أنا قاعد معاكى على طول .. نهار وليل

أنيسه : لأ . .

حوده : أمال إيه !

أنيسه : لا . . حاجه تانيه . . عاوزاك أنت ..

الطفل : (يجرى إلى حوده . يأخذه . يقف أمامه .. يحدثه .. يعطى ظهره لأنيسة) (تمسك أنيسه حوده من ظهره .. ينظر حوده لعبد السميع)

حوده : ياعبد السميع . . أنت ياولد

عبد السميع : (ينظر له .. ويذهب إليه) ايوه .

حوده : تعالى ياعبوده

أنيسه : (تنظر لعبد السميع) أزيك ياعبوده

عبد السميع : (ينظر لها فى غضب) أيوه ياسيدى .

حوده : أنت منين .. ؟ قصدى من بلد إيه ..!

أنيسة : ها ها ها . . ح يكون منين يعنى . .

عبد السميع : (ينظر لها بأستحقار جاف)

أنيسه : تعالى . لمع لى الجزمه . . (لا يجيبها . . يظل ينظر لها) لمع لى ياعبودة

العسكرى : (يدخل تجاه عم شحاته) سلامو عليكم .

محمود وعم شحاته : وعليكم السلام ورحمة الله و بركاته

العسكرى: عامل إيه يا بو حنفى

محمود : (لنفسه) أبو حنفى حته واحدة . . هو مش شايف الحاله

حوده : (ظله يقف غاضبا أمام أنيسة) يا أنيسة مش كده . . قولى ياعبد السميع .

أنيسة : طيب بلاش ياسى عبوده . . . مالك زعلت كده ليه ؟! خليك حلو علشان أحبك .. (عبد السميع لا يرد .. يذهب الظل له و يربت على كتفه)

عبد السميع : نعم (إلى حوده)

العسكرى : مرحب بيك ياعم شحاته يا أمير . .

أنيسة : (لعبد السميع) بقى انت لفيت كل البلاد دى

عبد السميع : لفيت نص البلاد ماشى

حوده : لفيت بلاد كتير

عبد السميع : يابوى . . كتير . . كتير

أنيسة : ياعينى . . مسكين

حوده : أنيسة

أنيسه : أيوه .

حوده : روحى هناك .. استنينى عند الصندوق (يشير إلى خارج المسرح)

أنيسه : حاضر (تذهب)

العسكرى : أنا من طلخا

محمود : بقى أنت من طلخا

العسكرى : ايوة

أنيسه : (للعسكرى) سعيده ياحضرة . ا . ص .. و ل .

محمود : أنت ماتعرفيش ياأنيسه أن حضره الصول من طلخا

أنيسة : صحيح علشان كده

العسكرى : علشان ايه

أنيسة : علشان كده بيقولوا

العسكرى : بيقولوا ايه

شحاته : (بضجيج) ـ لأ ـ ولاحاجه

العسكرى : ايه صحيح الحكايه

حوده : (لعبد السميع) قولى ياعبد السميع

عبد السميع : ايوه

حوده : أنت ماكنش لك أخ تايه (يبدأ الظل فى الأنصدام وهو يدور فى حلقه)

عبد السميع : أخ تايه .. لع ..

حوده : طيب مالقتش حد تاه ولده فى اسكندريه (يشير عبد السميع

يتذكر .. يسير حوده خلفه .. يقف الظل يدور حول نفسه

عبد السميع : حد تاه منه ولده .. فى اسكندرية

حوده : آه

عبد السميع : حد .. تاه منه ولده .. أسكندرية

حوده : آه

عبد السميع : حد .. تاه .. منه ولده .. فى اسكندرية

حوده : آه (يلاحظ تداخل الأداء .. عبد السميع يتذكر .. يكرر الكلمة .. ثم يسير حوده خلفه)

حوده : يمكن كان جاى يزور ابو العباس ونساه .. يمكن ركب القطر وتاه

عبد السميع : لع .. وكل ده ليه ؟

حوده : أصل أنا أعرف واحد هنا .. لقيوه تايه

عبد السميع : تايه ؟!

حوده : خده راجل رباه .. لحد لما كبر

عبد السميع : كتر خيره

حوده : لأ .. كان منيل على عينه طلع زيه

عبد السميع : مين اللى كان منيل على عينه

حوده : الراجل

عبد السميع : ليه .. مش رباه

حوده : لأ .. هو اللى ربا نفسه

العسكرى : (يضحك) ها .. ها ها .. الله يجازيكى ياأنيسة

أنيسه : والله كده وربنا

العسكرى : مالكيش دعوة بربنا أنت

أنيسه : أمال مين اللى له

حوده : (لعبد السميع) ماعرفش

العسكرى : (لأنيسه) مش الواد حودة اللى واقف هناك ده بتاع الورنيش

محمود : ايوه

العسكرى : (ينادى) ياحوده .. أنت ياحوده .. ماتمسى علينا ياأخى

حوده : (مستيقظاً) مساء الفل والجمال ياحضرة الصول (يذهب اليه مبتسما .. يذهب الظل غاضباً .. يمسح حوده الجاكتاله والشرائط) (يقوم الظل بضربه على ظهره فى منتهى القسوة)

أنيسه : (يعاكسها محمود . وهو ينظر لها بحب) ياولد يامحمود بطل شقاوة

محمود : أحب الشقاوة

شحاته : بس ياأنيسه (غاضبا) (أنيسة تداعبه)

أنيسه : معلش ياعم .. ش .. حا . ته . خليك حلو علشان أحبك .. أمال

محمود : (ينادى عبد السميع) واد يا عبد السميع .

« صوت من الخارج تنادى » ياحوده .. أنت ياحوده

حوده : ايو

الصوت : تعالى

حوده : عن إذنكم .. بنت يا أنيسه.. تعالى معايا

شحاته : ماتسيبها

حوده : لأ

أنيسه : طيب أنا ح أحصلك . !

حوده : يا بنت تعالى هنا ـ مدى ـ (يذهب الظل لها)

أنيسه : طيب أنا جايه اهه (تمشى بتسكع)

العسكرى : ياجدع روح شوف اللى بيناديك

حوده : لأ

الجميع : ماتسيبها

حوده : برضه لأ . (كان عبد السميع يتحرك للخروج .. ووقف صامتاً بجوار محمود .. تخرج أنيسه مع حوده والظل يمسكها له) بالاقدامى

محمود : خد لمع الجوز ده

عبد السميع : حاضر

العسكرى : سيب ياواد . وتعالى لمع لى

محمود : ايوه ـ مادام الشرطه فى خدمة الشعب ـ لازم الشعب يكون فى خدمة الشرطه . وكل عام وأنتم بخير .

العسكرى : نعم .. نعم .. ياولد يامقمص . كل عام وانتم بخير على إيه

محمود : على بدله الصيف

عبد السميع : (يذهب إلى العسكرى) هات رجلك يافندم

العسكرى : (يضع قدمه على الصندوق) وأنت طيب يا بو حنفى .

محمود : السنة الجاية . . ربنا يديك سبع . . تمن شرايط يزينوا الدراعين .

العسكرى : حط فى بقك فردة قديمة وأسكت .

محمود : الصبر حلو يا بطاطا .

عبد السميع : (للعسكرى) الرجل التانيه يا فندم .

العسكرى : خد أمسحها كويس يا بنى . أنت أسمك ايه ؟

عبد السميع : عبد السميع .

شحاته : غلبان .

العسكرى : أنا ما شفتكش هنا قبل كده !!

محمود : لسه جاى النهاردة

العسكرى : ما سألتكش . . أنا باسأله هو (يوجه حديثة إلى عبد السميع) أنت .معاك رخصة .. (موجهاً السؤال لعبد السميع)

عبد السميع : لع .

محمود : والله ووقع (للعسكرى)

العسكرى . مالكش دعوة.

عبد السميع : خلاص يافندى (يطرق على الصندوق طرقة)

العسكرى : إيه ده . . إيه دة . . إيه ده . . دى تلميعه . . ألله يخيبك

كان وكان .. أكتر ما أنت خايب .. طيب خد .. و ..
د .. « يخرج ببطء شديد »

محمود : « ببطء أكثر » طيب خللى .. خللى يا حضرة الصول ..
العسكرى طيب إذا كنتش تحلف ..(يذهب عبد السميع إلى محمود)

شحاته : (للعسكرى) .. ده واد هربان م النار

العسكرى : حيث كده هو محتاج للأمان

شحاته : أيوه .. أنت مالك يا حضرة الصـــول .. حالك
مش عاجبنى

العسكرى . متضايق .

شحاته : ليه مش مبسوط

عبد السميع : (لمحمود) ياجدع ادينى حجى

محمود : حقك كسر حجك

عبد السميع : يا بوى مش كده .. يابنى اعجل أمال .. وخليك
حلو علشان أحبك

شحاته : (للعسكرى) ده كان زمان

العسكرى : زمان .. زمان .. (يقف فى دائرة . يظلم المسرح .
يقف الممثلون جامدين .. بقعة ضوء على الشرطى فقط)
ياجدع ياللى هناك .. أنت ياجدع .. أيوه ..أنت تعالى..
« يشعل سيجاره بلا سيجارة » تشكر .. أنت ياجدع
يا بتاع البرتقال اتوكل على الله من الحته دى .. أيوه

سامع ولا لأ . « يحمل كيساً فى يده دون وجود كيس » تشكر لا هو اللى غلطان وأنت كان غلطان « يده تمتد وكأنها تأخذ نقوداً » طيب لا مش غلطان .

العسكرى : ياوليه اتلمى .. سامعه .. أنا اتجوز على كيفى .. ياوليه اتلمى أنت وهى .. سامعين .. اللى مش عاجبها . تاخـد عيالها وتمشى .. يا فندم لأ . . يا فندم . لأ والله العظيم .. لأ .. (كأنه أمام تحقيق) (يده ترتعش . مرفوعـة بالتحية) يا فندم سماح النوبة دى . سماح .. ده أناغلبان ده أنا أبو عيل

شحاته : (يضاء المسرح .. تتحرك الشخصيـات) ليه .. زمان

العسكرى : (يغير الموضوع) ولد يا عبد السميع

عبد السميع : أيوه يا فندى

العسكرى : تعالى هنا

عبد السميع : أيوه يافندى

حوده : (من الخارج) على الحرام من دينى . لأنا مقطعـك . . ح أمسح بيك الأرض

محمود : (ينظر بعيدا) حوده بيتعارك يا جدعان

العسكرى : هو الواد ده مش ح يبطل عراك

شحاته : لأ .. مش معقول . ده ح يدبح اللى بيتعـارك معاه . إيدك معايا يا محمود

محمود : يالا يا عم شحاته (يخرجان خارج المسرح)
حوده : لا يمكن أسيبه .. لازم أقطعه (من الخارج)
شحاته : بس سيب هدومه
محمود . علشان خاطرى
حوده : لا يمكن
العسكرى : (ينظر لعبد السميع وهما بالمسرح بمفردهما) استنانى هنا أوعى تمشى (يخرج)
العسكرى : (من الخارج) يا حوده لأ
حوده : لا يمكن
شحاته : علشان خاطرى
حوده : يا جدعان سيبونى .. سيبونى (يقترب الصوت ويدخل المسرح) (ملابسه ممزقة .. ثائر . يمسك المدية فى يده .. الطل هادىء مستكين .. خلفه .. أنيسه معه .. بينما ذهب محمود وعم شحاته إلى خارج المسرح)
العسكرى : يا جدع خلاص
حوده : ابن الكلب لازم أقطعه
العسكرى : (لحوده) هو عم شحاته ومحمود بيخلصوا الموضوع .. بقى أسكت . بطل دوشه (تصمت أنيسه)
العسكرى : (لأنيسه) بنت يا أنيسه .. ساكته ليه . ما تسكتيه
أنيسه : حاضر (تصمت)

العسكرى : خدى بالك منه لما أشوف الحكاية دى .. راح تنتهى بايه .. (يخرج) (ما زال عبد السميع واقفا بعيدا)

حوده : عيال ولاد كلب صيع .. أهلهم مش مربينهم .. وعمالين بس يعاكسوا فى الخلق .. (ط .. و .. ز) مش كده (ينظر لأنيسه) أهو القميص أنقطع على الفاضى .. كنت لازم أضربه بالمطوه . ما زالت أنيسه صامته) .. مالك ياأنيسه؟

أنيسه : ماليش .. (يدخل العسكرى .. وعم شحاته ومحمود)

شحاته : كده برضه

محمود : تضرب الراجل .. وتخلى الدم يبظ من عنيه !

العسكرى : ده راجل غلبان

حوده : ما تقولش غلبان .. ده زى النور

الجميع : بذمتك .. عمل ايه

حوده : مش عارفين عمل ايه

الجميع : لأ

حوده : بيعاكس أنيسه

الجميع : يا سلام .. حكم

العسكرى : وفيها ايه .. دى يعنى .. جريمة !

حوده : لأ ما فيهاش .. بس .. ايه .. ده .. آه .. (يتعثر) . آ .. آ .. يعنى .. أصل .. مش كده قى . وبس

محمود : يا سلام عليك يا سخنه يا بطاطا

حوده : ايه ياولد يا محمود .. مش عاجبك الكلام ولا ايه !
شحاته : أصل مش كده يا حوده .. عشان عمل الراجل كده تضربه
حوده : أصـل .. آه .. يعنى .. آه .. بقسول .. آ .. آ .. آ ..
(يتعثر .. يدور الظل بجواره خائفا)
أنيسه : ليه .. هو أنا مش بنى آدمة .. ولا مش بنى آدمـه
العسكرى : لأ .. بنى آدووم .. (عم شحـاته ومحمود يضحكان .. ها ها ها)
أنيسه : أنا مش دم ولحم زيكم .. فيها ايه .. لما واحد عاكسنى ضربته
حوده : بس يا أنيسه
أنيسه : لأ مش بس يا حوده
العسكرى : أنت ح ترفعى صوتك يا بنت الرفضى على
أنيسه : ما تقولش يا بنت الرفضى
العسكرى : بلاش .. يا بنت السلطان .. يا بنت المأمور
أنيسه : أنا أبويا كان أحسن من السلطان
العسكرى ـ محمود ـ وشحاته : (يا سلام .. ها .. ها .. هاها (يضحكون)
أنيسه : أضحكوا .. كان شوية .. علو صوتـكم شوية .. علوه .. كمان .. أكتر (تبتسم بسخرية) على صـوتك يا عم ش. حاته . أضحك . اضحك يا آبه (تقترب منه يبدأ فى الخجل من نفسه) ما تضحك (بدلال أكثر) (تصرخ فى وجهه)

اضحك ـ (يصمت عم شحاته ـ ما زال محمود والعسكرى يضحكان .. الظل يضرب عم شحاته غيظا)

حوده : بس يا أنيسه اتلهى . وروحى جنب الصندوق

أنيسة : استنى ياحوده .. استنى شويه .. ح . مو .. ده ..ح . مو ده (تنادى محمود بائع البطاطا) إضحك يا محمود على أنا بنت الرفض . بنت السلطان . . بنت الكلب . (تصمت)

حوده : بس يا أنيسه (يجرى الظل بجنون .. يعذب محمود .. عم شحاته .. العسكرى)

أنيسه : مش بس يا حوده . . مش بس (يحتضنها حوده وهى تبكى) . أنا بنت كلب . استريحتوا .

حوده : بس .. بس .. (يبكى الظل) بس .. (يذهب شحاته هو ومحمود بعيداً خارج المسرح .. يخرج العسكرى .. يتحرك عبد السميع غاضباً)

أنيسة : حوده

حوده : نعم

أنيسه : أنا عايزه امشى يا حوده

حوده : على فين يا أنيسه ؟

أنيسة : مش عارفة ياحوده

حوده : ليه يا إنيسة ح تمشى ليه

أنيسة : أنا عايزه أموت ياحوده أنا عايزه أبعد عن الناس اللى

اللى بيضحكوا علىّ

حودة بطلى عبط .. بطلى كلام الهباله .. ده كلام .. بيهزروا

أنيسه : أنا بتكلم جد يا حوده .. أنا تعبانه .. تعبانه يا حوده

حوده : أنيسه .

أنيسه : إيه

حودة : تعرفى أنا مش عارف أنا إتعركت ليه (يحاول تغيير الموضوع)

الظل : إيه

أنيسه : وأنا كمان

حوده : تعرفى يا أنيسة

الظل : نيسة

حوده : أنت حتبطلى شغل من هنا ورايح

الظل : رايح (تسلط عينيها فى عينيه يداعبان بعضهما بحوده)

شحاته : (يدخل المسرح) الواد عبد السميع هنا

عبد السميع : أيوه

شحاته : كام الشاويش روح لمع له الجزمة أحسن داسوا له عليها فى المعركة

محمود : (يرى عبد السميع يخرج) روح كام الشاويش (ينظر إلى عم شحاته) شايف ياعم شحاته حوده وقع منه كام لما كان واقف فى المعركة تلاتين جنيه هيه ناس بتشرب

عسل وناس بتشرب خل

شحاته   وناس تنام فى الحرير ـ وناس تنام فى الظل

محمود   يا جمالك يا عم شحاته ـ والله كلامك حلو تعرف ياعم شحاته ـ أنا ساعات كده أقول لنفسى .. ما تسيبك ياواد يا محمود ... من شغلانه البطاطا دى . واعمل زى حوده لكن أرجع وأقول لنفسى . ما تسيبك يا واد من الكلام ده .. إزاى حتعمل كده .. وأنا أصلى حر .. ودمى غالى الله يلعن الحوجة ... ويلعن الفلوس

شحاته : فلوس إيه ياملحوس ... هى كل حاجه فى الدنيا الفلوس إذا كنت ناوى تتجوز على قد لحافك مد رجليك . . والبنت إن كانت ريداك . . ح تعيش معاك على حصيرة ...

محمود : أنت بتتكلم إزاى . . اللى إيده فى المية . مش زى اللى إيده فى النار

شحاته : ياولد يا غبى . . أفهم . . الحياة الزوجية لازم تكون راحة . . مش تعب .

محمود : رجعنا للفسفسة . ما تتفسفسيش يا بطاطا

حوده . (يذهب إلى محمود . . تقف أنيسة مع الظل) ولد يامحمود . .

محمود : إيه !

حوده : خد . .

محمود . أيوه (يقترب منه)

حوده : خد .. عارف .. (يعطيه عشرة قروش فى يده . ويهمس فى أذنه) اللى فى تالت دور .. أهم واقفين هناك .. (يشير بعيداً) شقه ٧ .. فاهم ولا .. لأ

محمود : (ينظر إلى عم شحاته) بس !!

حوده : بس إيه .. خد لك سيجاره كمان (يعطيه سيجاره . سيجاره كينت)

محمود : بس العربية

حوده : ما تخفش .. أنا واقف عليها

محمود : لا ياسيدى أنا ما بعتش من الصبح بريزه سيبنا نبيع

حوده ماهى معاك بريزه وعلى كل حال (يقف عند العربة وينادى) ياحلوة يا بطاطا ما تمشى يا بنى واقف ليه اتحرك يا حلوة يا بطاطا (ينظر إلى عم شحاته يجده) واقفاً (ولد يا محمود أنت خايف من عم شحاته « يهز محمود رأسه » طيب عايزه يروح معاك « يهز محمود رأسة » يالا يا عم شحاته روح معاه يلا بس ما تبصليش كده (يدفع عم شحاتة من كتفة) يالا يا آبه خليك حلو أمال علشان أحبك وأنا واقف أخلى بالى

شحاته أنت بتقول إية ياحوده !

حوده أصلى مش فاضى ياعم شحاتة

شحاته : أنت اتجننت .. ولا حصلتلك لخبطة فى عقلك

حوده : علىّ الحرام لو كنت فاضى لكنت رحت .. بس زبون يجى ولا حاجه .. خد لك سيجاره كينت .. سيجاره كينت لا يشرب بها إلا السادة المفضلون فى العالم .. أحسن الواحد من ساعة الدوشه دى .. مش قادر يتلم على أعصابه .

شحاته : أنت بتخرف .. ولا ايه يا ولد .. أنت لازم جرى لك فى عقلك حاجه .. اتهبط ولا اتهبط .

حوده : (بأستغراب) بتقول إيه ياعم شحاته

محمود : (يهدأ الموقف) مفيش حاجه ياحوده .. روق أمال بس .

شحاته : بقول إنك اتجننت وحصلتلك لخبطه فى عقلك .. وعاوز اللى يفوقك بألمين على وشك

حوده : روق أمال ياراجل فى كلامك .. أوزنه

محمود : (يهدأ) يا حوده روق

أنيسة : (تجرى تجاه حوده) فى إيه يا حوده .. حوده

حوده : (لعم شحاته) تعرف إذا كنتش زى والدى .. أنا كنت مسحت بيك الأرض

شحاته : والدك !!! .. هو فين والدك ده ؟

حوده : ماليش والد .. أسم النبى حرصك وصاينك على والدك !

شحاته : أنا من أحسن عيله يا كلب يا بن الكلب (يصمت الجميع .. ينظرون إلى حوده) (يتحرك الظل بشكل حزين .. خطواته بطيئة متثاقله)

حوده : الله يسامحك . مش ح ارد عليك

أنيسه : حوده .. يلا بينا من هنا ياحوده .. فيه ناس عايزينك عندالصندوق . (الظل غاضب بهدوء وسكون)

شحاته : ماترد يا قليل الأدب . . ما ترد يا سافل .. يا صايع . . ياضايع . . أنت فاكر نفسك إيه . . فاكر ان كل الناس زيك .

محمود : ياعم شحاته ماتعبش

حوده : صحيح .. أنا صايع . . وماليش أهل يربونى . . لكن . . عملوا ايه اللى أهلهم ربوهم وخلوهم كبار وموظفين قد الدنيا أسيادك أحسن من اللى بيشغلوك . . أحسن من مديرينك . بيجوا هنايركعوا تحت رجلى . . ويقولولى يا حوده بيه . . ما تنسنيش ياحوده بيه الساعة ٩ يا حوده بيه . . وبفلوسى بأشترى ناس وبأبيع ناس .. وبفلوسى باعرف إزاى أذلكم يا ناس ياوسخة . . يا بتوع الفلوس (يهجم عليه وفى يده مدية . . يمنعه محمود) علىّ الحرام أقطعك . علىّ الحرام أرسم على وشك بوليمة . . علىّ الحرام أعمل منك كفتة (يمنعه عن الضرب محمود وأنيسه)

محمود : معلش ياحودة .. « أثناءالشجار يمنع الظل عم شحاته من الاقتراب من حودة »

شحاته : تعالى اضربنى .. لو أنت جدع(يرد حوده المدية إلى مكانها

وهو يعود إلى الخلف) أنت بتذلنا يا مفعص !

حوده : أيوه . . وأنت تعرف كده كويس . . ولا نسيت . . بصاغ كنت بتنضف لي السكينيه . . فاكر ولا ناسي . . ما تتكلم . . ساكت ليه . يا أخويه . . يا بويا ياسيدى اتكلم

شحاته : (بصوت خافت) أقول إيه ! . . إذا أنت أكرمت اللئيم تمرد .

حوده : شوف وطى صوته (يحاول ضربه مرة تانيه) على النعمه أحزمك أخلى وشك شوارع (تمنعه أنيسه ومحمود)

حوده : « لمحمود » خد يا ولد البريزة . . وروح ودى .

محمود : ما عندك أنيسه .

حوده : لأ أنيسه لا .

محمود : طيب .

حوده : ومالك كده بتقولها من غير نفس . . طيب هات السيجارة اللي وراء ودنك (يأخذها) وأنت كان (لعم شحاته) هات السيجاره اللي معاك خسارة في جتتكم . . وعلى كل حال أنت شحاته . . وأنا حوده . .

شحاته : (يتأكد من خروج حوده) دهيه لا ترجعك . عيل قليل الأدب (لمحمود) ما هو أنت السبب .

محمود : ليه بس . . هو أنت ما قدرتش على الحمار . . تتمحك في البردعة .

الشحاذ : (يصعد من الصالة) لله ياسيدى لله . لله ياسيدى لله

حوده : (يظهر فى بقعة الظلام .. هو وأنيسة والظل جالس » أنيسه

أنيسة : « وهى فى صدره » نعم

شحاته : ربنا يحنن عليك

الشحاذ : (لمحمود) اعطينى مما أعطاك الله ووهبك

محـود : لسه ماعطنيش ياسيدى قولنا ربنا يحنن عليك

الشحاذ : غريب وتايه

شحاته . الراجل ده له صوت غريب كده

محـود : أنت ايه اللى جابك هنا

شحاته : أنت باين عليك راجل كويس .. والدنيا لعبت بيك

الشحاذ : غريب . ياخلايق

محـود : ده باين بيدور على حد تايه

أنيسه : (لحوده) تعرف ياحوده

حوده : إيه ..

الشحاذ : (لعم شحاته) وصلنى يابنى لحد المبوله

شحاته : وصله يامحمود

الشحاذ : ربنا يخليك

محمود : حاضر (يذهب إلى دورة الميـاه) (نرى فى بقعة الظلام المستوى الثالث أنيسة وحوده)

أنيسه : تعرف ياحوده .. أنـا كنت احلى بنات الحـاره .. كنت بلبس فستـان فى العصارى واحط المنديل على دماغى ..

واطلع اتمشى « تسير كأنها فى الماضى » كانت عيون الناس كلها على .. وكل واحد بكلمته

حوده : (يصيح كفرد من الذين يشاغبوا) اية ياطعم

أنيسه : اتلم

حوده : (يشاغبها .. بينما الظل يجلس القرفصاء بعيداً) اتفضل ياجميل

أنيسه : اختشى

حوده : النبى تيجى تشرب حاجة سقعه

نيسه : ماتمشى ياراجل

حوده : النبى تبتسم .. ابتسم ياطعم

أنيسة : حتمشى ولا .. أضربك بالى فى رجلى

حوده : بطلى تلبيـــخ .. أحسن على الحرام من دينى اقطعك (يرفع يده)

أنيسه : حوده (يحتضنها)

شخص : (يدخل أمام العربة) أنت ياجدع .. يابتاع البطاطا

محمود : ينزل من على السلم) ايوه نعم يااخويه

شخص : استنى .. « يبحث فى جيبه » ادينى بصاغ بطاطا .. الله الله (يبحث)

محمود : استنى .. على مهلك .. أنا ماقربتش من جيبك

شخص : اهه .. اتفضل (يعطيه القرش) بصاغ بطاطا

محمود . حاضر (يعطيه البطاطا)

شخص : هو احنا بنسرق .. ولا بنسرق
محمود : تسرق ليه
شخص : بالذمه دى بصاغ – هى الفلوس دى بنسرقها ولا بنشقى بيها
محمود : لاياسيدى بنشقى بيها
شخص : (يذهب إلى عم شحاته) بالذمة دى بصاغ
شحاته : لأ
شخص : شوف بقى ياأخ . أنا مش غلطـــان بقى .. الناس كان بتقول لا
محمود : والله العظيم تلاته .. بتلاته تعريفه . ماهى الحاجات غالية
شخص : كل حاجه تغلى الا البطاطا
محمود : اشمعنى يعنى البطاطا
شخص : اسأل الوزارة ياحدق
شحاته : اديله ياجدع حته وخلاص
محمود : اتفضل
شخص : دنيا عجيبة .. أنت اخذت منى كام
محمود : قرش صاغ .. يعنى ح اكون خدت كام
شخص : بحسب شلن وماخدتش الباقى
محمود : لا .. ماتحسبش
شخص : سلاموا عليكم ياجدع
محمود : مع الف سلامه (يخرج الشخص)

أنيسه : « لحوده » كنت متجوزاه لكن ابويا كان له غرض منه

حوده : وشافك فين ؟

أنيسه : كان بيقعد على القهوة بتاعه ابويا .. و بيتنا كان قدام القهوة

حوده : ابوكى كان عنده قهوة

أنيسه : أكبر قهوة فى كوم الشقافة

حوده : و بعدين

أنيسه : ولا قبلين ياحوده .. مات ابويا - اتباعت القهوة - اتباعت الغوايش اللى فى ايدى .. اطلعى يا أنيسه هاتى لى أكل .. هاتى لى اشرب

حوده : استنى .. استنى بس .. آمالى . فهميني (ظلام عليهم)

محمود : (لعم شحاته) أعد .. أعد يا عم شحاته .. يا عم شحاته أعد ع البساطه .. ع البساطه البساطه غديني جبنه وزيتون وعشيني بطاطا (يغنى)

شحاته : ياسلام ايه فين أيام زمان ..

محمود : زمان

شحاته : زمان (يعود إلى الماضى) يا آبه أنا مش حتجوز من رشيد ولا من بنات رشيد .. أنا بأكرهم .. أنا كرهت رشيد وعايز أمشى - مابحبش بناتها .. مابحبش بحرها مابحبش الصيد .. أنا ماشى يعنى ماشى .. ياسلام على اسكندرية .. حلوه يا ولاد .. ياحلاوه ايوه شحاته افندى .. رايح شحاته افندى - جاى - موظف قد الدنيا فى البلديه ..

العجوز . العجوز ليه .. بس ياولد .. بس يا بنت (يعود إلى الحاضر) زمان .. هو فين زمان

المثقف : يدخل إلى المسرح بسرعة .. إلى أعلى المستوى الثالث . إلى دورة المياه)

شحاته : ايه ده

محمود : ايه ده - واحد عايز يدخل

المثقف : (يهبط من دورة المياه) فين الجدع المسئول عن المراحيض

شحاته : ايوه يافندى .. فيه إيه

المثقف : ازاى مافيش ولا مرحاض شغال

شحاته : إزاى الكلام ده .. فيه واحد شغال ؟

المثقف : فين . ! إذا كانوا الاتنين التانيين بايظين والثالث مقفول

شحاته : فيه واحد جوه استناه

المثقف : هه (ينظر بغضب ويدخل)

أنيسة : (بقعة ضوء عليها هي وحوده) فضل جوزى وراها وأنا هربانه منه

حوده : أما ندل (ظلام)

شحاته : (لمحمود) لما يلقوك العجوزت بنت من بنات اسكندرية بعشرين جنيه يسيبوا اللى فى دماغهم .. بلادهب بخمسين جنيه .. بلا نحاس بتلاتين جنيه

المثقف : (يظهر على السلم فى غضب) أنت ياريس و بعدين معاك

شحاته : (ينظر له) بعدين فى ايه يافندى

المثقف : الراجل اللى جوه مش عايز يطلع

شحاته : (يصفق بأستغراب) حلوه دى .. ما يعماش زى الناس نطلعه بالعافية يافندى.. نقومه من على الشخه .. ما تستنى شوية

المثقف : لا .. بس أنا معذور

محمود : حسن جوه .. خبط عليه

المثقف : خبطت

محمود : ما قلتش احم .. احم

المثقف : لأ

محمود : بس روح خبط جامد .. (يذهب المثقف إلى أعلى)و بعدين ياعم شحاته

شحاته : و بعدين فى أيه :!

محمود : ايه .. فى الجوازه (يصعد المثقف على درجات السلم و يختفى

شحاته : يابنى الفلاحين دول لازم يتغيروا .. وأحنا اللى لازم نغيرهم

المثقف : (يهبط من على السلم) و بعدين ياسيدى فى البلاوى دى .. أنت ياجدع . ياحضرة الحارس

شحاته لا مؤاخده يعنى .. أنا بأديه ايه .

محمود ياحضرة الحارس .. حلوه قوى يا حضرة الحارس دى

المثقف : (لمحمود) أنت يا جدع ما تتصرف

شحاته : أتصرف ازاى

المثقف : خش سلك واحد منهم

شحاته : يا أفندى يا محترم .. المره دى بايظ خـــالص .. مفيش فايدة .. قدمت شكوى للملاحظ . والملاحظ بعت للادارة فى البادية .. حسين افندى عطاها لخليل أفندى (يشـير على الجمهور فى الصالة) . خليل أفندى عطاها لمحمـــد أفندى .. ومحمد أفندى عطاها لعلى أفندى . وعلى أفنـدى عطاها لصلاح أفندى .. صلاح أفندى أخدها وعطاها ل.

المثقف : (مقاطعا) كفايه .. كفاية . أنا مالى .. أنا معـذور .. أنا عايز أخلص

محمود : أنت معذور قوى يا فندى

المثقف : أيوه

محمود : خلاص .. أتفضل اعملها وراء المبوله .. جنب الحيطه

المثقف : انت بتقول ايه يا ولد

محمود : بقول أعملها جنب الحيطة .. وريح نفسك

المثقف : أنت اتجننت يا صعلوك

شحاته ومحمود : ايه .. زعلوك .. يعنى ايه زعلوك يا افندى

محمود ! أنا زعلوك يا فندى

المثقف : أيوه

محمود : أنا زعلوك يا أفندى

المثقف : طبعا (يصعد على السلم ويختفى)

محمود : شايف الراجل . وقلة أدبه .. أنا زعلوك .. أنا زعلوك ..
يعنى ايه زعلوك

المثقف : (ينزل عل السلم) أنا حأوريكم . أنا حفرجكم

محمود : يا جدع روح كده .. بلاش دوشة

المثقف : أنا أقدر أقضى على مستقبلكم

محمود وشحاته : والنبى ايه !

محمود : ما أنت شايف مستقبلنا يا أخويه (يشير الى عربة البطاطا)
خد اهه .. اقضى عليه

محمود : ما تتصرف يا فندى . وأعملها جنب الحيطه

المثقف : أنا يكفينى حدخل مرحاض عربى

محمود : بطلوا عقدة الخواجه دى يا فندى

المثقف : إنت حتت ولد مقاوح صعلوك (يصعد على السلم ويختفى)

محمود : (لعم شحاته) والله الجدع ده ما حيجبها البر

المثقف : (يظهر) اسمع يا ..

محمود : ما تتلم يا فندى .. أحسن على الحرام أعدلك

المثقف : بس يا قليل الادب

محمود : (يغمه عم شحاته) ماتسيبنى ياحارس المراحيض (للمثقف)
يا زعلوك

شحاته : (لمحمود) بس يا قليل الادب . والنبى يا فندى تعمـــل
شكوى للبلدية .. علشان يهتموا بالمراحيض شويه

المثقف : أنا .. (يبدأ المسرح فى تخفيف الاضاءة .. يعود بالزمن)
أنا قلت الكلام بتاعى لازم لازم يتنفذ .. يعنى لازم يتنفذ ـ
الكتاب بتاعى نازل النهارده بتلاته جنيه .. بس فيه شرح
وافى للمحاضرات ـ لازم تشتريه .. يعنى لازم تشتريه ..
ما عكش؟ فلوس ما تجيش أنا باحب الفقراء والغـــلابة ..
أبحاثى كلها منصبة على كيفية معاجه الفقر وأثره على الناس
ما يجبش الصور .. لا تشكر .. أنا باحب أصيف فى الريفيرا
فى فرنسا .. علشان أعصابى تستريح .. أنا قلت .. أنا رحت
أنا جيت .. أنا قلت .. لأأنا موافق .. أنا أستاذ أنا بأوجه
أنا تربوى .. أنا بأخلى .. أنا بأسوى (يعود بالزمن)

المثقف : أنا شكرى عبد الصمد

شحاته ومحمود : (معا) طز

المثقف : بتقول ايه يا وقح . انت وهو

محمود : بس يا صعلوك .. أوعى تلبخ

المثقف . أنتم حتتحملو العملة السيئة بتاعتكم دى .. أنا عندى محاضرة
والعربية أتعطلت .. أنا معذور جدا .

محمود : محاضرة يعنى ايه يافندى

المثقف : يعنى أقعد أكلم الناس شويه

شحاته : طيب .. ما تكلمنا شويه يافندى

محمود : (يقترب منة .. يحسس عليه) آه .. والنبى يا فندى كلمنى
شويه .

المثقف : بس أرجوك (وهو يبتعد) طامه الأول
محمـود : مين !
المثقف : الراجل اللى جوه
حوده : (يدخل وخافه الظـل) على الحرام من دينى .. انتم مش وش نعمه انتم فقر . حتعيشوا فقر .. وتموتوا فقر
محمـود : بس يازعلوك
حوده : أنا زعلوك
شحاته : وستين زعلوك كان
حوده : أنا زعلوك .. أنا زعلوك .. يعنى ايه زعلوك ..
محمـود : أسأل الافندى اللى هناك ده .. طالع .. نازل .. (يشير على المثقف)
حوده : باين ع الافندى خام ومكسوف .. افندى
المثقف : اسمع أرجوك
حوده : فاهمك يافندى فاهمك .. عندى طلبـــك .. الافندى النضيف ده عايز ..
المثقف : (مقاطعا) آه . طيب يلا وحياة أبوك
حوده : ح تخدها فى ايدك .. ولا فى عربيه
المثقف : ايه ! اخدها
حوده : آه
المثقف لا .. انت مجنون (يسير بعيداً)

حوده : طيب تعالى يافندى .. لامؤاخذه (ينظر إلى عم شحاته)
بس ياز علوك .. انت وهو

المثقف : (يصعد السلم) (يختفى .. يعود)

حوده : يافندى دول زعاليك .. ولو أنى ما اعرفش انهم زعاليك
فعلا

المثقف . خلصنى ياجدع

العسكرى : (يدخل خلفه عبد السميع) ماتخفش ياعبد السميع ..
ده لو جاه عبد القوى وابوه وأمه ح أقبضالك عليهم واحد
واحد .. واريحك منهم

عبد السميع : الله يخليك يابيه

العسكرى : (ينظر إلى حوده) ولد ياحوده

حوده : نعم .. (يذهب حوده إليه .. ينظف له الجاكت.. بينما الظل
يخقه ..)

العسكرى : أنا شايفك .. وأنت راكب عربيه مع اتنين أفنديه وماشى

حوده : خد ياحضرة الصـــول سيجارة كينت .. لايشربها إلا
الساده المفضلون

المثقف : (لعبد السميع) عاوز ايه .. ابعد عنى

عبد السميع : ماتزعجليش

المثقف : آه ياصعلوك

عبد السميع : أنا زكاوك .. أنا زكاوك

المثقف : ايوه .. (يصمد)
أنيسه : (تدخل) ياحوده .. ياحوده
حوده : تعالى ياأنيسه
شخص : (يدخل) أنت ياجدع يابتاع البطاطا
محمود : ايوه
شخص : هات بصاغ بطاطا
حوده : (للعسكرى) امسك بس .. (يعطيه نقود .. يمنعه الظل يتصارعان حتى يعطيه النقود) خد .. على ما نشوف الافندى اللى عايز له حته
العسكرى : هو الافندى عايز حاجه
أنيسة : (لحوده عندما ترى المثقف ، باين على الأفندى خام ومكسوف
شحاته : (لعبد السميع) سافر أحسن لك
عبد السميع : أسافر واتجتل
شحاته : يا بنى .. ولكل أجل كتاب
عبد السميع : أنا هنا حماية ربنا .. وحماية الشاويش
شحاته . يا بنى اللى بيمشى غلط .. لازم يقع
شخص : (لمحمود) ياجدع .. اتوصى شويه ..
عبد السميع : مين اللى ماشى غلط .. أنا .. ولا أهلى . ولا الشاويش
حوده : (للعسكرى) لحبطه والله
أنيسه : (لحوده) ماتنده على الافندى

شحاته : (لعبد السميع) هو أنا عارف

محمود : (للشخص) ياسيدى ماتنا كفنيش

شخص . ياجدع .. اتوصى هو أنت ايدك ايه

محمود : أنت واخد بنص فرنك . خد ياسيدى.. اتفضل .. امش بقى خد . خد .. الله يخرب بيتك (يعطيه بكثرة)

شخص . أنا غلطان

المثقف : (لأنيسه) ايه انت كان عايزة إيه

أنيسه : ماتزعقليش .. هو إيه ده .. حاكلك أنا ولا حا كلك

حوده : (للمثقف) يافندى .. الافندى اللى هناك ده

المثقف : إنهو

حوده : الشاويش

المثقف : ماله

حوده . لاغى ربك

المثقف : نعم

حوده . لاغى ربك (يشير له)

المثقف جرى لك إيه ياصعلوك .. إنت وهو

حوده : ياخبر إسود

أنيسه . خير ياحوده

حوده : بتشتم حضرة الصول (يجرى له) بيشتمك ياحضرة الصول

العسكرى : يانهار إسود .. يا نهار اسود بيشتمنى أنا

حوده : آه

العسكرى : بيقول إيه ،

حوده : بيقول انك زعلوك .. إتجره وقالها نوبه واحدة كده

أنيسه : نهار أسود

عبد السميع : « تعبت يا خلق يا جتله يا مجتولين (لنفسه)

العسكرى : يا خبر إسود .. انا زعلوك .. انا زعلوك «لحوده» ..
يعنى إيه زعلوك (يذهب إلى المثقف) أنا زعلوك .. تعرف
زعلوك دى فيها ست شهور و ٥٠٠ جنيه غرامة

عم شحاته : (للمثقف) ما تتوكل على الله يافندى

حوده : جرى لك إيه ياعم شحاته .. انت عايز تطفش الزباين منى .

عم شحاته : بتقول إيه يا واد .

حوده : بقول إنك إبتديت تلطش منى الزباين بتوعى .

عم شحاته : انا

حوده : امال ايه ! انا

محمود : ما تروق ياحوده .. انت بتقول شكل للبيع (يريد حوده
ان يمسك فى عم شحاته)

العسكرى : بس ياحوده .

أنيسه : يا حودة مش كده

عبد السميع : ياخلج بطلوا جتل فى بعضكم

شحاته : سيبوه ياناس .. عايز إيه يا حوده .

حوده : عايز .. انت عارف نا .. عايز ايه .

محمود : أنت يا بنى تعرف أن الأفندى ده ز بونك

حوده : النبى ايه .. أنت فاكرنى مختوم على قفايه .. كاويرك .

المثقف : (لعم شحاته) يا راجل أنت .. طلع الراجل اللى جوه ده .

شحاته ومحمود : (معاً) حمت ياسيدى.

حوده : (للمثقف) انهو راجل

المثقف : الراجل اللى جوه

حوده : انهو راجل ده ياعم شحاته .. أعرفه

شحاته . لأ ..

محمود : راجل كبير .

عبد السميع : راجل كبير .

العسكرى : مالك يا واد يا عبد السميع .. ايه اللى جرى لك ..

عبد السميع : شكله ايه .

شحاتة : راجل طويل .

محمود : دقنه طويلة .

عبد السميع : فى وشه علامه .

محمود وشحاتة : (معاً) آه .

عبد السميع : هو ياحضرة الشاويش .

المثقف : ياناس خلصونى .

عبد السميع : هو اللى عايز يجننى .

الجميع : يقتلك .
عبد السميع : آه .. هو عبد القوى .
الجميع : عبد القوى .. عبد القوى مين ؟
عبد السميع : اللى عايز يجتلنى .
الجميع : يقتلك .
عبد السميع : ايوه .. هو اللى جاى ورايا
محمود : بلاش عباطة .. يا بنى ده الظاهر بيدور على حد تايه .
حوده : تايه . . تايه . . تايه ياعم شحاته .. تايه يامحمود .
شحاته : آه والله باين كده (الطل يجرى على دورة المياه ثم يدور)
حوده : تايه هو فين الراجل ده .
المثقف : جوه .. جوه .
حوده : أنا طالع له (يصعد السلم)
محمود : مش ح يفتح لك (يصعد خلفه)
المثقف : ايوه .. وحياة أبوك (يصعد خلفهم)
أنيسه : (لعم شحاته) بيدور على حد تايه .. ولا واحدة .
شحاته : أنا ما أعرفش .
أنيسه : عنيه عليها كده سحابة .
شحاته : ايش عرفنى .
العسكرى : (لعبد السميع) أحنا قولنا ايه .
عبد السميع : ح يجتلنى يا شاويش . . وأنا . . وأنا أمى عايزانى .

العسكرى : اقف ساكت .

أنيسه : ياعم شحاته هو عجوز صحيح

شحاته : هو أنا فاكر

أنيسة : ازاى بس .. افتكر كويس

شحاتة : هو لابس هدوم كويسه .

أنيسة : لازم هو .

العسكرى : (لعبد السميع) أنا ح أقبضلك عليه وعلى أبوه وعلى أمه.

عبد السميع : أنا لفيت نص البلاد ماشى ..

أنيسه : ايده مرسوم عليها أسد ..

شحاته : ما أعرفش ..

أنيسه : يبقى هو .

شحاته : هو مين يا أنيسه ..

أنيسه : جوزى

شحاته : جوزك

أنيسه : أيوه .. جاى ورايا .. ده عمال يلف ورايا .. عايز ياخدنى بالعافية

حوده : (من الداخل) أنا ح أكسر الباب

محمود : يا جدعان

حوده : ما تخفش .. أوعى ح اكسره .. هوب .. هوب (صوت انكسار)

العسكرى : ولا يهمك يا عبد السميع .. دلوقت يطلعوا بيه اقبض

لك عليه.

أنيسه   أنا لازم أمشي ياعم شحاته

شحاته   على فين يا أنيسه

أنيسة . مش عارفه ... مش عارفه . أنا لازم أمشي (تحاول أن تهرب)

عبد السميع : أنا غلبت مشى عايز أموت (يحاول أن يهرب)

شحاته : استنى يا أنيسه .. (تجرى أنيسه) .. استنى ياأنيسه

العسكرى   ارجع ياولد ياعبد السميع (يجرى عبد السميع)

شحاته : استنى يا أنيسه حوده

العسكرى : لحد امتى هتفضل هربان يا ولد يا عبد السميع .

شحاته . استنى يا أنيسه .. يا أنيسه رايحه فين(يخرجون بالشحاذ)

حوده   تعالوا يا جدعان .. تعالوا بيه هنا (يقف الظل متردداً حائراً)

العسكرى   « لنفسه » يارب أستر (الظل يجلس على ركبتيه يدعو الله)

شحاته   تعالوا هنا بيه « يصعد المثقف فوراً إلى الداخل »

محمود : الراجل باين عليه مات

حوده : مات إيه . . قال مات .. قال ياعم شحاته.

شحاته : (يتحسس الرجل) لا يا جدعان الراجل ما متش .

حوده : ياعم قوم . . ياعم قوم « يحاول أن يفيقه »

شحاتة   الراجل فتح عنيه

حوده : أنت ياعم

شحاته : عايزين شوية ميه

حوده : ماتروح يا شاويش تجيب شوية ميه أحسن الراجل حيموت

العسكرى: حيموت . لأ . يا نهار أغبر . ياعم عايزينك . . . ياعم عايزينك (يجرى إلى الداخل)

حوده : (يحاول أن يفيقه) فوق يا عم فوق ياسيدى .

شحاته : عاوزين الميه

حوده : ما تمد يا شاويش.

العسكرى : (يهبط من على السلم) اهى الميه . . اهى . . (يرميها على وجه الراجل)

محمود : الراجل حيبدأ يفوق

الشحاذ : أنا . . أنا . .

حوده .. عايز ايه يا عم .

محمود : أنت منين ياعم . .

حوده : انت بتدور على مين ياعم

الشحاذ : أنا . . ط . . ط . . ط . ط .

العسكرى : أنت من طنطا . شيء لله ياسيدى يابدوى

شحاته : انت من طنطا

محمود : من أنهو بلد .. منها نفسها

الشحاذ أنا . ط . ط . . ط .

حودة : أنا إسمى الحقيقى طه . طه ..

الظل : اهه .. اهه « يدور بسرعة حول نفسه »

حوده : بتدور على مين .. علىّ مش كده . أنا ابنك

الظل : ابنك

حوده : أخوك الصغير

الظل : غير

حوده : مش كده

الظل : ده

حوده : انطق

الظل : طق.

شحاته : ما تستنى ياحوده

محمود : يانهار اغبر .. ده انت غريب ياعم.

الشحاذ : أنا .. آه ... آه ... آه

العسكرى : (لنفسه) انت عبد الجوى .. فاهمك انا يا مجرم .. فوج

حوده : انت ياعم .. يا بويا .. مش كده . اخويا .. عمى ..
جوز خالتى .. قريبى .. انت اى حاجه

الظل : بويا .. ده .. خويا .. أمى .. يبى .. اجه

الشحاذ : آه .. آه .. انا عايز

حوده : ايوه اتكلم .. عايزنى مش كده

محمود : انت اهلك منين ياعم ؟

حودة : انت قريبى ..

محمـود : من طنطا .. من انهو شارع ... ؟

شحاته : موت بعيد ياعم علشان مايحصلش تحقيق

حوده : عايزنى

محمود : أهلك منين

حوده : أنت ابويا .. أنت خويا .. أنت خالى .. أنت عمى

محمود : كفرك ايه ! .. بلدك ايه ؟ . عزبة ايه .. محافظة ايه ؟

شحاته : كفايه .. كفايه الراجل ماتمات .. ياعم ليه ؟ بس تموت هنا عايزين نروح بدرى

حوده : مات .. مات . لأ .. لأ (يمسك الرجل بهستيريه) أنت ماموتش . ماموتش .. ماموتش (يختنق حوده .. يبدأ فى خلع ملابسه قطعه قطعه) أنت أبويا .. أنت أنت خويا (الظل مازال يكرر حروف الكلمات الأخيرة خلفه) أنت عمى .. أنت جوز خالتى .. جوز أمى .. أنت حاجه منى .. اتكلم ياعم .. قوم طبطب على .. ده أنا ماحدش طبطب على

العسكرى : ماتموتش ياعم .. ليه تموت بس

محمود : ياعم لأ .. لأ ياعم لأ

المثقف : (يخرج من دورة المياه . . ويهبط على السلم) ياسلام . . الواحد استريح ـ أما زعاليك صحيح ـ (يبدأ الستار فى الاغلاق بهدوء تام ـ وكل شخصيه تتحدث ـ وتفتح من جديد ـ هم كما هم ـ لكن يلاحظ أن حوده أصبح عاريا تماماً

من ملابسه كما ولدته أمه - شيء ما يمكن أن يستخدمه الممثل ليغطي عورته في لون الجلد .. ويصبح الظل الذي لايراعي ابدآ أن يكون شبيهة حوده .. الظل يصبح حوده نفسة)

الظل : « حوده الجديد بملابسه » ياعم انطق أنت أبويا .. أنت أخويا أنت عمى

حوده : أنت .. أنت .. (يشير على حوده الجديد)

شحاته : (للرجل) يا عم حتوديتا في داهيه .. تحقيق ودوشة ونيابة .. (تبدأ) الستار في الاغلاق للمرة الثانية ببطيء والممثلون كما هم يتحدثون)

المثقف : (وكأنه يقف على منصة المحاضره) ويجب على الناس أن يتعاونوا مع بعضهم بألفاظ جميلة .. ويتوحدوا في الضرائب والمصائب

شحاته . يارجل ليه تموت بس هنا

محمـود : أنا مسافر بلدى .. مش عايز أموت غريب

الظل : (حوده الجديد) انطق .. أنت أبويا أنت أخويا .. عمى

حوده : (الظل الجديد) أنت .. أنت .. أنت .

شخص : أنت ياجدع يا بتاع البطاطا .. ادينى بصاغ بطاطا .. بس اتوصى .. أنت ياجدع

« ينزل الستار .. وهم يتحدثون كل في ادائه

(ستـــار)

نبـذة عن المؤلف : (السيد حافظ)

- من مواليد الاسكندرية عام ١٩٤٨
- ليسانس فى الأدب والفلسفة
- دبلوم علم نفس عام جامعة الاسكندرية .
- مدير قطاع الدراما بالثقافة الجماهيرية بالاسكندرية
- مدير المسرح الطليعى بالاسكندرية
- كتب فى ٣٧ مجلة وجريدة عربية
- أشرف على الملحق الأدبى لجريدة صوت الأمة بأبى ظبى ثم عمل مراسلا صحفياًفى والخليج بمجلة الوطن العربى التى تصدر بباريس ومجلة الثقافة العربية
- ظهرت له أربعة كتب :—
  ١ — كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى
  ٢ — حدث كما حدث ولكن لم يحدث أى حدث
  ٣ — الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
  ٤ — والله زمان يا مصر
- ألف حوالى ٤٨ مسرحية
- أخرج ١٩ مسرحية أشهرها مسرحية الزوبعة لمحمود دياب والحبل ليوجين اونيل ، وسهرة المقاومة لمحمود درويش وسميح القاسم .
- أسس المسرح التجريبى والمسرح الطليعى وجماعة الأجتياز فى الاسكندرية .

صدر للكاتب :

١ - كبرياء التفاهه فى بلاد اللامعنى
كتابات معاصره سنة ١٩٧١
٢ - حدث كما حدث ولكن لم يحدث أى حدث
أدب الجماهير سنة ١٩٧٢
٣ - الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء .
أدب الجماهير سنة ١٩٧٢
٤ - والله زمان يامصر .
أمانة الدعوة والفكر سنة ١٩٧٣
٥ - ثلاث مسرحيات فى سلسلة صوت الخليج والرسالة الكويتية.

تحت الطبع :

١ - أمى قنديل غريب أخضر
٢ - (رجل ونبى وخوذه - امرأة وزير وقافلة - طفل وقوقع وقزح - قمر النيل عاشق)
٣ - سيزف القرن العشرين
٤ - قرية المرفوض فى مدينة الرفض ترفض رفض الأشياء .
٥ - الحانة الشاحبه العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب .
٦ - سيمفونية المواقف فى خمس حركات :
٧ - القطار المسافر على رصيف رقم ٥
٨ - ٦ رجال فى معتقل ... شمال حيفا .

تصويب الأخطأ

السطر	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦	٣	بالفيمه	بالقيمه
٩	١١	الطوابير	الطوابير
٢	١٣	الاتويس	الاتوبيس
٢	١٤	مارحتش	ما رحتش
٦	١٦	ياطبيه	ياطيبه
١٢	١٦	ضميق	ضميق
٧	١٨	جازه	اجازه
١٣	٢٥	جنيك	جنبك
١٦	٢٧	مجنوفى	مجنون
١٦	٢٩	بطريفه	بطريقه
٩	٣٣	كافى	كان
٢١	٣٨	ذات اليروج	ذات البروج
١٨	٣٩	دمى شقه	دمى شهقه
٦	٤٢	إلا بالبراه	إلا بالبراءه
١٧	٤٢	ميدان النحرير	ميدان التحرير
١٨	٤٤	ع النيل	ع النيل
١١	٤٥	للى يأزيك	اللى يأزيك
١٢	٤٨	تعمل شكوى	تعمل شكوى
١١	٥٩	بسنا نك	بستانك
١	٦٠	حبيبي فى البحر	حبيبى فى البحر

السطر	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦	٦٠	بيرغى ائاب	بيرعى الذئاب
١٠	٦٦	طائره نفاسه	طائره نفائه
٩	٧٩	تدعو الجيع	ندعو الجميع
٨	٨٩	لا بد فى قطع	لا بد من قطع
٢٠	٩١	احد المودعوين	أحد المدعوين
١	٩٦	جبل الطيور	جبل الطور
١٨	٩٦	هل ستتشاخر	هل سنتشاجر
٤	١٠٣	سيشعرنا بنا	سيشعر بنا
٩	١٠٩	والياء والمنتظم	والبناء والمنتظم
١٠	١٢١	يا بنى اللى تلاقى فيها	يا بنى البلد اللى تلاقى فيها
١٣	١٢٩	ضدم الميم	ضغم الميم
٦	١٣٠	وقربى منه	تقترب منه
١٤	١٣٥	لكن اعرف	يمكن أعرف
١٥	١٣٦	ربيه ملجا	تربيه ملجأ
١٣	١٤٩	وحياتك مهلش	وحياتك معلش
١٤	١٤٩	لحقطع وشضى	لحقطع وشك
١٦	١٤٩	محمود من البارود	محمود من ابتاى البارود
٢	١٧٧	بايظ خالص	بايظ خالص
٦	١٧٩	معاجه الفقر	معالجه الفقر
١٣	١٨١	الظال يخقه	الظال يخنقة

رقم الايداع بدار الكتب ٤٠٩١ / ٧٩

الترقيم الدولى ISBN ٩٧٧



١٤ ش حسبو بك . محرم بك
اسكندرية ت ٢٠٦٢٥

تباع مؤلفات السيد حافظ فى مكتبة العربى
٦٠ ش القصر العينى أما روز اليوسف - القاهرة